غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

الاربعاء ١١ آذار ٢٠٢٦م □ ٢٢ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٨٠

AL-LIWAA 11 Mars 2026 - 61éme Année - No.17480

100000L.L.

دعم إنساني للعائلات النازحة في مراكز الإيواء

ص٥

المونديال سيُقام بموعده رغم الحرب

ص٥

رمضان في الوجدان العربي (١٧)

ص٨

تباين بين بعبدا وعين التينة حول المفاوضات المباشرة

لقاء رئاسي عشية مجلس الوزراء اليوم.. وجلسة لمجلس الأمن بطلب من فرنسا

الرئيسان عون وسلام خلال اجتماعهما في بعبدا أمس

دمار هائل في بنايات حارة حريك (تصوير: طلال سلمان)

بقيت الحرب في يومها العاشر، في الواجهة، في ضوء الغارات الاسرائيلية والاغتيالات بالمسيَّرات وتدمير المنازل بالصواريخ الثقيلة، وآخرها غارات مكثفة على ضاحية بيروت الجنوبية، وصور والمدن الكبرى في قضاء النبطية وصولاً الى قرى جوار صيدا والزهراني، امتداداً الى منطقة الاوزاعي حيث استُهدفت دراجة نارية بمسيَّرة اسرائيلية.

وغابت عن المشهد الحركة الدبلوماسية، باستثناء المشاورات الجارية لإيجاد آلية تنفيذية للمبادرة التي اطلقها الرئيس جوزاف عون، وحظيت باهتمام لبناني واسع، وهو ما بحثه رؤساء الحكومات السابقون فؤاد السنيورة، ونجيب ميقاتي وتمام سلام خلال الزيارة الى عين التينة، والاجتماع مع الرئيس نبيه بري.

وأوضحت مصادر سياسية مطلعة لـ«اللواء» ان مبادرة رئيس الجمهورية لوقف التصعيد ما تزال قائمة بانتظار نتائج الاتصالات بشأنها، ورأت انه من المبكر القول انها لن تشق طريقها طالما ان ما من مواقف نهائية بعد.

وفي المقابل تعتبر اوساط مراقبة انها أُجهضت بفعل تعنت مواقف الاطراف المعنية بالحرب.

الى ذلك، جاءت الزيارة التضامنية لرئيس الجمهورية لوزارة الدفاع وقيادة الجيش لتعزيز التأكيد ان الاتهامات التي تساق ضد الجيش وقائده العماد رودولف هيكل لن تطال من المؤسسة العسكرية، وأن العماد هيكل باقٍ في منصبه وأي استهداف له هو استهداف للوطن.

٦

هل فَقَد لبنان ثقة عواصم القرار؟

إذا تأكدت المعلومات المسرّبة عن عدم إقتناع واشنطن بجدية مبادرة رئيس الجمهورية حول التفاوض المباشر مع الجانب الإسرائيلي، بحجة عدم قدرة الدولة اللبنانية على تنفيذ قراراتها بإنهاء ملف حزب الله وإستعادة قرار الحرب والسلم، وإذا صحّت الرسالة السلبية التي نقلها السفير الأميركي ميشال عيسى للرئيس جوزاف عون أمس، بصدد هذا الموضوع، يكون لبنان قد دخل دوامة جديدة أكثر تعقيداً من التصعيد والتأزم.

لقد كان البلد خلال الأشهر الماضية يقف على عتبة فرصة نادرة لإعادة ترميم علاقاته مع الخارج، واستعادة جزء من الثقة التي فقدها على مدى سنوات طويلة، حيث منحت عواصم القرار الغربية والعربية، وفي مقدمتها واشنطن والرياض، الدولة اللبنانية مهلة غير معلنة، لكنها واضحة المعالم، تقوم على اختبار قدرتها على تنفيذ القرار الذي يشكل المدخل الأساسي لأي دعم سياسي أو اقتصادي: حصرية السلاح بيد الدولة، واستعادة المؤسسات الدستورية لقرار الحرب والسلم.

غير أن هذه الفرصة بدت وكأنها تتبدد تدريجياً مع استمرار التردد في اتخاذ الخطوات العملية المطلوبة. فالتعهدات السياسية لم تُترجم حتى الآن بإجراءات واضحة تعيد تثبيت سلطة الدولة على كامل قرارها السيادي، الأمر الذي أدى إلى تراجع مستوى الثقة الخارجية بقدرة لبنان على تنفيذ التزاماته. وقد انعكس ذلك بوضوح في البرودة التي قوبل بها الإعلان اللافت لرئيس الجمهورية عن استعداد لبنان للدخول في مفاوضات مباشرة مع الجانب الإسرائيلي بهدف وقف الحرب، وهو إعلان كان يُفترض أن يحظى باهتمام دولي أوسع، لو جاء في سياق مسار داخلي واضح، يعزز سلطة الدولة ويضع حداً لازدواجية القرار العسكري.

صلاح سلام

٨

١٥٠ عسكري أميركي أصيبوا بالمعارك والبيت الأبيض لإبادة البحرية الإيرانية

ليلة قاسية على طهران.. وواشنطن لتحييد منشآت النفط

اندلاع النار في مستودعات للنفط في طهران

قال المتحدث باسم البنتاغون، شون بارنيل أمس إن نحو ١٥٠ جندياً أميركياً أصيبوا خلال الحرب مع إيران، بينهم ٨ إصابات خطيرة، بحسب وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية موضحا أن:»الغالبية العظمى من هذه الإصابات كانت طفيفة، وقد عاد ١٠٨ من أفراد الخدمة بالفعل إلى مهامهم».

ويمثل هذا الرقم الجديد أول مؤشر على الحجم الأوسع للإصابات التي لحقت بالقوات الأميركية في أعقاب ضربات صاروخية وبطائرات مسيّرة انتقامية من إيران، والتي أسفرت أيضاً عن مقتل ٧ جنود أميركيين.

من جهة أخرى توعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب إيران أمس بضربات غير مسبوقة «إذا كانت قد زرعت أي ألغام في مضيق هرمز»، مطالبا» بإزالتها فوراً!».

وقال ترامب: ، لم تردنا أي تقارير تفيد بذلك، لكن إذا زُرعت الألغام لأي سبب من الأسباب، ولم تُزل على الفور، فإن العواقب العسكرية على إيران ستكون غير مسبوقة.

وأضاف: «أما إذا أزالت ما قد يكون قد زُرع، فسيكون ذلك خطوة عملاقة في الاتجاه الصحيح!».

٦

سوريا: تعيين قائد وحدات حماية الشعب الكردية معاوناً لوزير الدفاع

أعلنت وزارة الدفاع السورية، أمس، تعيين سيبان حمو (قائد وحدات حماية الشعب الكردية)، معاوناً لوزير الدفاع عن المنطقة الشرقية في البلاد.

ويأتي هذا التعيين وفقاً لتنفيذ اتفاقية التكامل الموقعة في ٢٩ كانون الثاني، بين الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وذلك في سبيل تطوير العمل الأمني والإداري في المنطقة، حسبما أوردت قناة الإخبارية السورية.

وكانت الحكومة السورية و(قسد)، قد أعلنتا التوصل إلى اتفاق شامل لوقف إطلاق النار، وبدء عملية دمج تدريجية للقوات والهياكل الإدارية ضمن الدولة السورية، في خطوة رحّبت بها الولايات المتحدة باعتبارها «علامة فارقة» في مسار المصالحة الوطنية.

٦

مجلس الوزراء السعودي: نحتفظ بحقنا في الردِّ على الاعتداءات الإيرانية الآثمة

أكد مجلس الوزراء السعودي برئاسة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أمس احتفاظ المملكة بحقها الكامل في اتخاذ الإجراءات التي تكفل حماية أمنها وسيادتها وسلامة أراضيها وردع العدوان، منوها بقدرات الدفاعات الجوية السعودية في اعتراض وتدمير صواريخ ومسيرات معادية حاولت استهداف مواقع ومنشآت داخل الوطن.

كما أدان مجلس الوزراء السعودي بشدة الاعتداءات الإيرانية الآثمة على السعودية، ودول مجلس التعاون الخليجي، وعدد من الدول العربية والإسلامية والصديقة، والإصرار على تهديد الأمن والاستقرار والانتهاك السافر للمواثيق الدولية والقانون الدولي بمهاجمة الأعيان

وأوضحت وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» أنه: «في بداية الجلسة؛ أطلع الأمير محمد بن سلمان، مجلس الوزراء، على فحوى الاتصالات الهاتفية التي جرت خلال الأيام الماضية مع قادة عدد من الدول الشقيقة والصديقة، في إطار التشاور المستمر حول مستجدات الأوضاع بالمنطقة وتداعياتها على الأمن والاستقرار الإقليميين والدوليين».

وأوضح وزير الإعلام السعودي سلمان بن يوسف الدوسري، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء استعرض الدور المتواصل للمملكة العربية السعودية النابع من نهجها الداعم للتضامن والتعاون والتنسيق مع محيطها الخليجي والعربي تجاه التحديات الإقليمية الراهنة، مقدراً في هذا السياق ما اشتمل عليه الاجتماع الوزاري المشترك بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الأوروبي، والاجتماع الوزاري لمجلس جامعة الدول العربية؛ من مضامين أدانت الاعتداءات الإيرانية الغاشمة

من جهة أخرى أعربت وزارة الخارجية السعودية، أمس عن إدانة المملكة بأشد العبارات استهداف القنصلية العامة لدولة الإمارات العربية المتحدة في كردستان العراق، معربة عن تضامن المملكة مع دولة الإمارات الشقيقة.

وأكدت الخارجية السعودية في بيان، أن تكرار استهداف المباني الدبلوماسية يتعارض بشكل واضح مع الأعراف والقوانين الدولية مشددة على أهمية احترام حرمة مباني البعثات الدبلوماسية.

(الوكالات)

عن روح المرحوم
عبد الغني سلام
صلاح سلام
وأسرة اللواء
يدعونكم لتناول طعام الإفطار
على موائد الرحمن غروب كل يوم
طوال شهر رمضان المبارك
المكان: مبنى دار اللواء
شارع الاستقلال - الزيدانية - بيروت

هل يكون النفط عامل أساسي يدفع نحو وقف الحرب الأميركية - الإسرائيلية - والإيرانية؟

واشنطن وطهران تلوّحان بورقة مضيق هرمز.. وأزمة الطاقة تهدّد العالم بأسره

تتّسع دائرة القلق في الأسواق العالمية مع استمرار الحرب الأميركية - الإسرائيلية على إيران، في وقت بدأت فيه تداعياتها تتجاوز حدود المواجهة العسكرية لتطال شرايين الاقتصاد العالمي، وفي مقدمها قطاع الطاقة، إذ انه مع كل يوم يمرّ من دون تهدئة، ترتفع المخاوف من أزمة نفطية كبرى قد تعيد العالم إلى مشهد صدمات الطاقة التي هزّت الاقتصاد الدولي في محطات تاريخية سابقة.

فالحرب التي اندلعت مع الضربات الجوية والصاروخية التي استهدفت مواقع عسكرية ونووية داخل إيران وقتلها المرشد آية الله علي خامنئي لم تبقَ محصورة في بعدها العسكري. فالقصف الذي طال أمس الأول أيضاً منشآت نفطية إيرانية ومرافق مرتبطة بإنتاج الطاقة فتح الباب أمام سيناريو بالغ الخطورة يتمثل في تراجع الإمدادات النفطية والغازية من منطقة تعدّ القلب النابض لسوق الطاقة العالمي. وإيران التي تُعدّ من كبار المنتجين في منظمة الدول المصدّرة للنفط تمتلك قدرة مؤثرة في توازنات السوق، وأي خلل في إنتاجها أو تصديرها سيترك حكماً انعكاساً مباشراً على الأسعار.

غير أن العنصر الأكثر حساسية في هذه المعادلة يتمثل في مضيق هرمز، الذي يشكّل الشريان البحري الأهم لنقل النفط في العالم. فقرابة خُمس الإمدادات النفطية العالمية يمرّ عبر هذا الممر البحري الضيق الذي يفصل إيران عن دول الخليج. ومع تصاعد التوتر العسكري، تزايدت المخاوف من احتمال إغلاق المضيق أو تعرّضه لاضطرابات أمنية تعطل حركة الناقلات، وهو سيناريو من شأنه أن يقفز بأسعار النفط إلى مستويات غير مسبوقة قد تتجاوز عتبة المئتي دولار للبرميل.

وأبلغ دلالة على أهمية هذا المضيق في مسار هذه الحرب هو ما قاله أمس أمين المجلس الأعلى للأمن القومي في إيران علي لاريجاني في منشور على «إكس» «إن مضيق هرمز إما أن يكون مضيق انفراج للجميع أو يتحوّل لمضيق اختناق للحالمين بالحروب».

كما كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب حذّر أمس أيضا، من أن الولايات المتحدة ستردّ بقوة ساحقة في حال أقدمت إيران على تعطيل تدفق النفط عبر مضيق هرمز.

وتزداد خطورة المشهد مع اتساع نطاق الاستهداف المتبادل لمنشآت الطاقة. فبعد الضربات التي طالت منشآت نفطية داخل إيران، برزت تطورات ميدانية لافتة تمثلت في استهداف مرافق الغاز والنفط في مدينة حيفا عبر الصواريخ والمسيّرات الإيرانية، ما يعكس انتقال الحرب إلى مستوى جديد يتجاوز المواجهة العسكرية التقليدية نحو ضرب البنية التحتية للطاقة، وهذا النوع من العمليات يحمل رسالة واضحة مفادها أن شرايين الطاقة في المنطقة باتت ضمن دائرة النار.

هذا التحوّل لا يهدّد فقط أمن الطاقة في الشرق الأوسط، بل يضع الاقتصاد العالمي برمّته أمام اختبار صعب. فارتفاع أسعار النفط والغاز سينعكس مباشرة على أسعار النقل والصناعة والكهرباء، وهو ما يؤدي بدوره إلى موجة تضخم عالمية تضرب الاقتصاد على مساحة العالم، ومع هشاشة التعافي الاقتصادي العالمي بعد سنوات من الأزمات، فإن أي صدمة طاقة جديدة قد تدفع الاقتصاد الدولي إلى مرحلة ركود واسعة.

وفي هذا السياق ترى مصادر عليمة أن النفط بدأ يتحوّل إلى عامل ضغط سياسي بامتياز. فالدول الصناعية الكبرى التي تعتمد بشكل كبير على استقرار أسواق الطاقة تدرك أن استمرار الحرب لفترة طويلة سيكلفها ثمناً اقتصادياً باهظاً. لذلك تتزايد المؤشرات على أن الضغوط الدولية ستتضاعف في المرحلة المقبلة لدفع الأطراف المتصارعة نحو وقف العمليات العسكرية أو على الأقل احتواء التصعيد.

> «الضغوط الدولية ستتضاعف في المرحلة المقبلة لدفع الأطراف المتصارعة نحو وقف الحرب»

وتؤكد أن الدول المنتجة للنفط في الخليج تتابع التطورات بقلق بالغ، إذ إن أي اضطرابا كبيرا في الملاحة في الخليج أو في مضيق هرمز سيهدّد صادراتها النفطية بشكل مباشر، وهذا ما يجعل الاستقرار الإقليمي ضرورة حيوية ليس فقط للدول المستهلكة بل أيضاً للدول المنتجة التي تعتمد اقتصاداتها على استمرار تدفق النفط بشكل طبيعي إلى الأسواق العالمية.

في المقابل، تحاول القوى المتورطة في الصراع أي أميركا وإسرائيل وإيران استخدام ورقة الطاقة كجزء من معركة الردع المتبادل. فإيران تدرك أن موقعها الجغرافي يمنحها قدرة مؤثرة على أمن الملاحة في الخليج، بينما ترى إسرائيل أن ضرب البنية التحتية للطاقة لدى خصومها يشكّل وسيلة لإضعاف قدراتهم الاقتصادية والعسكرية.

وترى المصادر انه مع تصاعد المخاطر وتزايد التوتر في أسواق الطاقة، يبرز عامل النفط بوصفه أحد أبرز القوى التي قد تدفع نحو إنهاء الحرب. فكلما ارتفعت الأسعار وازدادت المخاوف من تعطل الإمدادات، تعاظم الضغط الدولي لإعادة الاستقرار إلى المنطقة.

وتختم لتقول: بين منطق القوة في الميدان ومنطق المصالح الاقتصادية العالمية، تبدو أسواق النفط اليوم وكأنها تتحوّل إلى لاعب خفي في مسار الحرب. فالعالم الذي يعتمد على الطاقة القادمة من الشرق الأوسط يدرك أن استمرار النار مشتعلة في هذه المنطقة لن يبقى مسألة إقليمية، بل سيتحوّل سريعاً إلى أزمة عالمية شاملة.

ولهذا السبب، قد يكون النفط نفسه هو العامل الذي يدفع في النهاية نحو وقف هذه الحرب، قبل أن تتحوّل إلى شرارة أزمة طاقة كبرى تهدّد الاقتصاد العالمي بأسره.

حسين زلغوط

همس

لمس مرجع كبير حرص رئيس دولة أوروبية على إنهاء الوضع الخطير في لبنان، ولكن المرجع الغربي وصل إلى محاولة ميؤوس منها لوقف الحرب أو حتى تحييد المدنيين.

غمز

بعد التمديد تحرَّر عدد من نواب الكتل المسيحية من سطوة رؤساء هذه الكتل، بانتظار المجريات البرلمانية بعد الحرب..

لغز

ارتفعت مجريات حركة السوق الرمضاني والمصرفي أضعاف ما كانت عليه، على خلفية تزامن النزوح من الحرب إلى العاصمة مع شهر رمضان الكريم..

عون التقى سلام وزار اليرزة وتلقّى اتصالين من السيسي والشرع:

ليطمئن من يقف وراء الحملات على الجيش ان «سلّتهم رح تكون فاضية»

أكد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ان الجيش اللبناني مؤسسة وطنية تخدم مصلحة لبنان واللبنانيين، وليس مصلحة أحد، لا الأحزاب، ولا الطوائف، بل مصلحة الوطن، وما تعرض له الجيش وقائده من حملات غير مبررة، لن تترك أي اثر في أداء الجيش، قيادة وعسكريين، وليطمئن من يقف وراء هذه الحملات ان «سلّتهم رح تكون فاضية».

كلام الرئيس عون، جاء خلال زيارة قام بها أمس الى وزارة الدفاع وقيادة الجيش في اليرزة استهلها بلقاء وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسى في مكتبه في الوزارة حيث عرض معه الأوضاع العامة في البلاد والتطورات الأمنية الراهنة.

بعد ذلك انتقل الرئيس عون والوزير منسى الى قيادة الجيش حيث استقبله قائد الجيش العماد رودولف هيكل في حضور رئيس الأركان العامة اللواء حسان عودة ومدير المخابرات العميد أنطوان قهوجي ومدير مكتب القائد العميد منصور زغيب. واستمع رئيس الجمهورية الى عرض للوضع الأمني في البلاد وأوضاع العسكريين المنتشرين في الجنوب، كما اطّلع على الظروف العائلية للعسكريين، لا سيما الذين اضطروا الى مغادرة منازلهم نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية ونزحوا الى مناطق مختلفة.

وعلى الأثر ترأس الرئيس عون في حضور الوزير منسى والعماد هيكل، اجتماعا ضم أعضاء المجلس العسكري، ونواب رئيس الأركان، ومديري المخابرات والتوجيه، وعدد من كبار الضباط.

واستهل الرئيس عون الاجتماع بتحية الجيش قائدا وضباطا ورتباء وعسكريين مؤكداً على ان الجيش هو المؤسسة الوطنية الجامعة التي تحظى بثقة اللبنانيين، منوّهاً بالتضحيات التي يقدمها العسكريون في مختلف الظروف. وأكد الرئيس عون ان زيارته اليوم تأتي للتعبير عن التضامن الكامل مع الجيش وقيادته، ورفضه الحملات التي تستهدفهما أو تشكك بوطنيتهما، فالجيش ليس طرفا في التجاذبات السياسية، وحذار من ان يتحوّل مادة للسجالات الداخلية، ذلك ان قوة الدولة تبدأ بقوة مؤسساتها وعلى رأسها الجيش.

وأضاف: للأسف، ان الاتهامات التي يتعرض لها الجيش اليوم هي من أناس غير مسؤولين ولا يملكون أي حسّ وطنيّ، لانه لا يمكن لأحد أن يحب لبنان وسيادته ومصلحته وأن يتهجم على الجيش، وسأل أصحاب الاتهام: ماذا قدمتم للجيش معنوياً ومادياً؟ تلاحقونه حتى على الرواتب الزهيدة التي يتقاضاها وتعملون على تخفيضها؟

ودعا كل من يستسهل اتهام الجيش، الى أن يجول في الجنوب والعاصمة والجبل والمناطق اللبنانية ليرى الأوضاع التي يعيش فيها الضباط والجنود والتي يتحمّلونها من أجل وطنهم وأهلهم. ان بزة الجيش هي بحد ذاتها رمز للشرف والوطنية، لذلك زيارتي اليوم هي للقول للمتّهمين: ان اتهاماتكم لا فائدة منها ولا قيمة لها، لان العسكريين متجذرون بالوطنية، ومهما عملتم هناك سد منيع لحماية هذه المؤسسة.

وتوجه الى الحاضرين في القاعة قائلاً لهم: لا تتأثروا، ودعوا انجازاتكم تتحدث عنكم، ما يحصل هو غيمة وستمضي كما غيرها، ومهما تحدثوا عن الجيش، فإن الشعب يقف الى جانبكم ويقدّر جهودكم، لانه لا يمكن لأي جيش في العالم أن يقوم بما تقومون به في ظل الأوضاع والظروف التي تعيشونها، لانه برأيي، وبعيداً عن العاطفة، ما تؤدّونه يفوق الطبيعة، هذا واقع عشته سابقاً وأعيشه اليوم معكم. لا يجب أن يكون هناك من تأثير لكل الحملات عليكم وعلى أدائكم، استمروا في القيام بواجبكم، كما عهدتكم، بضمير وشجاعة، فأنتم اكبر من كل الشائعات التي تطالكم مهما كان مضمونها، وأنتم أوفياء للبنان على عكسهم لانهم يفضّلون الوفاء لمصالحهم الشخصية، وقد شاهدنا ما حصل في العام ١٩٧٥، حيث كان الجيش أول مؤسسة تم استهدافها. واليوم، إذا كان هذا هو هدف من يستهدفكم، عن قصد أو عن غير قصد، فلن يتحقق و«رح تكون سلتهم فاضية».

الرئيس عون متوسطاً وزير الدفاع وقائد الجيش في اليرزة

واجبنا الاهتمام بالجيش وعناصره لاننا نريد الحفاظ على البلد، والشعب هو الذي سيقف بالمرصاد لمن يتهمكم وسيحاسبهم، وعليكم أن تبقوا على تماسككم، وعلى وحدتكم، لكي نتخطى هذه المرحلة، لانه، إذا لا سمح الله، تعرض الجيش للاهتزاز، فإن الوطن بأسره سيتعرض للخطر، لا تستمعوا الى من يشكك بكم ويحاول تضليلكم، وأنا سأقف سدّاً منيعاً عند التعرّض لهذه المؤسسة العسكرية ومن هو على رأسها، ومن يحلم بتغيير قائد الجيش إنما يستهدف المؤسسة العسكرية وليس شخص القائد، وهذا أمر ممنوع، وعليكم أن تتمسّكوا بتضامنكم ووحدتكم وعملكم بقلب واحد ويد واحدة.

وقال: أنا على متابعة دائمة لكل ما يحصل معكم، من خلال اتصالاتي بوزير الدفاع وقائد الجيش، ومن واجبي كرئيس للجمهورية الوقوف الى جانبكم والدفاع عنكم لانكم تدافعون عن الحق، ولا يمكن لهذه المؤسسة التي قضيت فيها معظم فترة حياتي، أن تخدم مصالح البعض وأهدافهم أو مصلحة أحزاب وطوائف، بل مصلحة لبنان لانها فوق الأحزاب والطوائف، وأنتم فقط من يقرر ويقدّر كيفية تحرك الجيش.

أضاف: «أكرر ما قلته مرة خلال أحد لقاءاتي بالضباط: أنتم للشرف عنوان، والتضحية ميدانكم، وأنتم الوفاء لكل لبنان».

ولفت الرئيس عون الى ان الجيش يعمل وفق الدستور والقوانين وقرارات السلطة السياسية، وبالتالي فان تنفيذ قرارات مجلس الوزراء يتم وفق الآليات الدستورية والإمكانات المتاحة، رافضا تحميل الجيش مسؤوليات تتجاوز قدراته.

وطمأن الرئيس عون العسكريين بأن القيادة السياسية تقف الى جانبهم لأداء دورهم وواجبهم بحكمة ومسؤولية «والشعب اللبناني يثق بجيشه ويعول عليه لانه الضامن لوحدة لبنان واستقراره وعلى الجميع حمايته، لانه حماية للبنان».

وفي ختام الاجتماع شكر وزير الدفاع الرئيس عون على زيارته مؤكداً على وحدة الجيش وعلى تضامن العسكريين في هذه الظروف الصعبة والعمل يدا واحدة في سبيل لبنان. كما شكر العماد هيكل رئيس الجمهورية على زيارته، وشدّد على ان الجيش لن يعمل إلّا لما فيه مصلحة لبنان واللبنانيين وسيكون سدّاً منيعاً في وجه أي فتنة داخلية يمكن أن تحصل.

وقال: «نحن على قناعة بان ثوابت مدرسة الجيش واضحة ولن نحيد عنها، لا سيما وان هذه الثوابت تعززت يوم توليتم فخامة الرئيس هذه القيادة».

واستقبل رئيس الجمهورية، بعد ظهر أمس في قصر بعبدا، رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام، وأجريا تقييما للتطورات العسكرية والاتصالات الجارية بحثا عن السبل الآيلة الى وقف العدوان الإسرائيلي على لبنان.كما تطرق الرئيسان عون وسلام إلى المبادرة التي أعلنها أمس الرئيس عون وتهدف إلى وضع حد للتصعيد ضد لبنان.

وتناول الرئيسان عون وسلام الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لرعاية أوضاع النازحين وتلبية حاجات اللبنانيين في هذه الفترة الدقيقة.على صعيد آخر، تلقّى الرئيس عون اتصالا هاتفيا من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بحثا خلاله في التطورات الأخيرة في المنطقة، ومسار الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان.

وأبلغ الرئيس السيسي رئيس الجمهورية «دعم بلاده للبنان حكومة وشعبا وجيشا، وتضامن الشعب المصري مع الشعب اللبناني الشقيق في المعاناة التي يمرّ بها».

وأعلم الرئيس السيسي الرئيس عون، بأن «جمهورية مصر العربية قررت إرسال مساعدات إنسانية الى لبنان لدعم الجهود المبذولة لرعاية شؤون النازحين، الذين اضطروا الى مغادرة منازلهم بسبب الأعمال الإسرائيلية العدائية».

كما تلقّى رئيس الجمهورية اتصالا هاتفيا من الرئيس السوري أحمد الشرع تداولا خلاله في التطورات الراهنة في المنطقة . وأكد الرئيسان ان الظرف الدقيق الراهن يتطلب تفعيل التنسيق والتشاور بين البلدين لا سيما لجهة ضرورة ضبط الحدود ومنع أي تفلّت أمني من أي جهة أتى.

من جهة ثانية، عرض الرئيس عون مع وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط، الأوضاع الاقتصادية وحاجات السوق المحلي من المواد الغذائية والمحروقات، والجهود التي تبذلها الوزارة لتوافر المواد الاستهلاكية. وطمأن الوزير البساط «ان الاستيراد مستمر ولم يتوقف، وانه يتم استيراد ما يستهلكه السوق المحلي».

وكان الرئيس عون استقبل النائب ملحم الرياشي موفدا من رئيس «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع، وعرض معه ملفات الساعة.

والتقى الرئيس عون وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية فادي مكي.

كما استقبل الرئيس عون النائبان وجيه البعريني وأحمد رستم، وبحث معهما الأوضاع الراهنة في البلاد والتطورات في المنطقة وانعكاساتها على لبنان.

السياسة اليوم

الثأر لخامنئي ولو على حساب تدمير لبنان.

لم يكن غريباً تملُّص حزب الله من وعوده، لكبار المسؤولين بالامتناع عن القيام بأي عمل عسكري ضد إسرائيل، انطلاقا من لبنان لمساندة ودعم النظام الايراني في الحرب الدائرة بينه وبين إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية، كما وعد بذلك رئيس المجلس النيابي نبيه بري، والذي أبلغ بدوره رئيسي الجمهورية والحكومة بهذا الوعد، باعتبار ان سجل الحزب حافل بالانقلاب على التفاهمات والاتفاقات، حتى قبل أن يجف الحبر الذي كتبت فيه، فكيف اذا كان طلب الانقلاب، عليه صادراً عن النظام الايراني بشكل مباشر؟

كثيرة هي المحطات البارزة التي انقلب فيها الحزب على التفاهمات والاتفاقات المعقودة مع الأطراف السياسيين بالداخل، ابرزها الانقلاب على مقررات مؤتمر الحوار الوطني الذي انعقد في المجلس النيابي قبل وقت قصير من قيام حزب الله بعبور الحدود الجنوبية وخطف جنديين اسرائيليين إلى الداخل اللبناني، وتسبب بقيام إسرائيل بحرب تموز عام ٢٠٠٦ خلافاً لتعهدات امين عام الحزب حسن نصرالله المقطوعة امام المؤتمر، بعدم القيام بأي عمل يهدد امن واستقرار وسلامة لبنان. هذه الحرب التي خلّفت مئات الضحايا والجرحى ودماراً كبيراً بالبنية التحتية والممتلكات والدورة الاقتصادية، وبعدها بالانقلاب على حكومة الوحدة الوطنية برئاسة سعد الحريري عام ٢٠١١، بالرغم من التعهدات المقطوعة بعدم الانسحاب من الحكومة، ثم قيام النائب محمد رعد بإنكار مقررات تفاهم بعبدا برئاسة ميشال سليمان في حزيران عام ٢٠١٢، بعد ساعات من انتهائه لانه تضمن حياد لبنان عن الصراعات والاحلاف. ولوحظ ان كل هذه الانقلابات والتخلص من الاتفاقات المعقودة، كان بهدف استمرار تفلّت سلاح الحزب من سلطةالدولة، وتوظيفه لمصلحة ايران وصفقاتها مع الغرب، على حساب المصلحة الوطنية اللبنانية، وإلحاق لبنان قسراً بتحالف ايران مع نظام بشار الاسد الساقط، واستعداء الدول العربية الشقيقة والصديقة.

هذه المرة، اطلاق الحزب بضعة صواريخ محدودة الفاعلية، ليس كباقي عمليات الحزب السابقة، ولا يستلزم الايفاء بالوعود التي توظف لتقطيع الوقت عادة، ولا تتعارض اساساً مع سلوكيات الحزب بالتعاطي مع الآخرين، لان الثأر لاغتيال مرشد الثورة الاسلامية علي خامنئي، الذي دعم الحزب بالاموال الطائلة والسلاح على انواعه وغطى عمليات القتل والاغتيال في لبنان وخارجه، وانغماسه بالحروب المذهبية في سوريا والعراق، اهم بكثير من كل ردود الفعل، وكل ما يقال عن تهرب الحزب من وعوده، حتى ولو كان الثمن التسبب بحرب جديدة وقتل مئات اللبنانيين وتدمير المدن والقرى وضرب الاقتصاد الوطني وتهجير مليون من سكان البيئة الحاضنة للحزب خارج مناطقهم، وهذا ما يحصل اليوم وكله اكراماً للنظام الايراني وعلى حساب لبنان واللبنانيين.

معروف الداعوق

بري التقى رؤساء الحكومة السابقين والسفير الأميركي

السنيورة: نؤيّد مبادرة عون وندعم الجهود لوقف العدوان

الرئيس بري مجتمعاً مع رؤساء الحكومة السابقين السنيورة وسلام وميقاتي

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة مع رؤساء الحكومة السابقين فؤاد السنيورة وتمام سلام ونجيب ميقاتي، لتطورات الأوضاع العامة في لبنان وخاصة السياسية والميدانية منها على ضوء مواصلة إسرائيل عدوانها على لبنان وملف النازحين والتشريد القائم، وحول الحلول المطروحة أصرّ الرئيس بري لهذه الجهة على الميكانيزم كآلية وإطار لتنفيذ وقف الحرب.

بدوره الرئيس فؤاد السنيورة وبعد اللقاء قال: في خضم المحن الكبيرة التي تعصف بوطننا لبنان تشرّفنا بزيارة دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري، وحيث أكدنا في حديثنا معه على عدد من الأمور الأساسية الآتية:

أولاً: إدانة وإستنكار جرائم الحرب المستمرة التي ترتكبها إسرائيل ضد لبنان واللبنانيين والمتمثلة بالقصف والقتل والتنكيل، والتدمير الهمجي، بما في ذلك الإنذارات المتكررة للبنانيين المقيمين في الجنوب ولسكان الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت لتهجيرهم قسرياً إلى مناطق أخرى، وذلك تنفيذاً لما تعلنه إسرائيل من خطة لإجتياح أجزاء إضافية من لبنان.

ثانياً: عبّرنا عن تعازينا بالشهداء الأبرياء وعن مواساتنا للجرحى والمصابين الذين سقطوا نتيجة الزجّ بهم في حرب لا دخل لهم بها. كما أعلنا عن تضامننا مع اللبنانيين الذين خسروا جنى عمرهم وأجبروا على النزوح قسرا من منازلهم وقراهم وبلداتهم، وحيث باتوا يعانون الأمرّين.

ثالثا: أكدنا على أهمية الحرص على تضامن جميع اللبنانيين مع أهلنا الصامدين في الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية لبيروت، وفي أهمية تعزيز الجهود لتقديم العون والمؤازرة للتخفيف من معاناة من أجبرهم العدوان الإسرائيلي على النزوح عن منازلهم وقراهم وبلداتهم.

رابعاً: أعلنا تأييدنا لقرارات الحكومة لجهة حصرية قرار الحرب والسلم. وتطبيق حصرية السلاح، بيد الدولة اللبنانية على جميع أراضي الوطن ودعونا إلى تأييد لبناني وطني جامع وكبير لهذه داعم لهذه القرارات، وأيضا وبالتالي دعمنا لاتخاذ الإجراءات اللازمة للحؤول دون أن يتحمّل لبنان المزيد من المخاطر والأكلاف البشرية والمادية والمعاناة الإنسانية.

خامساً: أعلنا دعمنا الكامل للجهود التي يقوم بها الرئيس جوزاف عون ورئيس الحكومة نواف سلام وبتأييد من الرئيس نبيه بري لدى جميع المراجع الدولية الدول الصديقة والشقيقة لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان ومن ذلك تأييدنا للمبادرة الجديدة التي أطلقها الرئيس عون في الإجتماع الإفتراضي الذي نظمه بعد ظهر البارحة رئيس المجلس الأوروبي ورئيسة المفوضية الأوروبية، كما أكدنا على أننا نعول على حكمة الجميع في الحفاظ على وحدة اللبنانيين وتعزيزها في هذا الظرف الصعب ولجمع الشمل الوطني إزاء الأخطار والمحن الراهنة، والداهمة التي تواجه وطننا من أجل تحقيق الإنقاذ المنشود للبنان واللبنانيين.

واستقبل الرئيس بري في عين التينة السفير الأميركي لدى لبنان ميشال عيسى حيث تناول اللقاء عرض لتطورات الأوضاع في لبنان والمستجدات السياسية والميدانية.

كما المستجدات السياسية والميدانية وشؤوناً وطنية وتطورات الأوضاع العامة وملف النازحين خلال استقباله نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي.

واستقبل الرئيس بري وزير العمل الدكتور محمد حيدر حيث تناول اللقاء عرض للأوضاع العامة والمستجدات السياسية وملف النازحين وبرامج عمل وزارة العمل في هذا الإطار.

سليمان: قدرُ لبنان التعايش مع التعطيل والتأجيل والتمديد

قال الرئيس ميشال سليمان في تصريح له أمس: «قدرُ لبنان أن يتعايش مع التعطيل والتأجيل والشلل والتمديد، أحياناً لأسباب منطقية، وأكثر الاحيان الأخرى لذرائعَ مختلقة. ويعود هذا النهج في جوهره إلى عدم اكتمال سيادة الدولة على كامل أراضيها، وإلى غياب حصرية قرار الحرب والسلم بيدها، فضلاً عن عدم انفرادها بامتلاك عناصر القوة العسكرية والسلاح».

أضاف: «لعلّ هذه المرحلة تكون خاتمة الأحزان، مع قرارات شجاعة تتخذها الدولة اللبنانية، مدعومةً بتوافق وطني يجسّده موقف كلٍ من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وبمساندة رئيس مجلس النواب».

سلام يترأس إجتماعاً وزارياً في السراي

الرئيس سلام مترئساً الاجتماع الوزاري

ترأس رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام أمس الاجتماع الوزاري اليومي في السرايا الحكومي. عقب اللقاء، أعلن وزير الإعلام بول مرقص أن «الرئيس سلام أشار خلال الاجتماع الى الجهود الديبلوماسية التي يجريها مع رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون بهدف لجم التصعيد العسكري والمساعي الآيلة الى ذلك». ثم تطرّق الى التنسيق بين الوزارات والإدارات والأجهزة المختصة في الجهود الإغاثية والتموينية، مؤكدا «أهمية دعم أبناء القرى الجنوبية، حيث عرض كل من الوزراء المعنيين ما يقوم به من جهود في وزارته، لا سيما في عدادهم وزير الصحة العامة، الذي طمأن الى الوضع الصحي عموماً. كما عرضت وزيرة الشؤون الاجتماعية الاجراءات التي تقوم بها الوزارة في موضوع مساعدة النازحين، وعرض وزير الطاقة المخزون الاستراتيجي للمحروقات بالتعاون مع وزير الاقتصاد».

مخزومي: الطريق واضح

دولة واحدة وجيش وسلاح واحد

دعا النائب فؤاد مخزومي في تصريح له «لنكن واضحين تماماً: بقدر ما أنّ المفاوضات المباشرة مع إسرائيل مهمة وضرورية، فإنها إذا لم تترافق وتتقدّم بالتوازي مع نزع سلاح حزب الله بالكامل وتفكيك بنيته الأمنية والعسكرية والمالية، فلن تقود إلى أي مكان. كل ما عدا ذلك ليس إلّا وهمَ تقدّم. فطالما هناك بنية مسلّحة موازية للدولة، سيبقى لبنان عالقاً في الحلقة المفرغة نفسها. لا سلام حقيقيا، ولا سيادة حقيقية، ولا دولة فعلية في ظل هذا الواقع. الطريق واضح ولا لبس فيه: دولة واحدة، جيش واحد، وسلاح واحد».

باسيل وجنبلاط يلتقيان حول تحصين الداخل

استقبل رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب تيمور جنبلاط على رأس وفدٍ ضمّ كلاً من النواب وائل أبو فاعور، هادي أبو الحسن، فيصل الصايغ، وأمين السرّ العام ظافر ناصر، بحضور كلٍ من النواب سيزار أبي خليل وفريد البستاني، ومستشاري رئيس التيار أنطوان قسطنطين وسليم حداد، في مقر عام التيار في سن الفيل.

عرض المجتمعون للتطورات على اختلاف جوانبها، وتلاقت وجهات النظر حول ضرورة تحصين الوضع الداخلي ورفض ما يمسّ بلبنان الكبير وصيغة العيش المشترك، واتفاق الطائف والشراكة. وكذلك جرى التوافق على دعم الجيش اللبناني وقرارات السلطات التنفيذية وتوجهاتها ومسؤولية الدولة والمجتمع في احتضان أهلنا النازحين.

هل أعطت واشنطن الضوء الأخضر لاحتلال جنوب الليطاني؟
توسّع رقعة العدوان ردّ على رفض إسرائيل مبادرة عون

عمر البردان:

إذا كان هناك ما يشبه الإجماع بأن الكلمة هي الآن للميدان وحده، فإن لبنان الذي لا يزال يئنّ من وطأة الضربات الإسرائيلية، لا يرى وسيلة للخروج من العدوان الإسرائيلي، إلّا بسلوك طريق المفاوضات مع إسرائيل، سواء مباشرة أو بطريقة غير مباشرة، باعتبار أن استمرار الحرب لن يكون في مصلحة اللبنانيين، وسيقضي على آخر ما تبقّى من مقومات الدولة في لبنان. وبعدما بدا أن الأميركيين غير متحمّسين للضغط على إسرائيل لمفاوضة لبنان، قبل نجاح جيش الاحتلال في تحقيق إنجازات على الأرض في مواجهة «حزب الله»، فإن لبنان ووفقاً لما تسرّب من معلومات بهذا الخصوص، يحاول طرق الأبواب الأوروبية، وتحديداً الفرنسية في محاولة لدفع باريس للضغط على إسرائيل لوقف عدوانها، مقابل استعداده للسير بإجراء مفاوضات مباشرة مع الاحتلال. ولم تستبعد مصادر عليمة أن يكون ملف التفاوض قد بحث بين الرئاستين اللبنانية - الفرنسية، سعياً من جانب بيروت لوقف العدوان الإسرائيلي المتمادي.

وإزاء عدم استعداد الجانب الأميركي لدعم الموقف اللبناني المؤيد لخيار المفاوضات، فإن بيروت ترى أن سلوك الخط الفرنسي تحديداً قد يوصل إلى تحقيق هذا الهدف. ولهذا الغرض فإن لبنان الرسمي استنفر دبلوماسيته في أكثر من اتجاه، للوقوف على مدى استعداد الجانب الأوروبي، لا سيما باريس في نقل رغبته بالمفاوضات إلى الجانب الإسرائيلي. لكن دون بروز أي مؤشرات لإمكانية استجابة الاحتلال لهذا الأمر، في ظل دعم أميركي واضح للحرب الإسرائيلية على لبنان. وهذا ما قد يطيل أمد هذه الحرب، طالما أن الأوان لم يحن بعد للحلول السلمية. وتسود خشية حقيقية لدى القيادة السياسية أن تكون إسرائيل تخطط لاحتلال منطقة جنوب الليطاني بأكملها، طالما أن تحظى بغطاء أميركي غير محدود لكل ما تقوم به من أعمال عسكرية ضد لبنان. وهو ما عبّر عنه أكثر من مسؤول لبناني أمام الموفدين الدوليين.

وفيما بدا لافتاً حجم الرد الميداني الذي واجه به «حزب الله» العدوان الإسرائيلي، فإن تساؤلات عديدة طرحت عن مدى قدرة الجيش اللبناني على استكمال خطة حصرية السلاح، لا سيما في منطقة جنوب الليطاني، وما إذا كان الجيش قادراً على استعادة زمام المبادرة بعد الذي جرى. لكن في المقابل، فإن لبنان يبدو أكثر تمسّكاً بخطة حصرية السلاح في جميع المناطق، باعتبار أن لا بديل منها لتعزيز حضور الدولة وفرض سيادتها على كامل أراضيها. لا بل أن ما جرى يؤكد بكثير من الوضوح أن لا خيار أمام لبنان إلّا سلوك هذه الطريق، لتثبيت ركائز المؤسسات ونشر الجيش اللبناني على كامل السيادة الوطنية. على أن ما قاله رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، يعكس إصراراً واضحاً من جانب «حزب الله» على الاستمرار في المواجهات، وهو أمر يحمل في طياته الكثير من القلق من أن تكون نهاية الحرب القائمة ما زالت بعيدة، في ظل ما يبديه الطرفان المتحاربان من استعداد للاستمرار في هذه الحرب.

وإزاء استمرار إسرائيل في مواصلة اعتداءاتها على لبنان، فإنه ليس هناك في الأفق ما يشير إلى إمكانية أن يكون هناك تجاوب إسرائيلي مع طرح رئيس الجمهورية جوزاف عون بشأن خيار التفاوض. لا سيما في ظل عدم حصول تدخّل أميركي جديّ، قد يدفع الاحتلال إلى الحد من اعتداءاته المتواصلة، وبما يؤدي إلى خفض وتيرة الاعتداءات اليومية. ولا يبدو أن الولايات المتحدة وإسرائيل مستعدتان للقبول بعودة اجتماعات «الميكانيزم» التي طالب بها رئيس مجلس النواب نبيه بري، طالما أن إسرائيل عازمة على الاستمرار في سياسة التصعيد غير المحدود. ولا زال الإسرائيليون يروّجون بأن الجيش اللبناني غير قادر على لجم «حزب الله»، وما ظهر من قوة «الحزب» في الحرب الأخيرة أبرز دليل على ذلك، حسب زعمهم. واستناداً إلى هذا الواقع، فإنه ليس هناك ما يشير إلى إمكانية أن ترضخ إسرائيل للضغوطات الخارجية، بالتخفيف من تصعيدها الميداني ضد لبنان، ولا سيما أن ما خلصت إليه المشاورات الخارجية، لا توحي بكثير تفاؤل بإمكانية تجاوب الاحتلال مع مساعي التهدئة، أو على الأقل الحدّ قدر المستطاع من استهداف الأراضي اللبنانية.

مداخن الضاحية

د. قصي الحسين*

بين ليلة وضحاها، تحوّلت الضاحية الجنوبية، إلى مدينة منكوبة. عروس الضواحي، حوّلتها النيران التي فاجأتها ذات ليل، ذات قصاص، ذات جريمة: إلى مداخن.. مداخن. ترسم بالأسود الحالك ثوبها، وتخرج أمام عيون العالم كله بالشادور الأسود، كليمة، جريحة: ظعينة شبه عارية..

قرر العدو فجأة تأديبها... بلا سؤال، بلا جواب، حيث حارة حريك. وحيث الغبيري، وكذلك الليلكي والجاموس والكفاءات، وشارع الشهيد هادي. أمرت عشرات الطائرات ومئات المسيّرات، وكذلك كل العتاد من السفن الحربية في البحر، لتأديب الضاحية الخارجة عن الطاعة، الضاحية المعاندة، الضاحية الممانعة، لأنها التي لم تعترف بعد، بدخول العصر التلمودي، فهي من ديانة مغايرة.

تركت العدو الحدود الجنوبية التي محاها شيئا فشيئا، تجاوزها شجرة شجرة، وتلة تلة، وجلا جلا، وقرر إحتلال مدينة الضاحية: الضاحية الجنوبية لبيروت. قرر إحتلالها من الجو، ولم يجد ما يمنعها، ولا من يرد المسيّرات وغارات الطائرات وصليات الصواريخ عنها، كان الوقت مساء، كان الوقت ليلا، وكانت الضاحية تمارس شعيرة العبادة.

وقف العالم أجمع مثل الأخرق الجفلان، مثل معتوه، يضرب كفًا بكف، يعاين جريمة إغتصاب الضاحية من الجو، يتفرج على أعظم تهجير للسكان في التاريخ الحديث، أخرجت من جوفها، من أحشائها... نصف مليون نازح، أولدتهم في ساعة واحدة.

أمروا بمكبرات الصوت بالخروج. حزم قرابة نصف مليون حقائب اليد، وخرجوا يفترشون العراء حفاة عراة، من شدّة المفاجأة، من شدّة الهول، من شدّة القصف والعصف، من شدّة النيران. أمرها بالإصطلاء ركوعا في عمق الليل، خارج الحزام الناري، لأن الإقتراب منها يجلب الموت الزؤام.

سقطت كل الشرائع الدولية، أسقطت كلها، من يد العالم، سقطت المنابر والمراكز والمؤسسات، وصارت تمخط تحت الركام، أنهت دورها نفسها بنفسها، ووقفت تتفرج على مآسي النازحين، وعلى مآسي الأطفال والنساء والشيوخ والعجزة، وعلى هزال العالم الحديث: على أعظم مسخرة عصرية: على أعظم تراجيديا هزلية، على أعظم نكبة.

وقف العدو يتفرّج على عرينا، على هزالنا، وقفت تتفرج علينا!

غير العدو الخارج من التلمود قفازه، وكذلك القوانين العالمية بضربة واحدة، فما عادت هناك جهة محايدة، تستقبل الشكاوى وتنظر فيما وقعت فيه الضاحية، بما لحق بها من مسخرة، يندّى لها جبين التاريخ، يندّى لها جبين الجبابرة.

تحوّلت زهرة الضواحي كلها، بين ليلة وضحاها، إلى مداخن. بدّلت إسمها: صارت ضاحية المداخن. تشتعل فيها المجمعات السكنية، تشتعل المدارس، ورياض الأطفال.. وتشتعل المحال التجارية. فأصيب العالم كله، من شدّة الهول، من وقع الصدمة، عَرَاه البكم والصمم، ولم نعد نسمع صوتا يندّد بما وقعت فيه زهرة الضواحي عندنا.

لم تعد تنفع الشكاوى، ولم تعد تنفع الاستغاثة، ولم تعد تنفع الأصوات المستنكرة. غابت المحاكم الدولية، وماتت العدالة. إحترقت كلها، دفعة واحدة، في مداخن الضاحية.

دخان أسود ملتهب، يشتعل في الحارات، في الشوارع، وفي الأبنية السكنية، وفي أسرّة الأطفال والشيوخ والنساء والمرضى والعجزة. بدت في تلك الليلة المجنونة الضاحية المكلومة الثكلى، والتي كانت تعجّ بنا، خالية في ساعة واحدة. طافت الطرقات بالسيارات. سال الناس على وجوههم، غادروها على عجل، ووقفوا على الشاطئ بعيدا عنها، مسافة فرسخ أو فرسخين: ينظرون كتل للهب الأحمر، وأعمدة الدخان الأسود. ينظرون بأمّ أعينهم، ما أصاب الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت، من محرقة! بدت من بعيد في عمق الليل، قطعة سوداء، بلا ضوء، بلا مواء، بلا عواء، بلا نأمة، بلا حركة... بلا بصيص من نور، بلا شمعة!

أمر طغاة العصر بإحراقها، بإشعالها من جميع الجهات. فبدت فيها المداخن المشتعلة، ترسم في عمق الليل أعظم صورة تاريخية للمحرقة!

كيف نام العالم هاتيك الليلة في الخامس من آذار ٢٠٢٦؟!

بدا القادة والزعماء، يشربون نخب المجزرة. وحده إبن الضاحية في العراء، والمداخن تزداد إشتعالا، قبالة عينيه.

لماذا أوقعوا به، بمثل هذه الجريمة؟ لماذا ترك وحيدا في العراء، يذوق مرّ الموت مرارا، قبل أن تلاحقه إلى الروشة و تمطره مسيّرة؟

مداخن الضاحية التي إشتعلت دفعة واحدة، ليلة الخامس من آذار، أعظم من نكبة معاصرة، هي جريمة عصر، بل جريمة العصر، بل هي أفجع جريمة إنسانية في التاريخ، وكل دول العالم شاهدة. فمتى يستيقظ القانون؟ متى تستيقظ العدالة؟ متى يستيقظ المجرم على فعلته الشنعاء، حين أضرم النار في ذيل ثوب الأضحية، في ذيل ثوب الضاحية؟!

متى تشهد علينا، جميع مداخن الضاحية؟!

* أستاذ في الجامعة اللبنانية

بحثاً عن قرار لبنانيّ - لبنانيّ .. لحظةُ الاختيار بين الإنقاذ والانهيار...

د. مهى محمّد مراد

في لحظات الأزمات الكبرى، لا تُقاسُ قوّةُ الدّول بما تمتلكُهُ من موارد فقط، بل بقدرتها على اتخاذِ القرار في الوقت المناسب... ولبنانُ اليومَ يقف أمام واحدةٍ من تلك اللحظاتِ الحاسمةِ التي لا تقبلُ التردّدَ ولا تحتملُ المزيدَ من التأجيل، فالبلادُ التي عاشتْ طويلاً على تسوياتٍ مؤقّتة وترقيعٍ سياسيّ، باتت تواجهُ سؤالاً وجودياً: هلْ يستطيعُ اللبنانيون إنتاجَ قرارٍ وطنيّ شجاعٍ يُعيد للدّولة قدرتَها على الحكم، أم أنّ دوّامة التعطيل ستبقى أقوى من إرادة الإنقاذ؟

فلم تعدِ الأزمةُ اللبنانيّة مجرّد أزمة حكومية أو خلافٍ سياسيّ بين أطراف متنافسة، بل ما يعيشه لبنانُ اليوم هو أزمة دولة بكلّ ما للكلمة من معنى: أزمة قرار وأزمة مؤسّسات وأزمة ثقة بين السلطة والمجتمع. ومعَ كلّ محطة سياسيّة تتكرّر الأسئلةُ ذاتُها: من يملكُ القرار؟ ومن يتحملُ المسؤولية؟ وهل ما زال اللبنانيون قادرين على إنتاجِ قرار لبنانيّ - لبنانيّ يضع البلادَ على سكّة الإنقاذ؟

فقد أثبتتِ السنوات الماضية أنّ إدارة الأزمة لم تعدْ كافية، وأنّ سياسة تأجيل الحلول لم تعدْ قابلة للاستمرار. فالدّولة التي تعيش في حالة انتظار دائم تفقد تدريجياً قدرتها على الحكم، وتتحوّل مؤسساتُها إلى هياكلَ شكليةٍ عاجزة عن أداء دورها. لذلك فإنّ اللحظة الراهنة ليست لحظة تسوياتٍ جزئيّة، بل لحظة اختيار سياسيّ واضحٍ بين استمرار الانحدار أو الشروع في مسار إنقاذيّ جديّ.

فأيّ قرار نحتاج؟ ولأيّ منظومة سياسية؟

في الواقع، إنّ القرار المطلوبَ اليوم لا يقتصر على معالجة نتائج الأزمة، بل يجبُ أن يطالَ جذورَها السياسيّة والمؤسساتيّة، فالنظامُ السياسيّ اللبنانيّ، الذي قام أساساً على مبدأ التوازن بين مكوّنات المجتمع، تحوّل معَ مرور الزمن إلى ساحة تنافس على النفوذ أكثر منه إطاراً لإدارة الدولة. وهنا تكمن المعضلة الأساسية: حين تتحوّل الدولة إلى مجموعة مراكز قوة متنافسة، يصبح القرارُ الوطنيّ أسيرَ الحسابات الضيّقة بدل أن يكونَ تعبيراً عن المصلحة العامة.

إنّ المطلوبَ ليس تغيير هُويّة النظام بقدر ما هو إعادة الاعتبار لمنطق الدولة داخل هذا النظام، فالدساتير لا تفشل بذاتها، بل تفشلُ حين يُساء تطبيقُها أو تُعطّل مؤسساتها. ومن هنا فإن القرارَ الإنقاذيّ يبدأ من الالتزام الصارم بقواعد العمل الدستوريّ، ومن إعادة الاعتبار لمفهوم المسؤولية السياسية في إدارة الدولة.

أمّا ما بين النصّ الدستوريّ والممارسة السياسية، فالمفارقة في الحالة اللّبنانية أنّ النصوص الدستورية ما زالت قائمة، لكنّ الممارسة السياسية كثيراً ما تسيرُ في اتّجاه معاكس لها. فالتعطيلُ أصبح أداةً سياسية، والتأجيلُ تحوّل إلى أسلوب حكم، فيما تُترك مؤسساتُ الدولة في حالة انتظار دائم لتسويات ظرفية.

إلى جانب ذلك، فإنّ لبنانَ جزءٌ من منظومة دولية تحكمها التزاماتٌ واضحة وقراراتٌ دولية يفترض احترامها، غيرَ أنّ التعامل الانتقائي معَ هذه الالتزامات ساهمَ في إضعاف موقع لبنانَ الخارجي وأفقده جزءاً من الثقة الدولية التي يحتاجها في هذه المرحلة الدقيقة، حيث أنّ إعادة التوازن بين النصّ الدستوريّ والممارسة السياسية، وبين السيادة الوطنيّة والالتزامات الدولية، تشكّل خطوة أساسية لإستعادة صدقية الدولة.

سؤالٌ يُطرح: هل الحكومة تواجه مرحلة ضعف غير مسبوقة؟

من الواضح جداً أنّه لا يمكنُ إنكارُ مسألة أنّ لبنان يعيشُ اليوم واحدة من أصعب مراحله في تاريخه الحديث، فالأزمة الاقتصادية والمالية، إلى جانب التراجع في أداء المؤسسات العامة، وضعتِ البلادَ في موقع هشّ داخلياً وخارجياً، وفي مثل هذه الحالات تلجأ الدول عادةً إلى مراجعة جذريّة لأداء حكوماتها، وقد يكون التعديل الوزاري أحد الأدوات الطبيعية لتصحيح المسار وإعادة الحيوية إلى السلطة التنفيذية.

غير أنّ التعديل الوزاريّ، في جوهره، لا يجب أن يكون مجرّد تبديل في الأسماء، بل خطوة تعكس إرادة سياسيّة واضحة في تحسين الأداء وإعادة بناء الثقة بين الدولة والمجتمع. فالمواطنُ الذي يعيش تحت وطأة الأزمات المتراكمة لم يعدْ يكتفي بالوعود، بل ينتظر خطوات عملية تؤكد أنّ الدولة قادرة على تصحيح أخطائها.

ومن المتعارف، أنّ الدولة لا تستقيم بلا توازن بين السلطات، وبالتالي، إنّ استقرار أيّ نظام سياسيّ يقوم على توازن فعليّ بين ثلاث سلطات أساسية: سلطة سياسيّة تدير الدولة، وسلطة أمنية تحمي الاستقرار، وسلطة قضائية تضمن العدالة، وعندما يختلّ هذا التوازن، تتراجع هيبة الدولة ويضعف حضور القانون.

في الخلاصة، لبنانُ اليومَ في حاجة ماسّة إلى إعادة تثبيت هذا التوازن، فالقضاء المستقلّ يشكّل الركيزة الأولى لقيام دولة القانون، والمؤسسات الأمنية القادرة تشكّل الضمانة الأساسية للاستقرار، فيما تتحمّل السلطة السياسية مسؤولية القرار وإدارة الدولة، ومن دون هذا التكامل بين السلطات، تبقى الدولة عرضةً للارتباك والتعطيل.

إنّ السؤال المطروح اليوم لم يعد: ما هي الحلول؟ فالحلول معروفة ومطروحة منذ سنوات، السؤال الحقيقيّ هو: هل توجد الإرادة السياسية لاتخاذ القرار؟

فلبنان يقف اليومَ عند مفترق تاريخي... فإمّا أن ينجح اللبنانيون في إنتاج قرار وطنيّ شجاع يعيد الاعتبار للدولة ومؤسساتها، وإما أن يستمرّ الانزلاق نحو مزيد من التراجع والضعف. فالإنقاذ ليس شعاراً سياسياً، بل عملية تبدأ بقرار واضح يعيد للدولة دورها وهيبتها.

وقد أثبت التاريخ أنّ الدول لا تسقط دفعة واحدة، بل تتآكل تدريجياً عندما يغيب القرار وتضيع المسؤولية. ومن هنا فإن اللحظة اللبنانية الراهنة ليست مجرد محطة سياسية عادية، بل اختبار حقيقيّ لقدرة اللبنانيين على حماية دولتهم وصَون مستقبلهم.

فهل تكون هذه اللحظة بداية القرار اللبناني–اللبناني الذي طال انتظاره؟

فلبنانُ اليوم لا يحتاج إلى مزيد من النقاش بقدر ما يحتاج إلى قرار. والقرار، إن تأخّر أكثر، قد يجعل كلفة الإنقاذ أعلى بكثير من قدرة البلاد على الاحتمال.

لماذا دعوة لبنان الدول العربية
إلى تجمّع دول عدم انحياز جديدة؟

د. سمير حسن عاكوم

لم يعد خافياً على أحد أن العالم يدخل اليوم مرحلة جديدة من الصراعات الكبرى. فخلف العناوين اليومية للأخبار تدور مواجهة استراتيجية عميقة بين قوتين عظميين الولايات المتحدة والصين. هذه المواجهة لا تُخاض عبر الاقتصاد والتكنولوجيا بل تتخذ أشكالاً متعددة من التنافس الجيوسياسي والعسكري غير المباشر بما يعيد إلى الأذهان أجواء الحرب الباردة التي قسمت العالم في القرن الماضي إلى معسكرين متقابلين.

لكن الفارق أن العالم اليوم أكثر تعقيداً بكثير. فالصراع لا يتم عبر خطين واضحين كما كان الحال بين الاتحاد السوفيتي والغرب بل عبر شبكة من الأزمات المتداخلة التي تمتد من أوروبا الشرقية إلى الشرق الأوسط وأميركا اللاتينية. ففي أوروبا نشهد الحرب الأوكرانيّة المستمرة والتي أصبحت ساحة مواجهة غير مباشرة بين القوى الكبرى. وفي الشرق الأوسط تتفجر الحروب والأزمات من غزة إلى لبنان وتزداد التوترات في أميركا اللاتينية في دول مثل فنزويلا. أما الأخطر فهو الصراع الحالي ما بين الولايات المتحدة وإيران وهو صراع يحمل في طياته انفجار أكبر يطال لبنان ودول الخليج وكل المجتمع الدولي. فهذه المواجهة لا تعني فقط دولتين بل تعني أيضاً أمن الطاقة العالمي واستقرار التجارة الدولية ومستقبل الملاحة في الممرات البحرية الحسّاسة وعلى رأسها مضيق هرمز الذي يمرّ عبره جزء كبير من النفط العالمي...

انفجار المواجهة المباشرة في هذه المنطقة جعل من لبنان والدول الخليجية أول المتضررين. فالقصف المتبادل واستهداف المنشآت النفطية وتعطيل الملاحة البحرية يُدخل الاقتصاد العالمي في حالة اضطرابات خطيرة ووضع المنطقة بأكملها أمام تحديات غير مسبوقة.

وفي خلفية هذا المشهد تبدو الصين مراقباً استراتيجياً بارعاً. فكلما توسّعت الأزمات التي تُنهك النفوذ الأميركي ازدادت قدرة بكين على توسيع حضورها الاقتصادي والتكنولوجي عالمياً تمهيداً للموقع الجديد. إن الصراع بين القوتين لا يدور فقط حول النفوذ العسكري بل حول قيادة النظام الدولي القادم. المشكلة الكبرى في هذا الصراع أنه يدفع العالم نحو انقسام عمودي جديد، أي أن الدول ستجد نفسها مجبرة على الاختيار بين معسكرين متنافسين، وهنا تكمن المعضلة بالنسبة لدول الشرق الأوسط والعالم العربي.

علمنا التاريخ أن الانحياز المطلق إلى أحد المحاور الكبرى غالباً ما يتحوّل إلى تبعية سياسية واقتصادية ويجعل الدول الصغيرة والمتوسطة مجرد ساحات للصراعات الدولية. وإذا ما اندفعت المنطقة إلى هذا المنطق فقد نشهد نسخة جديدة من الصراعات الطويلة التي عرفها التاريخ العربي أشبه بما يسميه التراث العربي حرب داحس والغبراء أي صراع طويل لا ينتهي ولا يترك ورائه إلّا الخراب. وإن انخراط الدول العربية في مواجهة مفتوحة بين القوى الكبرى لن يؤدي إلّا إلى استنزاف مقدراتها الاقتصادية والبشرية ويهدد استقرارها السياسي والاجتماعي لعقود طويلة.

في ظل هذا المشهد الدولي المضطرب تبرز من جديد فكرة استراتيجية عرفها العالم في القرن العشرين وهي فكرة حركة عدم الانحياز. هذه الحركة التي انطلقت بعد مؤتمر باندونغ ١٩٥٥ وتكرست لاحقاً في مؤتمر بلغراد ١٩٦١ كانت محاولة ذكية من قادة العالم الثالث لتجنب الانجرار إلى الصراع بين القوى الكبرى. وقاد هذه الفكرة عدد من الشخصيات التاريخية مثل جمال عبد الناصر وجواهر لال نهرو وجوزيف بروز تيتو. لكن ما يحتاجه العالم اليوم ليس مجرد استعادة الشكل القديم لهذه الحركة بل تطويرها وتحويلها إلى مشروع تعاون استراتيجي جديد فاعل يناسب القرن الحادي والعشرين.

أما لماذا يحتاج لبنان والعالم العربي إلى عدم انحياز جديد؟ فنجد إن دعوة لبنان الدول العربية إلى إحياء فكرة عدم الانحياز ليست مجرد فكرة سياسية بل ضرورة استراتيجية لعدة أسباب أهمها حماية الاستقرار الإقليمي، إذ أن الانخراط في الصراعات الدولية الكبرى يحول الدول إلى ساحات للحروب بالوكالة. وقد عانى الشرق الأوسط لعقود طويلة من هذا الواقع. وعليه تَبَني سياسة «عدم الانحياز المتطور» يمكن أن يمنح الدول العربية هامشاً أكبر من الاستقلالية في قراراتها السياسية والعسكرية ومن ثم حماية الاقتصاد والتنمية، إن مستقبل الدول لا يُبنى بالحروب بل بالاقتصاد والمعرفة. يدخل العالم اليوم عصراً جديداً يقوم على التكنولوجيا المتقدمة، الاقتصاد الرقمي، الذكاء الاصطناعي، الطاقة المتجددة وصولاً لبناء تكتل حضاري واقتصادي جديد. والدول التي تنشغل بالصراعات الجيوسياسية ستجد نفسها خارج هذا السباق التاريخي.

إن فكرة عدم الانحياز الجديدة يجب ألا تكون مجرد موقف سياسي سلبي بل مشروع تعاون اقتصادي وتقني بين الدول المتشابهة في ظروفها وتطلعاتها. يمكن لهذا التكتل أن يشمل إضافة الى الدول الخليجيّة العربيّة دولاً مثل تركيا، ماليزيا، إندونيسيا، باكستان وجنوب أفريقيا ودول من أميركا اللاتينيّة إضافة إلى الدول الإفريقية التي تسعى إلى بناء اقتصادات حديثة ومستقرة.

الفكرة الأساسية التي يجب تطويرها اليوم هي الانتقال من عدم الانحياز السلبي إلى عدم الانحياز التكاملي. أي أن هذه الدول لا تنغلق على نفسها بل تتعاون اقتصادياً وأمنياً فيما بينها، تبني شبكات تكنولوجية مشتركة، تطور منظومات تعليمية متقدمة، تستثمر في الثروة البشرية وفي الوقت نفسه تحافظ على علاقات متوازنة مع جميع القوى الدولية. بهذه الطريقة يمكن لهذه الدول أن تتحوّل من دول متفرقة ضعيفة التأثير إلى كتلة حضارية واقتصادية وازنة في النظام الدولي الجديد. الهدف الحقيقي مصلحة الشعوب، ففي نهاية المطاف لا ينبغي أن تكون السياسات الدولية مجرد صراع بين الحكومات. الهدف الحقيقي لأي مشروع سياسي يجب أن يكون تحسين حياة المواطنين، ضمان حقوق الإنسان، رفع مستوى التعليم والصحة، خلق فرص العمل للشباب. كما أن بناء اقتصاد قوي في هذه الدول سيحد من موجات الهجرة الواسعة التي تعاني منها الدول العربية والتي تتسبب في خسارة رأس مال بشري هائل وفي الوقت نفسه تخلق توترات اجتماعية وسياسية في الدول الغربية.

يقف العالم اليوم عند مفترق طرق تاريخي فإما أن يستمر تصاعد مسار الصراعات الكبرى التي تحوّلنا الى أدوات حروب واسعة أو أن يُبحث عن نموذج جديد للتوازن الدولي. إن إنشاء تجمع جديد لدول عدم الانحياز الجديد يمكن أن يكون أحد مفاتيح هذا التوازن. ليس الهدف من هذا المشروع مواجهة القوى الكبرى بل إقامة شراكات متوازنة معها في مرحلة المخاض الجديد بعيداً عن منطق الأحلاف العسكرية والانقسامات الحادة. فالعالم لا يحتاج إلى مزيد من الجدران السياسية بل إلى جسور من التعاون الاقتصادي والعلمي والثقافي.

إن دعوة لبنان الدول الخليجيّة وباقي الدول العربيّة إحياء فكرة عدم الانحياز ليست دعوة للحياد السلبي بل دعوة إلى الاستقلال الذكي في عالم مضطرب. إنها دعوة لبناء كيان دولي جديد يجمع الدول التي تسعى إلى التنمية والاستقرار والتعاون بدل الانخراط في صراعات القوى الكبرى. قد يبدو هذا المشروع طموحاً لكنه في الحقيقة يعبر عن حاجة عالمية متزايدة، فالنظام الدولي لن يستقر إلّا عندما يجد توازناً يفسح المجال لجميع الحضارات والدول للمشاركة في صنع المستقبل.

إن صناعة هذا الأفق الجديد انطلاقاً من «لبنان الحياد الإيجابي» يفتح الباب أمام مستقبل يليق بأجيالنا الصاعدة ويعيد للبنان والعالم بعضاً من رشده المفقود.

من إعلام العدو
هل تُوقف واشنطن الحرب قبل سقوط النظام الإيراني؟

آيِ أشكينازي

• إن تصريح الرئيس الأميركي دونالد ترامب مساء أمس (الاثنين) منح جرعة الأكسجين والأدرينالين التي كان كل من إيران وحزب الله في حاجة إليها خلال ما يشبه عمليات الإنعاش من أجل بقائهما؛ فقد أشار ترامب إلى أن الحرب تقترب من نهايتها. لقد دفع كل من ارتفاع أسعار الوقود، والضغط الداخلي في الولايات المتحدة، وتكاليف الحرب على دافعي الضرائب الأميركيين، وفوق ذلك كله، الخوف الأميركي من الغرق في المستنقع الإيراني، ترامب إلى رسم الاتجاه، والتوجه نحو الخروج من الحرب.

هل ستبقى إسرائيل وحدها؟

• تتمثل الخشية في أن يكرر ترامب ما فعله في اليمن، حين بدأ الهجمات ضد الحوثيين الذين هاجموا السفن في خليج عُمان وعطلوا حركة الملاحة البحرية بين الشرق والغرب، وبعد أيام من الضربات الجوية الأميركية على الحوثيين في اليمن، أعلن أن الحرب انتهت، وترك إسرائيل لتتعامل وحدها مع الحوثيين الذين واصلوا إطلاق الصواريخ عليها.

• إذا انتهت الحرب مع إيران غداً أو بعد غد من دون سقوط النظام أو الجيش أو الحرس الثوري، وتسليم ٤٣٠ كيلوغراماً من اليورانيوم المخصب إلى الولايات المتحدة أو إلى دولة غربية، وتفكيك مشروع الصواريخ الباليستية بالكامل – ليس فقط منصات الإطلاق، بل أيضاً المخزونات تحت الأرض وقدرات الإنتاج – فيمكن القول منذ الآن إن الفائزين الكبار هم إيران وحزب الله، ومعهما ما يُسمى بـ«محور الشر».

نظام إيراني أكثر تطرفاً

• من وجهة نظر نظام الملالي، مجرد الصمود بعد ١٠ أو ١٢ يوماً من الهجمات يُعد انتصاراً كبيراً، وذلك يُشبّه بما حدث مع «حماس» بعد عملية الجرف الصامد سنة ٢٠١٤، عندما اعتبرت «حماس» نفسها منتصرة، الأمر الذي جعلها تظن أنها ليست فقط المدافع عن غزة، بل أيضاً «محرر القدس». ومن هناك بدأ تطوير خطة الهجوم على إسرائيل التي انتهت بهجوم ٧ تشرين الأول/أكتوبر.

إيران قد تتحول إلى قوة «إرهاب» أكبر

• إذا تمكنت إيران من الوقوف على قدميها بعد الهجوم، فقد تتعامل معها المنطقة كقوة «إرهاب» كبيرة وقوية. وإذا ورث مجتبى خامنئي السلطة بعد والده علي خامنئي، فإن إسرائيل والمنطقة قد تواجهان نظاماً إيرانياً أكثر تطرفاً بكثير.

«يجب التحرك بسرعة وبقوة»

• بعد كل التحذيرات داخل الجيش الإسرائيلي، يدرك المسؤولون أن التحرك يجب أن يكون سريعاً وقوياً لدفع إيران إلى الانهيار من الداخل، وقد شن سلاح الجو الإسرائيلي الليلة الماضية موجات من الضربات في إيران، ومن المرجح أن تكون هذه الموجات في الساعات والأيام القادمة أكثر كثافة وأكبر وأقوى.

• والاختبار الحقيقي الآن هو: هل ستنجح إسرائيل في إقناع الإدارة الأميركية بإنهاء الحرب باستسلام إيران؟ أم هل ستنتهي الحرب بينما نظام الملالي لا يزال قائماً، ويعلن النصر في المعركة، في انتظار جولة جديدة بعد بضعة أشهر؟

المصدر: معاريف
اعداد: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

كلمة ونُصّ
«يُعيِّن الناخب ذابحه»!

عبد الفتاح خطاب

- وهيك... صوّت ٧٦ نائباً مع التمديد لسنتين! مما كتبه أوكتاف ميربو (Octave Mirbeau) في مقال بعنوان إضراب الناخبين (La Grève des électeurs) في جريدة «لو فيجارو» الفرنسية بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٨٨٨: تُقاد الأغنام إلى المسلخ... لا تنطق بكلمة، ولا تأمل في شيء. لكن على الأقل، لا تُصوّت للجزار الذي سيذبحها، ولا للطبقة المُترفة التي ستلتهمهم. الناخب أغبى من البهائم، وأكثر خضوعاً من الأغنام، يُعيِّن الناخب ذابحه، ويختار آكليه!

- جدّدلو ولا تفزع... خلّيه قاعد ومربع، بيضلّ أسلم من غيرو... أضمن للعهد وأنفع! (شاعر الشعب عمر الزعني)

- عطيتك صوتي التفضيلي، ومن يومها ما بتُفضيلي... وهلّق مدّدت سنتين، لتطنّشني وتأذيني!

- في اليوم العالمي للمرأة ٢٠٢٦، نحتفي بكل أم، أخت، ابنة، ونقول بصوت عالٍ: أنتن لستن نصف المجتمع... أنتن أساسه، وقوته، وأمله. كل عام وأنتنّ بخير وإبداع وإلهام.

- يختلف أتباع الديانات في أمور شتّى، ويتفقون على «أن الله مع الفقراء».

- في يوم المعلم، نقدّم آيات الشكر والتبجيل إلى إثنين تركا أجمل أثر في حياتنا: معلم الشاورما ومعلم الكنافة.

تصعيد كبير للعدو الإسرائيلي وإنذارات بإخلاء الضاحية وغارات عنيفة عليها
مجزرة مروعة في النميرية تحصد عائلة بأكملها والمقاومة تردُّ بدكِّ المستوطنات

دمار كبير في ضاحية بيروت(طلال سلمان)

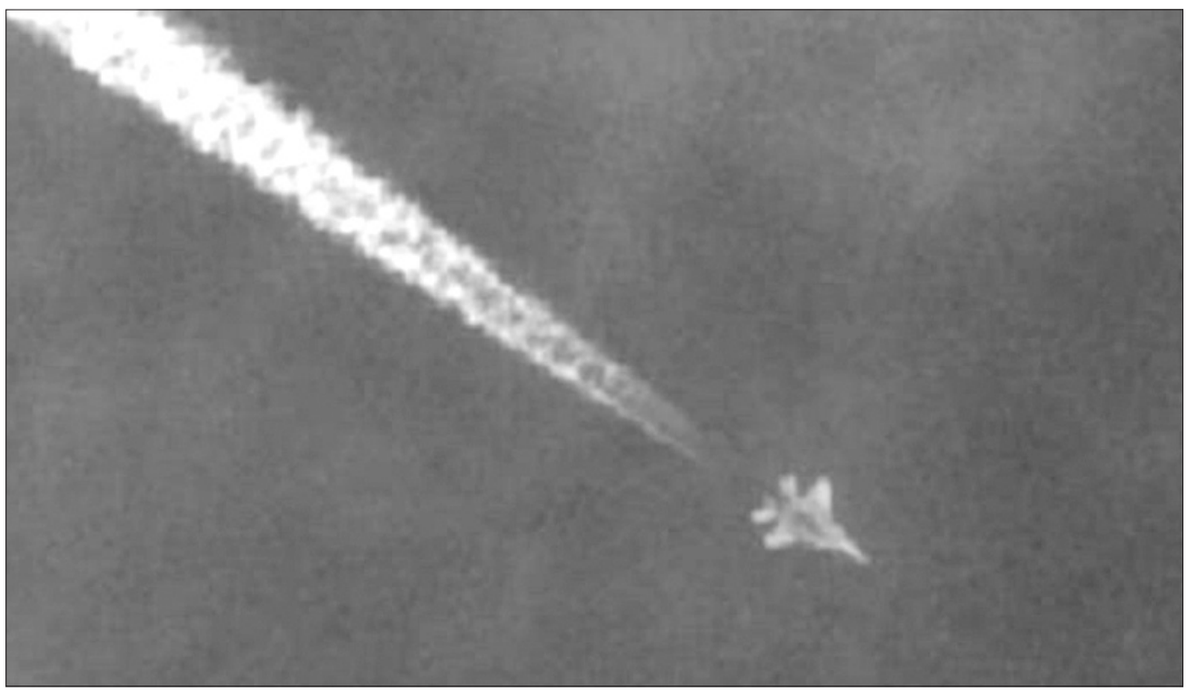
طائرة حربية معادية فوق بيروت (محمود يوسف)

يتواصل التصعيد العسكري الذي ينفذه العدو الإسرائيلي ضد لبنان، في إطار عدوان متواصل يطال مناطق واسعة من الجنوب إلى الضاحية الجنوبية لبيروت وصولاً إلى البقاع. وقد شهدت الساعات الماضية سلسلة غارات جوية وقصف مدفعي واستهدافات مباشرة للمنازل والسيارات، ما أدى إلى سقوط شهداء وجرحى وتدمير عدد من المباني السكنية، بالتوازي مع توجيه إنذارات جديدة إلى المدنيين لإخلاء منازلهم. ويأتي ذلك في ظل تصاعد المواجهة مع حزب الله على الجبهة الجنوبية، وسط مخاوف من اتساع رقعة العمليات العسكرية واستمرار سقوط الضحايا بين المدنيين.

إنذار جديد بإخلاء الضاحية الجنوبية

جدد جيش العدو الإسرائيلي بعد ظهر أمس إنذاره إلى سكان الضاحية الجنوبية لبيروت، ولا سيما في أحياء حارة حريك، الغبيري، الليلكي، الحدث، برج البراجنة، تحويطات الغدير والشياح، داعياً الأهالي إلى إخلاء منازلهم فوراً.

وجاء في التحذير:«حرصاً على سلامتكم عليكم إخلاء منازلكم والابتعاد فوراً حتى إشعار آخر. كل من يتواجد بالقرب من عناصر حزب الله أو منشآته أو وسائله القتالية يعرض حياته للخطر».

وعند الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر أمس شن الطيران الحربي الإسرائيلي المعادي غارة تحذيرية على الضاحية الجنوبية، وهي الأولى بعد الإنذار الذي وجّهه العدو في الأولى والنصف من بعد الظهر لعدد من مناطق الضاحية، ليقوم بعدها بشن غارة غنيفة على حي الجاموس في الضاحية الجنوبية.

غارات واستهدافات في الجنوب

ميدانياً، تنقلت غارات العدو الإسرائيلي أمس بين عدد كبير من القرى والبلدات الجنوبية، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى وأضرار واسعة في الممتلكات.

وكان جيش العدو قد وجَّه تهديداً إلى مبنيَيْن في العباسية وحارة صيدا قبل أن يستهدفهما، كما دعا سكان جنوب نهر الليطاني إلى إخلاء منازلهم والتوجه إلى شمال النهر.

كما أقفل الجيش اللبناني منذ ساعات الصباح الأولى الطريق العام المحاذي لبلدة أنصارية نتيجة استمرار التهديدات الإسرائيلية، ما تسبب بزحمة سير على الطريق البحرية باتجاه صيدا.

وشهدت بلدات عيتا الشعب، رامية، يارون، بنت جبيل، القليلة، قبريخا غارات وقصفاً مدفعياً منذ ساعات الصباح.

كذلك استهدف الطيران الحربي مبنى سكنياً في بريقع وآخر في عدشيت في قضاء النبطية، فيما استهدفت غارة سيارة في صريفا.

واستشهد العنصر في الجيش اللبناني خضر شقير من بلدة برعشيت خلال غارة إسرائيلية على البلدة.

كما شن الطيران الحربي المعادي سلسلة غارات منذ منتصف الليل وحتى ساعات الصباح الأولى استهدفت بلدات حاروف حيث أصيب أربعة أشخاص، وكفرصير في قضاء النبطية، ودير أنطار وشقرا في قضاء بنت جبيل.

ونفذ الطيران الحربي الاسرائيلي عصر أمس غارة جوية عنيفة مستهدفاً مبنى ومحلات حسن مهدي غندور قبيل مفرق الدير على طريق النبطية الفوقا، ودمرتهم جزئيا والحقت اضرار فادحة بالمباني والمحلات.

وحضرت الى المكان فرق من اسعاف بيت الطلبة وكشافة الرسالة الاسلامية والهيئة الصحية والصليب الاحمر والدفاع المدني حيث تم فتح الطريق العام مع النبطية وكفرتبنيت التي قطعت بفعل الركام الذي سببته الغارة.

مجزرة دامية في النميرية

وفي النبطية، أفاد مراسل «اللواء» سامر وهبي أن بلدة النميرية استفاقت على مجزرة دموية ارتكبها جيش العدو الإسرائيلي ليلاً، بعدما استهدف الطيران الحربي مبنى سكنياً في حي الغبرة كان يجتمع فيه أفراد عائلة المواطن أحمد حسن حمدان لتناول الإفطار.

وأدت الغارة إلى مقتل عدد من أفراد العائلة بينهم حمدان وزوجته نجيبة عباس علول، وبناتهم كوثر وفاطمة وبتول، إضافة إلى الطفلين جهاد وفاطمة (رضيعة) عباس زيعور.

وبعد الظهر، ارتفع عدد ضحايا المجزرة إلى ثمانية شهداء بعد وفاة الشاب محمد أحمد حمدان متأثراً بجراحه في مستشفى الشيخ راغب حرب في تول، فيما كانت فرق الإسعاف قد انتشلت جثمان والدته من تحت الأنقاض.

ولا تزال فرق الدفاع المدني والإسعاف تواصل عمليات رفع الركام والبحث عن مفقودين.

غارات جديدة واشتباكات في الخيام

وشن الطيران الحربي الإسرائيلي بعد ظهر أمس غارة على بلدة برعشيت أعقبها بغارة مماثلة استهدفت بلدة شقرا في قضاء بنت جبيل.

كما استهدف بغارة الطرف الشرقي لتلة الطهرة المشرفة على بلدة كفررمان، إضافة إلى غارة أخرى طالت بلدة ياطر.

وأصيب عسكري في الجيش اللبناني إثر غارة نفذتها مسيّرة إسرائيلية استهدفت دراجة نارية في برعشيت.

وفي الوقت نفسه، قصفت مدفعية العدو مناطق الصوان وعزرائيل وشانوح وخلة زهير في أطراف بلدة كفرشوبا بعدة قذائف بينها قذائف فوسفورية، لتغطية انسحاب قوة إسرائيلية توغلت ليلاً في أطراف البلدة.

كما أصيب ثلاثة عناصر من فرق الإسعاف التابعة لكشافة الرسالة الإسلامية إثر غارة نفذتها مسيّرة إسرائيلية بعد منتصف الليل على بلدة دير أنطار.

وأعلن حزب الله من جهته اندلاع اشتباكات عنيفة فجر أمس مع قوات إسرائيلية حاولت التقدم عند الأطراف الجنوبية لمدينة الخيام.

وامتدت الغارات أيضاً إلى البقاع الغربي حيث نفذ الطيران الحربي الإسرائيلي غارات على مرتفعات عين التينة.

نار ودمار في الضاحية جراء الغارات (طلال سلمان)

عمليات لحزب الله داخل إسرائيل

في المقابل، أعلن حزب الله في بيانات عدة أنه استهدف ليلاً قاعدة تسيبوريت شرق مدينة حيفا.

كما أعلن استهداف تجمعات لجنود الجيش الإسرائيلي في مواقع عدة بينها الخانوق في عيترون، مرتفع كحيل قرب مارون الراس، موقع المالكية، موقع المرج، قاعدة تل هشومير قرب تل أبيب، قاعدة غيفع للتحكم بالمسيّرات قرب صفد، ثكنة يفتاح، موقع جبل الباط في عيترون، وموقع العباد.

وأشار الحزب أيضاً إلى أنه استدرج قوة إسرائيلية إلى كمين عند الأطراف الجنوبية لمدينة الخيام واستهدفها بالأسلحة المناسبة، كما تصدى لمحاولة تسلل نحو بلدة حولا.

أدرعي: استهداف مرافق القرض الحسن

من جهته، قال المتحدث باسم جيش العدو الإسرائيلي أفيخاي أدرعي إن الطيران الحربي نفذ موجة غارات استهدفت نحو ٣٠ مرفقاً تابعاً لجمعية القرض الحسن المرتبطة بحزب الله خلال الأسبوع الماضي، معتبراً أن هذه المرافق تُستخدم لتمويل نشاطات الحزب.

وأشار إلى أن هذه الغارات تأتي في إطار «تعميق الضربة العسكرية» ضد حزب الله.

القليعة وعلما الشعب... القصف يطال قرى مسيحية

وفي القرى الحدودية ذات الغالبية المسيحية، تعرضت بلدتا القليعة وعلما الشعب لقصف إسرائيلي خلال اليومين الماضيين.

وقد استشهد كاهن رعية القليعة الأب بيار الراعي جراء قذيفة إسرائيلية أصابت منزلاً في البلدة، كما أصيب عدد من المدنيين بينهم الياس بولس وبول فارس وليليان السيد.

كما تعرض منزل المواطن سلام رزق لقصف صاروخي فجراً أثناء وجود العائلة داخله، ما أدى إلى دمار كبير في المنزل وأضرار في المنازل المجاورة، فيما نجت العائلة بأعجوبة.

وفي علما الشعب غادر بعض الأهالي البلدة بمواكبة من الكتيبة الإيطالية التابعة لقوات اليونيفيل إلى ساحة الكنيسة تمهيداً لنقلهم إلى بيروت، فيما أصر آخرون على البقاء في منازلهم.

نداء من دير ميماس

في السياق نفسه، ناشد رئيس بلدية دير ميماس في قضاء مرجعيون سهيل أبو جمرة الجيش اللبناني عدم التخلي عن المنطقة، مطالباً أيضاً بتأمين الكهرباء والخدمات الطبية والأدوية للسكان.

استهداف سيارة إسعاف

من جهتها، شجبت وزارة الصحة العامة استهداف العدو الإسرائيلي سيارة إسعاف تابعة للصليب الأحمر في بلدة مجدل زون – قضاء صور، ما أدى إلى إصابة مسعفين بجروح خطرة.

وأكدت الوزارة أن هذا الاعتداء يشكل خرقاً خطيراً للقانون الإنساني الدولي، داعية المجتمع الدولي إلى التدخل لوقف هذه الانتهاكات.

منع التصوير في الضاحية

وفي الضاحية الجنوبية لبيروت، أصدرت لجان الأحياء بياناً حذرت فيه من دخول أي شخص إلى الأحياء السكنية بهدف التصوير أو توثيق الشوارع والمنازل، معتبرة أن ذلك يشكل خطراً أمنياً وانتهاكاً لخصوصية الأهالي في ظل الظروف الحالية.

كما شددت على منع الدخول إلى المنازل أو المحال التي تركها أصحابها بسبب القصف، مؤكدة أن ممتلكات النازحين «أمانة يجب الحفاظ عليها».

خلية أزمة في صور

بدورها، أعلنت بلدية صور تفعيل خلية أزمة تعمل على مدار الساعة لتأمين حاجات الأهالي والنازحين، بالتنسيق مع الجهات الرسمية والمؤسسات الصحية والاجتماعية.

وتشمل الخطة تجهيز مراكز إيواء، تأمين المياه والمواد الغذائية، دعم المستشفيات، وإطلاق فرق ميدانية لمتابعة الأوضاع الإنسانية.

اجتماعات طارئة في صيدا

وفي صيدا، زار رئيس البلدية مصطفى حجازي ونائبه أحمد عكرة وأعضاء المجلس البلدي محافظ الجنوب منصور ضو في سراي صيدا الحكومي، لبحث التحديات التي تواجه المدينة نتيجة تزايد أعداد النازحين.

وتناول الاجتماع ملفات النظافة العامة، وتوزيع المساعدات الإنسانية، وسبل دعم البلدية لتجاوز التحديات الإدارية والمالية.

تقارير عن احتمال توسيع الحرب

وفي تطور لافت، كشفت صحيفة فايننشال تايمز أن مسؤولين إسرائيليين كانوا يناقشون إمكانية شن هجوم على حزب الله حتى قبل بدء الهجوم الإسرائيلي على إيران.

وأشارت المصادر إلى أن إسرائيل تتوقع أن تستمر العمليات العسكرية في لبنان لفترة أطول من المواجهة مع إيران، كما يجري بحث احتمال إرسال قوات برية إلى سهل البقاع، من دون اتخاذ قرار نهائي حتى الآن.

في المقابل، أفادت المعلومات بأن الجيش اللبناني انسحب من معظم مواقعه على طول الخط الأزرق في جنوب لبنان، فيما تسيطر إسرائيل حالياً على ما لا يقل عن ١٢ موقعاً متقدماً على الشريط الحدودي.

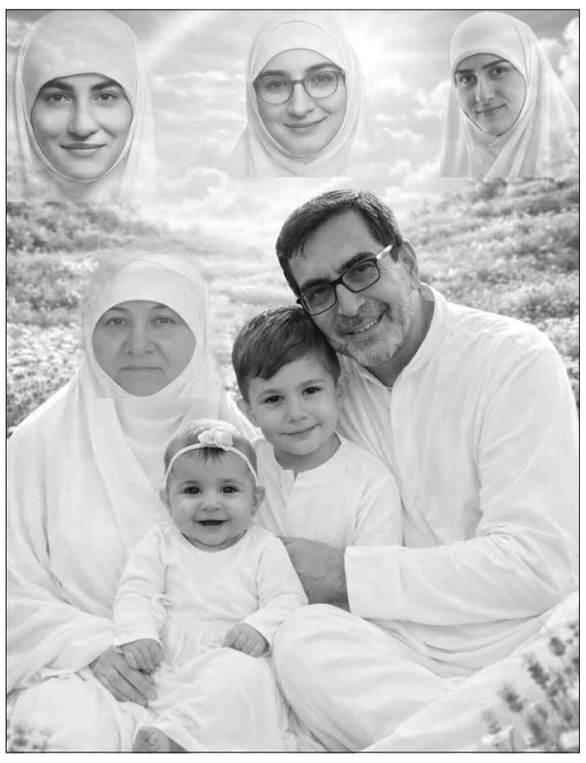
شهداء بلدة النميرية

المنزل المستهدف في بريقع

الحجار تفقد غرفة عمليات الدفاع المدني في بيروت :
الوزارة ستبقى إلى جانب المواطنين لتوفير كل ما يلزم لمواكبة حاجاتهم

تفقد وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار غرفة العمليات المركزية في المديرية العامة لـ الدفاع المدني اللبناني في مقرها الرئيسي في فرن الشباك، حيث كان في استقباله المدير العام للدفاع المدني العميد الركن عماد خريش وعدد من رؤساء الوحدات والعناصر والمتطوعين.

واطّلع الحجار خلال الزيارة على سير العمل في غرفة العمليات وآلية تنسيق المهمات الميدانية، ولا سيما في ظل الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على لبنان، وما تفرضه من حالة استنفار وجهوزية دائمة لدى عناصر ومتطوعي الدفاع المدني للاستجابة السريعة لنداءات الاستغاثة وتنفيذ عمليات الإنقاذ والإطفاء والإسعاف.

وخلال مؤتمر صحافي عقد في غرفة العمليات، أكد الحجار أنه يتابع منذ اليوم الأول مجريات الاعتداءات الإسرائيلية بالتنسيق مع المدير العام للدفاع المدني، مشيراً إلى عقد اجتماعات متواصلة وتواصل يومي لمواكبة عمل العناصر في الميدان. كما شدد على أن الهدف من زيارته توجيه التحية لعناصر الدفاع المدني على التضحيات التي يقدمونها، لافتاً إلى أن هذه المؤسسة، شأنها شأن باقي مؤسسات الدولة التابعة لوزارة الداخلية، تؤدي دوراً أساسياً وغالباً ما تكون في الخطوط الأمامية خلال الأزمات.

وأشار إلى أن فرق الدفاع المدني تنتشر على امتداد الأراضي اللبنانية من الجنوب إلى الضاحية الجنوبية والبقاع وسائر المناطق، حيث تنفذ مهمات متعددة تشمل إطفاء الحرائق الناتجة عن الاعتداءات، وعمليات الإسعاف والإخلاء، إضافة إلى مساعدة النازحين وتأمين المياه.

كما لفت إلى الدور المحوري لغرفة العمليات المركزية في تنسيق المهمات، مشيراً إلى وجود تواصل مباشر ودائم بينها وبين غرفة العمليات في وزارة الداخلية لمواكبة الإجراءات الميدانية.

وأكد أن مؤسسات الدولة تعمل ليلاً ونهاراً لتلبية حاجات المواطنين، بالتوازي مع الجهود الدبلوماسية التي يقودها رئيس الجمهورية جوزاف عون ورئيس مجلس الوزراء نواف سلام لإخراج لبنان من الأزمة.

من جهته، عرض العميد الركن خريش واقع الجهوزية العملانية، موضحاً أنه منذ بدء الاعتداءات تم رفع جهوزية المديرية العامة إلى نحو ٨٠ في المئة. وأشار إلى انتشار نحو ٧٠٠ عنصر في الجنوب، و٩٠٠ في بيروت، و٦٥٠ في بعلبك – الهرمل، بين موظفين ومتطوعين يشكلون النسبة الأكبر من عديد الدفاع المدني.

وأوضح أن الفرق تتولى بعد كل اعتداء عمليات البحث والإنقاذ والإسعاف والإطفاء، لافتاً إلى أن فرق الإطفاء تمكنت أخيراً من السيطرة على حريق كبير في الضاحية الجنوبية وإنقاذ أحد المستودعات الثلاثة في الموقع، ما حال دون امتداد النيران إلى الأبنية المجاورة. كما أشار إلى إصابة المتطوع يوسف عساف خلال مهمة إنقاذ في صور، مؤكداً أن وضعه الصحي دقيق ويتلقى العلاج في المستشفى، مشدداً على استمرار جهوزية الفرق للتدخل حيثما تدعو الحاجة.

الوزير الحجار والعميد خريش خلال تفقدهما غرفة العمليات

مرقص: مساعي رئيس الجمهورية أسهمت في إبعاد استهداف البنى التحتية والمرافق

أكد وزير الإعلام المحامي د. بول مرقص أن «الجهود التي يبذلها رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ومساعيه مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون وسائر قادة العالم الذين يتواصل معهم دورياً وبشكل يومي، أسهمتْ على الأقل في إبعاد شبح استهداف البنى التحتية والمرافق الحيوية في البلاد، وتسعى الى لجم التصعيد».

حديث مرقص جاء جواباً عن أسئلة الصحافيين غداة قداس مار يوسف-الحكمة الذي ترأسه رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس عبد الساتر على نية السلام في لبنان، مشيراً الى أن «المساعي ما زالت مستمرة، ولا يمكن القول إنها أثمرت ما نتمناه حتى الآن، وإن نتائج التصعيد كانت لتصبح كارثية أكثر لولا التدخل الديبلوماسي والاتصالات الدولية التي يجريها رئيس الجمهورية»، مؤكداً أن «التحرك الديبلوماسي لم ينته بعد، وهو يتطلب مزيداً من الجهود في هذه المرحلة العصيبة التي يمر بها لبنان والمنطقة».

ختم: «نأمل ان تترافق هذه الجهود مع الصلاة من أجل لبنان كي تُثمر، سائلين الله أن يُعين فخامة الرئيس والحكومة ورئيسها وجميع العاملين من أجل السلام».

الخازن دان استهداف الأب الراعي:
إعتداء صارخ على قدسية الحياة والقيم الإنسانية

دان الوزير السابق وديع الخازن في بيان استهداف الخوري بيار الراعي واستشهاده في القليعة. وقال:«تلقّينا ببالغ الغضب والحزن نبأ استشهاد الخوري بيار الراعي في القليعة، في جريمة وحشية ارتكبها الجيش الإسرائيلي بحق كهنة أبرياء بين أبناء رعيتهم».

واعتبر «إنّ استهداف رجال دين أعزلين هو اعتداء صارخ على قدسية الحياة والقيم الإنسانية، ويُعدّ عملاً مشيناً لن يُسقط المسؤولية عن مرتكبيه»، واكد» وجوب تحييد لبنان عن صراعات المحاور والحروب الإقليمية»،داعيا المجتمع الدولي والدول المسؤولة إلى» اتخاذ إجراءات فورية لوقف هذا العبث الدموي الذي يدفع ثمنه الأبرياء».

وختم:«الرحمة للخوري الشهيد بيار الراعي، والتعزية الحارة لأبرشية صور المارونية ولكل أهله ومحبيه، مع رجاء أن يحفظ الله لبنان وشعبه من ويلات الحرب».

دعم إنساني للعائلات النازحة في مراكز الإيواء ومؤسَّسة مخزومي توزِّع آلاف المساعدات على النازحين

القوى الأمنية ترشد النازحين على كورنيش الرملة البيضاء الى مراكز الإيواء

مندوبو مؤسسة مخزومي يتابعون أوضاع النازحين

في ظل تزايد أعداد النازحين نتيجة التصعيد العسكري في الجنوب، برزت خلال الساعات الماضية سلسلة خطوات وتنظيمات اتخذتها الجهات الرسمية والبلديات في عدد من المناطق اللبنانية، بهدف تنظيم أوضاع النازحين وتأمين الحد الأدنى من المساعدة والخدمات لهم، بالتوازي مع مبادرات إنسانية فردية ومؤسساتية تعكس روح التضامن في مواجهة الظروف الصعبة.

مبادرة إنسانية

وفي إطار المبادرات الإنسانية، أجرى رئيس الجمهورية جوزاف عون اتصالاً هاتفياً برئيس دير مار بطرس وبولس في بلدة القطين – قضاء جزين، الأب بطرس عاقوري، مثنياً على المبادرة الإنسانية والوطنية التي قام بها عبر فتح أبواب الدير لاستقبال وإيواء نازحين من أبناء الجنوب من مختلف الطوائف.

وأشاد الرئيس عون بهذه الخطوة التي وصفها بالنبيلة، معتبراً أنها تعبّر عن عمق الإيمان والالتزام الإنساني والوطني الذي يتجاوز الحواجز والانقسامات، ويضع كرامة الإنسان فوق كل اعتبار.

كما نوّه بروح التضامن والتكافل التي عبّر عنها الأب عاقوري، والذي كان قد قال إن ما يجري لا ذنب للناس فيه، مشيراً إلى أن الجميع لديهم انتماءات سياسية أو حزبية مختلفة، إلا أن الجميع أخطأوا بحق وطنهم، في إشارة إلى ضرورة تغليب المصلحة الوطنية في هذه المرحلة الصعبة.

وأكد رئيس الجمهورية أن هذه المبادرة تمثل نموذجاً حياً للإيمان المتجذر في محبة الوطن وخدمة الإنسان، معتبراً أن مثل هذه المبادرات تشكل دعامة أساسية لتعزيز صمود اللبنانيين وتكاتفهم في مواجهة الظروف الراهنة.

وزيرة الشؤون الاجتماعية

أعلنت وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد سلسلة إجراءات طارئة لدعم الأسر المتضررة من الحرب والنزوح، وذلك بالتوازي مع عرض وزيرة التربية والتعليم العالي ريما كرامي مستجدات الوضع التربوي والخطط المعتمدة لضمان استمرارية التعليم في ظل الظروف الاستثنائية.

وأكدت السيد أن الحكومة تعهدت التخفيف من وطأة النزوح والحرب، مشددة على أن مسؤوليتها تقضي بمساندة المواطنين في مختلف المناطق اللبنانية، ولا سيما الذين وجدوا أنفسهم ضحايا حرب لم يختاروها.

وأشارت إلى أنه، انطلاقاً من الحرص على دعم الفئات الأكثر هشاشة، ولا سيما الأشخاص ذوي الإعاقة، فعّلت وزارة الشؤون الاجتماعية الاستجابة الطارئة لبرنامج البدل النقدي للأشخاص ذوي الإعاقة لدعم الأسر المتأثرة بالحرب.

وأوضحت أنه، بدعم من اليونيسف ومنظمة العمل الدولية، سيُصار ابتداءً من الغد (اليوم) إلى صرف مساعدة مالية لمرة واحدة بقيمة ١٠٠ دولار أميركي لصالح ٦٠٠٠ أسرة لديها أطفال من ذوي الإعاقة تتراوح أعمارهم بين ٠ و١٩ عاماً من المناطق المتعرضة للقصف، على أن يتم توسيع عدد الأسر المستفيدة تدريجياً وفق تطورات الوضع وتوفر التمويل.

وأضافت أنه سيتم أيضاً تقديم الدفعات المقررة لجميع المستفيدين الأساسيين من البرنامج، وعددهم نحو ٣٤ ألف مستفيد، ابتداءً من الغد بدلاً من الأسبوع المقبل، بهدف مساعدة الأسر على تغطية الأعباء الإضافية خلال الأزمة.

وفي سياق متصل، أعلنت أنه ابتداءً من الغد سيتم توزيع ١٠٠ ألف وجبة ساخنة يومياً في مراكز الإيواء، مشيرة إلى أنه تم منذ اليوم الأول للأزمة توزيع نصف مليون وجبة على النازحين في هذه المراكز بفضل جهود العاملين في القطاع الغذائي.

وكشفت السيد أنها تسلّمت في مطار بيروت أول طائرة مساعدات ضمن الجسر الجوي الإنساني المخصص لوزارة الشؤون الاجتماعية، بدعم من الاتحاد الأوروبي عبر اليونيسف، والتي تضمنت ٤٥ طناً من الإمدادات الطارئة لمساندة ٤٠٠ ألف شخص من المتضررين من النزوح.

وأوضحت أن الشحنة تشمل مستلزمات أساسية للأطفال والعائلات النازحة، بينها مواد إسعافات أولية ومستلزمات خاصة بالأطفال، على أن يجري توزيعها عبر مراكز الإيواء لضمان وصول الدعم إلى الأكثر حاجة، ولا سيما الأطفال الذين يتحملون العبء الأكبر في هذه الأزمة.

وفي ختام بيانها، جددت السيد شكرها للاتحاد الأوروبي وكافة الشركاء الدوليين على دعمهم للبنان في هذه الظروف.

مؤسسة مخزومي

وفي إطار الجهود الإنسانية المستمرة لدعم العائلات النازحة، واصلت فرق مؤسسة مخزومي حملاتها الإغاثية، حيث زارت مركز الإيواء في ثانوية زاهية قدورة الرسمية في بيروت للاطلاع على أوضاع العائلات المقيمة ومتابعة احتياجاتها داخل المركز. وخلال الزيارة، قدّمت الفرق مساعدات أساسية شملت توزيع أكثر من ٥٠٠٠ فرشة وبطانية وحصيرة نوم، إضافة إلى المياه ومصابيح تعمل على الطاقة الشمسية.

وتندرج هذه المبادرة ضمن خطة الاستجابة الطارئة التي تنفذها المؤسسة في عدد من مراكز الإيواء والمدارس الرسمية في بيروت، بالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ووزارة الشؤون الاجتماعية اللبنانية وبلدية بيروت وغرفة إدارة الكوارث والأزمات في بيروت، وذلك بهدف تأمين الاحتياجات الأساسية للعائلات النازحة في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد.

كما أعلنت «مؤسسة مخزومي» عبر منصة «أكس»، أن «من قلب الميدان في بيروت، يعمل فريقها ومتطوعوها إلى جانب العائلات النازحة لتأمين حاجاتهم الأساسية، من توزيع الفرش والحصر والبطانيات، إلى المساعدة في تجهيز الخيم وتهيئة مساحة أكثر أماناً لهم، في ظل هذه الظروف الصعبة».

واشارت إلى أن «هذه الجهود تبذل، بالتعاون مع بلدية بيروت وغرفة إدارة مخاطر الكوارث في محافظة بيروت، وبالشراكة مع عدد من الشركاء المحليين والدوليين، من بينهم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين».

وختمت: « جهود إنسانية مشتركة هدفها ألا تُترك العائلات تواجه هذه المرحلة وحدها».

توضيح من قوى الأمن الداخلي

في هذا الإطار، أصدرت قوى الأمن الداخلي توضيحاً عبر حسابها الرسمي على منصة إكس، بعد تداول معلومات على وسائل التواصل الاجتماعي تفيد بأن عناصرها أنذروا المواطنين الذين يبيتون على طول كورنيش الرملة البيضاء بضرورة إزالة خيمهم قبل الساعة الرابعة فجراً.

وأكدت قوى الأمن أن هذه المعلومات غير دقيقة، موضحة أنها ومنذ اليوم الأول للنزوح تقوم، إلى جانب مهامها الأمنية، بمهام إنسانية وإغاثية، من بينها مساعدة المواطنين الذين افترشوا الطرقات، وإرشادهم إلى مراكز الإيواء الرسمية، وتزويدهم بالمعلومات اللازمة حول أماكن الإقامة والخدمات المتاحة لهم في مختلف المناطق اللبنانية.

وأوضحت أن الطلب من المواطنين النازحين في محلة كورنيش الرملة البيضاء الانتقال إلى أماكن الإيواء يأتي في إطار الجهود الإنسانية والتنظيمية، حيث تم توجيههم وإرشادهم إلى المراكز المخصصة لاستقبالهم، بما يضمن لهم ظروف إقامة أكثر أماناً وتنظيماً.

بلدية صيدا تطلق نموذجاً لتسجيل النازحين

وفي سياق تنظيم أوضاع النازحين أيضاً، أعلنت خلية إدارة مخاطر الكوارث والأزمات في بلدية صيدا إطلاق نموذج إلكتروني خاص لتسجيل النازحين المقيمين داخل المنازل ضمن نطاق البلدية، وذلك بهدف حصر الأعداد بدقة ورصد الاحتياجات الأساسية والعمل على تلبيتها تباعاً ضمن الإمكانات المتوافرة.

ودعت البلدية، في بيان صادر عن مكتبها الإعلامي، جميع النازحين الذين يقيمون داخل المنازل إلى تزويدها بالمعلومات المطلوبة عبر تعبئة النموذج الإلكتروني، من خلال تسجيل عدد الأفراد المقيمين واحتياجاتهم ضمن المنزل الواحد، على أن يتم ذلك مرة واحدة فقط.

جمعية براء

وأفادت مراسلة اللواء الزميلة ثريا حسن ، أن جمعية «براء» واصلت مبادرتها الإنسانية خلال شهر رمضان المبارك، حيث قامت بتوزيع وجبات السحور على العائلات النازحة في مدينة صيدا. وشملت عمليات التوزيع الكورنيش البحري ومهنية صيدا و جامع الحسن في حارة صيدا، بالتعاون مع خدمة Lion Delivery.

وتهدف هذه المبادرة إلى دعم الأسر التي اضطرت لمغادرة منازلها نتيجة الظروف الصعبة، وتوفير وجبات السحور لهم بما يساعدهم على بدء يوم الصيام بكرامة وطمأنينة، ويخفف من الأعباء المعيشية التي تواجههم في ظل ظروف النزوح القاسية.

وتأتي هذه الحملة ضمن جهود جمعية براء المستمرة لمساندة الأسر المحتاجة وتعزيز روح التضامن والتكافل الاجتماعي خلال شهر رمضان المبارك .

كما أفادت الزميلة ثريا حسن، أن الشبكة المدرسية لصيدا والجوار عقدت اجتماعاً طارئاً في «أكاديمية الدولة الوطنية» في مؤسسة الحريري – صيدا، بدعوة من رئيسة مؤسسة الحريري السيدة بهية الحريري، لبحث أوضاع واحتياجات المدارس الرسمية التي تستضيف عائلات نازحة من الجنوب، ولا سيما على صعيد الصيانة والتشغيل، إضافة إلى مناقشة خطة العودة إلى التعلم عن بُعد لطلاب المدارس الرسمية والخاصة المقيمين والنازحين، وفق تعاميم وزارة التربية.

الجمل

أكد عضو مجلس بلدية بيروت العميد محمود الجمل في تصريح بعد جولة قام بها على عدد من مراكز الإيواء في بيروت برفقة رئيس البلدية وعدد من أعضائها، أنه «اطلع عن قرب على أوضاع العائلات النازحة نتيجة الظروف الأمنية الأخيرة»، مشيرا إلى «حجم المعاناة التي يعيشها المواطنون الذين اضطروا إلى ترك منازلهم بحثا عن الأمان».

وأشار الجمل إلى أنه «لمس في المقابل روح تضامن كبيرة بين اللبنانيين، ولا سيما من أبناء بيروت الذين أظهروا أعلى درجات المسؤولية والمواطنية في هذه المحنة».

وشدد على أن «الجهات الرسمية والأجهزة الأمنية تعمل بالتنسيق مع البلديات والجمعيات الأهلية لتأمين الاحتياجات الأساسية للنازحين داخل مراكز الإيواء»، مؤكدا أن «الأولوية في هذه المرحلة هي لتأمين السلامة وتنظيم عملية الإيواء وضمان الاستقرار داخل هذه المراكز».

وحدة إدارة مخاطر

أصدرت وحدة إدارة مخاطر الكوارث في رئاسة مجلس الوزراء، تقريرها اليومي، الذي أفاد بأن «العدد الإجمالي للنازحين المسجلين ذاتيا في مراكز الإيواء بلغ ٧٥٩٣٠٠ والعدد الإجمالي للنازحين في مراكز الإيواء ١٢٢٦٠٠، والعدد الإجمالي للعائلات النازحة: ٣١٥٠٠».

وأوضحت أن «حصيلة الشهداء ارتفعت إلى ٥٧٠ و١٤٤٤ جريحاً».

مندوبو مؤسسة مخزومي في المدينة الرياضية

رياضة

المونديال سيُقام بموعده رغم الحرب

وسيم صبرا

اكد الاتحاد الدولي لكرة القدم قرعة كأس العالم ٢٠٢٦ العالم في موعدها، مع توقع مشاركة جميع المنتخبات المتأهلة.

وشدد مسؤولون في «فيفا» أن كأس العالم حدث عالمي ضخم لا يمكن تأجيله، رغم التوترات السياسية والعسكرية التي تشهدها المنطقة. وكشف هايمو شيرغي، المدير التنفيذي للعمليات في الفيفا، أن البطولة المقررة بين ١١ حزيران و١٩ تموز المقبلين، ستقام كما هو مخطط لها. وقال شيرغي خلال فعالية إعلامية في مركز «كاي بايلي هاتشيسون» في مدينة دالاس الأميركية: «كأس العالم حدث ضخم للغاية ولا يمكن تأجيله، ونحن نأمل أن تتمكن جميع المنتخبات المتأهلة من المشاركة فيه».

وأوضح المسؤول في «فيفا» أن الاتحاد الدولي يراقب عن كثب تطورات الوضع في الشرق الأوسط، مشيراً إلى أنه يعمل مع شركائه من الهيئات الفيدرالية والدولية لتقييم تطورات الصراع بشكل يومي.

وحتى الآن، لم يتم التشكيك رسمياً في مشاركة المنتخب الإيراني في البطولة، إذ يقع في المجموعة السابعة إلى جانب بلجيكا ومصر ونيوزيلندا، وهو سيلعب مبارياته خلال الدور الاول في الولايات المتحدة.

ولكن التكهنات تزايدت حول احتمال انسحاب إيران من البطولة، وهو ما قد يعرّضها لعقوبات من الاتحاد الدولي لكرة القدم.

ووفق صحيفة «الغارديان» البريطانية، فإن «فيفا» قد يفرض إجراءات تأديبية على الاتحاد الإيراني، بما في ذلك احتمال استبعاده من بطولات مستقبلية، في حال قررت طهران الانسحاب من كأس العالم بشكل أحادي.

وكان رئيس الاتحاد الإيراني لكرة القدم مهدي تاج، أثار الشكوك الأسبوع الماضي عندما قال إن بلاده «لا يمكن أن تتطلع إلى كأس العالم بالأمل في ظل الظروف الحالية»، في إشارة إلى التوترات السياسية. إلا أن الإنسحاب من البطولة ليس قراراً سهلاً من الناحية القانونية.

فوفق لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم، لا يُسمح للاتحادات الوطنية بالانسحاب من البطولات الرسمية التي ينظمها «فيفا». كما أن الانسحاب من كأس العالم بعد إجراء القرعة يعد أمراً غير مسبوق في العصر الحديث، إذ لم يحدث ذلك منذ نسخة عام ١٩٥٠ عندما اعتذرت فرنسا والهند عن المشاركة بسبب تكاليف السفر وقتها.

وتنص لوائح البطولة على فرض غرامة مالية على أي اتحاد ينسحب قبل انطلاق المنافسات تتراوح بين ٢٧٥ ألف يورو و٥٥٥ ألف يورو، وذلك بحسب توقيت قرار الانسحاب. كما تتم إحالة الملف إلى اللجنة التأديبية في «فيفا»، التي تملك صلاحية فرض عقوبات رياضية إضافية.

السعوديون يتحضرون عبر خطط بديلة

نقلت «الشرق الأوسط»، عن مصادر وصفتها بالمطلعة، إن مسؤولي «الاتحاد السعودي لكرة القدم» يعملون على خطة بديلة لمعسكر المنتخب السعودي، المقرر إقامته في العاصمة القطرية الدوحة، في الفترة بين ٢٢ حتى ٣١ الجاري، حيث كان يتعيّن عليه المشاركة في مهرجان قطر لكرة القدم ومواجهة منتخبيْ مصر وصربيا ودياً يوميْ ٢٦ و٣٠ منه، في إطار التحضيرات لـ«كأس العالم ٢٠٢٦».

ووفق المصادر، فإن الخطة البديلة تذهب إلى عدة خيارات؛ من بينها إقامة المعسكر التحضيري في جدة، بحيث تحتضن مواجهة منتخب مصر الودية، وكذلك الحال لمباراة صربيا، أما الخيار الثاني فيقوم على إقامة معسكر في أوروبا ومواجهة المنتخبيْن المذكورين في الموعد المحدد نفسه، كما يدرس «اتحاد كرة القدم» خيارات أخرى لم يكشف عنها بعد.وكان الفرنسي هيرفي رينارد، المدير الفني للمنتخب السعودي، كشف عن ملامح برنامج إعداد «الأخضر» المبكر لـ«كأس العالم ٢٠٢٦»، مؤكداً أن المرحلة المقبلة ستشهد تكثيف العمل على رفع الجاهزية البدنية للاعبين، إلى جانب توسيع دائرة الاختيارات الفنية، مع استدعاء عدد كبير من اللاعبين؛ لمتابعتهم عن قرب قبل حسم القائمة النهائية لـ«المونديال».وقال رينارد، في بداية حديثه: «رمضان كريم لكل الشعب السعودي في جميع أنحاء العالم. هذا اللقاء سيشرح لنا الأشهر المقبلة، والمعسكر المقبل، والتحضيرات للمنتخب الوطني. هذه معلومات مهمة جداً للجميع، وآملُ أن يكون الجميع راضياً عنها».وأشار: «قررتُ استدعاء مجموعتين، ليكون العدد الإجمالي قرابة ٥٠ لاعباً، مقسمين إلى مجموعتين؛ المجموعة الأولى ستكون المنتخب الأول، أما المجموعة الثانية فستكون تحت قيادة دي بياجيو، مدرب منتخب تحت ٢٣ عاماً، مع جهازه الفني. سيتدربون قبلنا مباشرة، وسيخوضون أيضاً مباراتين وديتين خلال فترة الأيام العشرة».

المنتخب السعودي يلجأ لخطط تحضير بديلة

ريال قد يواجه مان سيتي بلا مبابي

غاب الفرنسي كيليان مبابي مهاجم ريال مدريد عن تدريبات فريقه الثلاثاء، قبل المواجهة المرتقبة، ضد مانشستر سيتي في ذهاب دور الـ١٦ من بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم المقررة اليوم، في الوقت الذي أشار فيه المدير الفني ألفارو أربيلوا إلى أن المهاجم الفرنسي يمكن أن يعود قريباً.

ولم يشارك مبابي مع ريال مدريد منذ ٢١ شباط الماضي، بسبب مشكلة في الركبة، والتي تسببت في غيابه أيضاً عن مباراة ريال مدريد ضد بنفيكا في الملحق المؤهل لدور الـ١٦ من دوري الأبطال.وقال أربيلوا: «حسناً، إنه أفضل الآن، وبشكل واضح، يجب أن ننتظر كل يوم لنرى كيف تتطور حالته، لكن هذا الأسبوع كان إيجابياً، فقد عاد ويعطينا انطباعاً جيداً، ونتطلع لاستعادته قريباً».

وقال ريال مدريد إن مبابي لم يتدرب مع الفريق، بالإضافة لباقي المصابين، وستكون مفاجأة كبرى إذا ما شارك اللاعب مع الفريق الإسباني على ملعبه ضد مانشستر سيتي يوم الأربعاء، وكان أربيلوا قد أشار بشكل مبدئي الشهر الماضي إلى أنه سيعود خلال أيام.ويزيد موقف مبابي غير الواضح من تعقيد أزمة الإصابات بالنسبة لريال مدريد، في ظل غياب البرازيلي رودريغو لاعب خط الوسط حتى نهاية الموسم بسبب الإصابة، بينما لم يلعب الإنكليزي جود بيلينغهام مع الفريق منذ أكثر من شهر، كما لم يشارك في مران الثلاثاء أيضاً.

هذا وشدد فيديريكو فالفيردي، نجم فريق ريال مدريد الإسباني، على أنه وزملاءه سيقدمون أقصى الجهد من أجل الخروج بنتيجة إيجابية، قبل اللقاء المنتظر، وتناول امكانية غياب مبابي، حيث قال: «إنه لاعب مهم للغاية لنا، لكن الآن نحن نستعد للمباراة ونركز على المواجهة».

وشدد: «كل من يشارك في اللقاء سوف يقدم أقصى ما لديه. من المهم أن نقدم ١٠٠ في المائة في الدفاع والهجوم لتحقيق نتيجة جيدة للمباراة المقبلة».

وقال: «ستكون مواجهة مُذهلة. أيّ لاعب في ريال مدريد وأيّ طفل يحلم بلعب كرة القدم سيرغب في المشاركة في هذا النوع من المباريات».

وأضاف اللاعب الأوروغواياني: «نحن في حالة جيدة نفسياً بعد الفوز في المباراة الأخيرة على سيلتا فيغو بالدوري الإسباني. نعلم أنه من المهم جداً أن يكون الجمهور بجانبنا. ينبغي أن نقدم أقصى ما لدينا، وسنحققهو مطلوب منا».

وشدد لاعب الفريق الملكي: «ريال مدريد هو أفضل نادٍ في العالم. هنا يوجد أفضل الأشخاص. أثقُ بمن هم هنا، وهنا توجد يدي اليمنى. أضع كل جسدي في يد المعالج الفيزيائي وأنا مرتاح جداً. عقلي يفكر منذ انتهاء مباراة سيلتا. الأمور الخارجية لن تؤثر علينا في أمور أخرى. يجب أن نخوض المباراة بأقصى رغبة لتكون الأمسية رائعة».

جولة ميدانية على النازحين في وسط بيروت أمراض ومعاناة كبيرة ومشاهد محزنة

رامي ضاهر

رغم مرور عشرة أيام تقريبا على العدوان الإسرائيلي على لبنان وما ترافق مع حركة نزوح كبيرة من الضاحية والجنوب اللبناني إلى المناطق الأكثر أمنا إلّا انه لا تزال عشرات العائلات تتواجد في العراء تحديدا مناطق وسط بيروت وكورنيش عين المريسة.

وخلال جولة لمراسل «اللواء» رامي ضاهر تحدث عدد من النازحين حول الحاجات الضرورية من أكل وشرب وأدوات تنظيف ومركز للاستحمام وقضاء الحاجة وأيضا أدوية خاصة وأن من بين النازحين أعداد كبيرة منهم يعانون من أمراض مزمنة، كما هناك عشرات الأطفال الرضّع وبالتالي هم بحاجة إلى حليب وحفاضات وغيرها من الأمور.

كما طالب هؤلاء وزارة الشؤون الاجتماعية تحويل المساعدات المالية المخصصة والتي أعلنت عنها وهم اليوم بحاجة لهذه الأموال أكثر من أي وقت آخر.

وفي الصورة خيمة رُفع عليها العلم اللبناني تأكيدا أن معظم هؤلاء يفتخرون بإنتمائهم الوطني.

إذا بين المعاناة وتقصير الدولة يبقى النازح فريسة هذه الحرب الملعونة.

غريِّب التقى الحوت: طيران الشرق الأوسط شريان أساسي لإمداد لبنان بالأدوية

زار نقيب مستوردي الأدوية وأصحاب المستودعات في لبنان (LPIA) جو غريّب برفقة رئيس لجنة الصحة النيابية بلال عبدالله، رئيس مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت لإطلاعه على حاجات مستوردي الأدوية في ظل الظروف الدقيقة التي يمرّ بها لبنان.

وبحسب بيان النقابة، جرى خلال اللقاء «التأكيد على أهمية استمرار تأمين الإمدادات الدوائية إلى لبنان بما يضمن استقرار السوق وتلبية حاجات المرضى اللبنانيين، حيث تم توجيه الشكر للحوت وشركة طيران الشرق الأوسط على الجهود الكبيرة المبذولة للحفاظ على وصل لبنان بالخارج، ولا سيّما من خلال إعطاء الأولوية لشحن الأدوية على متن رحلات الشركة.»

وأكّد المجتمعون أنّ «شركة طيران الشرق الأوسط تشكّل اليوم شريانًا أساسيًا لإمداد لبنان بالأدوية، وأنّ الدور الذي تقوم به يساهم بشكل مباشر في دعم الأمن الدوائي وضمان استمرارية توافر الأدوية في السوق اللبنانية».

كما شدّد رئيس النقابة على «أهمية استمرار هذا التعاون بما يخدم مصلحة المرضى في لبنان، ويحافظ على انتظام سلسلة الإمداد الدوائي في مختلف الظروف».

الحوت مستقبلاً النائب عبدالله وغريِّب

«كهرباء لبنان»: إجراءات مناسبة لاستمرارية التغذية

أشارت مؤسسة «كهرباء لبنان» في بيان الى ان «في ظل الظروف الأمنية الراهنة والارتفاع المتسارع في أسعار النفط عالميًا، وما يرافقه من انعكاسات مباشرة على كلفة الإنتاج في مقابل تأثر واردات الجباية سلبيًا في مختلف المناطق اللبنانية جراء الأزمة المستجدة،

تفيد مؤسسة كهرباء لبنان أنها تتابع تطورات الوضع بشكل يومي ودقيق بالتعاون مع وزارة الطاقة والمياه، وتقوم في هذا الإطار، باتخاذ الإجراءات المناسبة بصورة مستمرة، كما تعمل على السياسة الإنتاجية والخطة التشغيلية لديها بما يتلاءم مع المعطيات المستجدة، وذلك بهدف ضمان استمرارية التغذية قدر الإمكان لا سيما للمرافق الحيوية الأساسية في لبنان (مطار بيروت الدولي، مرفأ، مضخات مياه، صرف صحي، قصور العدل، الإدارات والمرافق الأساسية في الدولة...)، وتجاوز هذه المرحلة الصعبة بأقل تأثير ممكن على كل من المرافق العامة والمواطنين.

هذا وتطمئن مؤسسة كهرباء لبنان جميع اللبنانيين بأن التغذية الكهربائية مستقرة، وتؤكد بأنها تواصل تقييم الوضع بشكل دوري واتخاذ ما يلزم من تدابير تشغيلية وتقنية للتكيف مع التحديات الراهنة لعبور هذه الأزمة».

ربطة الخبز بـ ٨٥ ألفاً

أصدر وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط قراراً، رفع بموجبه سعر ربطة الخبز إلى ٧٠ ألف ليرة في الأفران، وإلى ٨٥ ألف ليرة في المحلات التجارية.

تباين بين بعبدا وعين التينة

(تتمة المنشور ص١)

والابرز ما نقله عن الرئيس بري انه مصر على ان تكون الميكانيزم هي آلية واطار لتنفيذ وقف الحرب..

وهذا الموضوع بحثه الرئيس بري في عين التينة مع السفير الاميركي في لبنان ميشال عيسى، المكلف من ادارته بالسعي لإيجاد آلية لإنهاء الحرب في لبنان بين اسرائيل وحزب الله.

وحسب مصادر مطّلعة فإن رئيس المجلس يُبدي عدم حماسه للمبادرة التي اطلقها الرئيس جوزاف عون لوقف الحرب عبر هدنة طويلة وانتشار للجيش اللبناني عند الحدود وفي نقاط التوتر، ثم الذهاب الى مفاوضات لإنهاء الحرب بين لبنان واسرائيل.

وذكرت المعلومات ان رئيس المجلس يتحفّظ على البند الرابع من المبادرة المتعلق بقبول التفاوض المباشر مع اسرائيل برعاية دولية.

وكرر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب انه هو فقط الجهة الصالحة والمخولة نشر مواقف وبيانات ونشاط الرئيس نبيه بري،وبالتالي هو لم يدلِ بأي تصريح أو موقف لأي وسيلة إعلامية إطلاقاً.

وذلك رداً على mtv التي قالت ان الرئيس بري نعى مبادرة الرئيس جوزاف عون وانه قال: مشِ ماشي وما بقى في شي اسمه وقف اطلاق نار في لبنان.

وفي السياق، نُسب الى الدبلوماسي الاميركي الذي قد يُعهد اليه ادارة المفاوضات بين لبنان واسرائيل قوله: توقفوا عن الهراء.. فمن دون نزع سلاح حزب الله، لا شيء يمكن مناقشته.

وقالت المعلومات ان السفير عيسى قام بعدة اتصالات بين واشنطن وبيروت لوقف الحرب.

وذكرت ان عيسى زار بعبدا وحمل جواباً سلبياً من الادارة الاميركية بشأن المبادرة على اعتبار بأن لا ثقة بلبنان الرسمي، لجهة إقدام الجيش على نزع سلاح حزب الله.

وطلبت فرنسا عقد جلسة لمجلس الامن الدولي حول لبنان اليوم.

وطالبت الخارجية الفرنسية اسرائيل للامتناع عن اي تدخل برّي او عملية عسكرية واسعة النطاق في لبنان.

وادانت الخارجية قرار حزب الله غير المسؤول بالانضمام الى الهجمات الايرانية، ودعته الى وقف عملياته.

وعليه، لم تُفلح كل المبادرات في لجم الحرب المندلعة منذ نحو عشرة ايام، لا الفرنسية التي باشرها الرئيس ماكرون ولا المصرية ولا لاقت مبادرة الرئيس جوزاف عون حتى يوم امس اي رد اسرائيلي بإنتظار عودة ممثلة الامم المتحدة في بيروت جانين بلاسخارت من الكيان الاسرائيلي. حيث التقت وزير الخارجية الاسرائيلية جدعون ساعر، الذي قال بعد اللقاء: أن إضعاف حزب الله يشكل مصلحة مشتركة لكل من إسرائيل ولبنان والحزب انضم إلى الحرب نتيجة ضغط إيراني، كما انضم إلى الهجوم على إسرائيل في الـ٨ من تشرين الاول ٢٠٢٣.

اضاف: إن الهجمات التي انطلقت ضد إسرائيل من الأراضي اللبنانية خلال الأسبوع الأخير كانت أكثر من تلك التي انطلقت من الأراضي الإيرانية. وإسرائيل قررت هذه المرة عدم إجلاء سكانها من بلدات الشمال، وأنها ملتزمة بالقيام بكل ما يلزم من أجل حمايتهم. وأكد ساعر أن انتشار الجيش الإسرائيلي في منطقة الحدود أمر ضروري لمنع توغل قوات برية تابعة لحزب الله وإطلاق النار نحو المدنيين والبلدات الإسرائيلية.

وبقيت شروط اسرائيل وحزب الله على حالها ما يحول دون اي تقدم سياسي ودبلوماسي. اما الاميركي فبدا منشغلا بحربه على ايران وحشد الاساطيل والقوات العسكرية في المنطقة وترك اسرائيل تفعل ما تشاء في لبنان.وذكرت معلومات قناة «الجديد» مساء أمس ان الرد الاميركي على مبادرة عون جاء سلبياً.

وعلمت «اللواء» من مصادر رسمية ان مبادرة الرئيس عون التفاوضية عمرها ٢٤ ساعة وبحاجة لوقت لتتضح ابعادها وآلياتها وسبل تنفيذها، عبر مروحة الاتصالات التي يجريها الرئيس. بينما اشارت مصادر مطلعة ان الغرق في شكليات التفاوض بين لبنان واسرائيل لا مبرر له، فبين التفاوض المباشر أو غير المباشر فارق بسيط، وقد يكون المباشر افعل واكثر مردوداً لا سيما وانه سيتم - لو حصل- برعاية دولية وليس ثنائياً.

عون وسلام

مجمل التطورات ولا سيما المبادرة الاخيرة للرئيس عون، كانت على طاولة الاجتماع بين رئيسي الجمهورية والحكومة عون ونواف سلام، والمعطيات المتوافرة عن وقف العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وتطرّق الرئيسان الى اجراءات الحكومة لرعاية اوضاع النازحين وتلبية حاجات اللبنانيين في هذه الفترة الدقيقة.

ويعقد مجلس الوزراء، الحادية عشرة من قبل ظهر غد الخميس، جلسة في السراي الكبير لمتابعة البحث في الأوضاع المستجدة وتداعياتها على الصعد كافة سياسيا، أمنيا واجتماعيا، لا سيما تلك المرتبطة بموضوع النزوح.

وعلى صعيد الاتصالات، تلقى الرئيس عون اتصالا هاتفيا من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بحثا خلاله في التطورات الأخيرة في المنطقة، ومسار الإعتداءات الإسرائيلية على لبنان.وأبلغ الرئيس السيسي رئيس الجمهورية «دعم بلاده للبنان حكومة وشعبا وجيشا، وتضامن الشعب المصري مع الشعب اللبناني الشقيق في المعاناة التي يمر بها». وأعلم الرئيس السيسي الرئيس عون، بأن «جمهورية مصر العربية قررت إرسال مساعدات إنسانية الى لبنان لدعم الجهود المبذولة لرعاية شؤون النازحين، الذين اضطروا الى مغادرة منازلهم بسبب الاعمال الإسرائيلية العدائية».

وتلقى عون بعد ظهر امس، اتصالا هاتفيا من الرئيس السوري الانتقالي احمد الشرع، تداولا خلاله في التطورات الراهنة في المنطقة . واكد الرئيسان «ان الظرف الدقيق الراهن يتطلب تفعيل التنسيق والتشاور بين البلدين لاسيما لجهة ضرورة ضبط الحدود ومنع اي تفلت امني من اي جهة اتى».

وجاء الاتصال بعدما اعلنت هيئة العمليات في الجيش العربي السوري، «سقوط قذائف مدفعية على الأراضي السورية قرب بلدة سرغايا غرب دمشق، أطلقت من الأراضي اللبنانية»، بحسب وكالة «سانا».وقالت: أن «حزب الله هو من أطلق القذائف باتجاه نقاط للجيش العربي السوري قرب سرغايا، واشارت الى وصول تعزيزات للحزب إلى الحدود السورية اللبنانية، وأنها تقوم بالمراقبة وتقييم الموقف، ويتم التواصل مع الجيش اللبناني، ودراسة الخيارات المناسبة للقيام بما يلزم. وأن الجيش العربي السوري لن يتساهل مع أي اعتداء يستهدف سوريا».

والجدير بالذكر ان حزب الله قصف مكان الانزال الاسرائيلي قبل يومين في منطقة الحدود من جهة سرغايا القريبة من بلدتي جنتا والنبي شيث الحدوديتين مع سوريا.

دبلوماسياً، أجرى وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي اتصالاً هاتفياً بوزير خارجية دولة الفاتيكان المونسنيور بول غالاغر، استعرض خلاله بالتفصيل المستجدات الراهنة في لبنان، والأوضاع الصعبة التي تعيشها القرى الحدودية في الجنوب.وطلب رجي من الفاتيكان التدخل والتوسط من أجل الحفاظ على الوجود المسيحي في تلك القرى، مشيراً إلى أنها تمسّكت في جميع الأحوال بالدولة ومؤسساتها العسكرية الرسمية مرجعاً وحيداً لها، ولم تحِد عن هذا الالتزام في أي ظرف من الظروف.

وأكد الكاردينال غالاغر من جهته أن الكرسي الرسولي يُجري جميع الاتصالات الدبلوماسية اللازمة لوقف التصعيد في لبنان ومنع تهجير المواطنين من أراضيهم، مؤكداً أن لبنان كان ولا يزال حاضراً في صلوات قداسة البابا.

وفي خطوة تضامنية مع الجيش اللبنانية وقيادته، زار الرئيس عون امس وزارة الدفاع وقيادة الجيش في اليرزة، واكد الرئيس ان زيارته «هي للتعبير عن التضامن الكامل مع الجيش وقيادته، ورفضه الحملات التي تستهدفهما او تشكك بوطنيتهما»، وقال: فالجيش ليس طرفاً في التجاذبات السياسية، وحذار من ان يتحول مادة للسجالات الداخلية، ذلك ان قوة الدولة تبدأ بقوة مؤسساتها وعلى رأسها الجيش.

واضاف: للاسف، ان الاتهامات التي يتعرض لها الجيش اليوم هي من اناس غير مسؤولين ولا يملكون اي حسّ وطنيّ، لأنه لا يمكن لأحد ان يحب لبنان وسيادته ومصلحته وأن يتهجّم على الجيش، وسأل اصحاب الاتهام: ماذا قدمتم للجيش معنوياً ومادياً؟ تلاحقونه حتى على الرواتب الزهيدة التي يتقاضاها وتعملون على تخفيضها؟

وتابع: ادعو كل من يستسهل اتهام الجيش، الى ان يجول في الجنوب والعاصمة والجبل والمناطق اللبنانية ليرى الاوضاع التي يعيش فيها الضباط والجنود والتي يتحملونها من اجل وطنهم واهلهم. ان برّة الجيش هي بحد ذاتها رمز للشرف والوطنية، لذلك زيارتي اليوم هي للقول للمتّهمين: ان اتهاماتكم لا فائدة منها ولا قيمة لها، لان العسكريين متجذرون بالوطنية، ومهما عملتم هناك سد منيع لحماية هذه المؤسسة. والجيش يعمل وفق الدستور والقوانين وقرارات السلطة السياسية، وبالتالي فإن تنفيذ قرارات مجلس الوزراء يتم وفق الآليات الدستورية والإمكانات المتاحة، رافضاً تحميل الجيش مسؤوليات تتجاوز قدراته.

طعن بالتمديد اليوم

انتخابيا، يقدِّم تكتل لبنان القوي (التيار الوطني الحر) طعناً أمام المجلس الدستوري بقرار المجلس النيابي التمديد لنفسه اليوم الأربعاء الساعة العاشرة صباحاً.

وبعد نصف ساعة يقدّم وفد من نواب «تكتل الجمهوريّة القويّة» (القوات اللبنانية) مع نواب آخرين، طعناً أمام المجلس الدستوري، عند العاشرة والنصف من قبل ظهر اليوم.

كهربائياً، أشارت مؤسسة «كهرباء لبنان» أنها تتابع تطورات الوضع بشكل يومي ودقيق بالتعاون مع وزارة الطاقة والمياه، وتقوم في هذا الإطار، باتخاذ الإجراءات المناسبة بصورة مستمرة، كما تعمل على السياسة الإنتاجية والخطة التشغيلية لديها بما يتلاءم مع المعطيات المستجدة، وذلك بهدف ضمان استمرارية التغذية قدر الإمكان لا سيما للمرافق الحيوية الأساسية في لبنان (مطار بيروت الدولي، مرفأ، مضخات مياه، صرف صحي، قصور العدل، الإدارات والمرافق الأساسية في الدولة...)، وتجاوز هذه المرحلة الصعبة بأقل تأثير ممكن على كل من المرافق العامة والمواطنين.

وطمأنت بأن التغذية الكهربائية مستقرة، وتؤكد بأنها تواصل تقييم الوضع بشكل دوري واتخاذ ما يلزم من تدابير تشغيلية وتقنية للتكيف مع التحديات الراهنة لعبور هذه الأزمة».

في هذه الاثناء، استمرت المواجهات بوتيرة متصاعدة بين حزب الله واسرائيل، التي تلقت وابل صواريخ من الحزب ومن ايران. عدا استهداف مواقعها عند الحدود الجنوبية. كما استمرت الاتصالات المشبوهة بالداخل اللبناني حالمة تحذيرات بقصف هذه المنطقة او تلك، كما حصل امس في جونية والذوق، وفي عاليه التي تلقى فيها مول «كارفور» تهديدا بالقصف فتم اقفاله واقفال المؤسسات والمحلات المجاروة وقطع الطريق من سرايا عاليه صعودا. ولكن مصادر رسمية ابلغت «اللواء» ان هذه الاتصالات تأتي من داخل لبنان في اطار اثارة البلبلة، لا سيما في المناطق التي لجأ اليها نازحون من الضاحية الجنوبي والجنوب.

اما ميدانياً، استمر العدوان الاسرائيلي العنيف على لبنان، عبر عشرات الغارات على الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية لبيروت، التي وجهت اليها مجددا انذارا بالاخلاء بعد ظهر أمس، وما لبثت ان نفذت غاراتها تباعاً، فيما كانت بلدة النميرية عرضة لمجزرة ارتكبها الطيران المعادي بغارة على منزل في بلدة النميرية ادت الى استشهاد ٨ افراد من عائلة حمدان ودمره لحظة تجمع العائلة، كما سقط ٧ شهداء في طير دبا بغارات دمرت حيا سكنيا كاملا.. ووصل الاعتداء الى استهداف دراجة نارية مساء الى الاوزاعي ما ادى الى استشهاد مواطن.واعلن جيش الاحتلال اغتيال قائد «وحدة نصر» في الحزب حسن سلامة.

بالمقابل، واصل حزب الله استهداف مراكز حيوية في الكيان الاسرائيلي منها شركة تصنيع الاسلحة في عكا ومركز القيادة «مشما» في حيفا، وقاعدة «تسيبوريت» شرق مدينة حيفا والتي تبعد عن الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة ٣٥ كلم،ومصنعًا عسكريًا غرب مدينة صفد، ومستوطنة سعسع. عدا استهداف تجمعات جنود الاحتلال في اكثر من موقع في الخيام وعيترون ومركبا ومارون الراس والعديسة وحولا، حيث افادت وسائل إعلام إسرائيلية عن إطلاق صاروخ مضاد للدبابات من لبنان وأصاب دبابة ميركافا كانت محمّلة على ناقلة.عدا استهداف المستوطنات. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية: أن الجيش الإسرائيلي أمر بإغلاق الطريق إلى كيبوتس منارة أمام الحركة ولا يمكن الدخول أو الخروج من المستوطنة في هذه المرحلة. كما أغلقت الطريق ٨٨٦ من يفتاح إلى مرجليوت. كما ذكرت القناة ١٢ العبرية: ان الحكومة تُصادق تمديد الوضع الخاص في الجبهة الداخلية لنحو أسبوعين إضافيين.واعترف وزير المالية الاسرائيلي سموتريتش بإصابة ابنه بشظايا اخترقت كبده خلال هجوم قرب الحدود اللبنانية، بعد أن دخلت من ظهره وبطنه واستقرت في معدته.فيما افاد موقع «واللا» الإسرائيلي نقلا عن ضباط: أن الوحدة التابعة للحزب المتخصصة في تشغيل الطائرات المسيرة أعادت بناء نفسها.

وكشفت صحيفة «فايننشال تايمز» نقلاً عن مصادر مطلعة ان إسرائيل تتوقع أن تستمر العمليات العسكرية في لبنان لفترة أطول من الصراع مع إيران، في ظل تقديرات بأن المواجهة مع حزب الله قد تكون أكثر تعقيداً وتمتد زمنياً مشيرة الى ان هدف إسرائيل هو إلحاق ضرر بحزب الله بحيث لا يكون هناك خوف دائم من إجلاء سكان الشمال. كما أشارت المعلومات إلى وجود نقاشات داخل الأوساط العسكرية الإسرائيلية حول إمكانية إرسال قوات برية إلى سهل البقاع، إلا أنه لم يتم اتخاذ أي قرار نهائي بهذا الشأن حتى الآن. في الموازاة، أفادت المصادر بأن الجيش اللبناني انسحب من معظم مواقعه على طول الخط الأزرق في جنوب لبنان، بينما تسيطر إسرائيل حالياً على ما لا يقل عن ١٢ موقعاً متقدماً على الشريط الحدودي اللبناني.

الى ذلك، اعتبر وزير الخارجية الاسرائيلية جدعون ساعر على أن إضعاف حزب الله يشكل مصلحة مشتركة لكل من إسرائيل ولبنان واشار خلال لقائه مبعوثة الأمم المتحدة إلى لبنان، جانين هينيس-بلاسخارت، الى أن حزب الله انضم إلى الحرب نتيجة ضغط إيراني، كما انضم إلى الهجوم على إسرائيل في الـ٨ من تشرين الاول ٢٠٢٣. وقال إن الهجمات التي انطلقت ضد إسرائيل من الأراضي اللبنانية خلال الأسبوع الأخير كانت أكثر من تلك التي انطلقت من الأراضي الإيرانية. وأضاف أن إسرائيل قررت هذه المرة عدم إجلاء سكانها من بلدات الشمال، وأنها ملتزمة بالقيام بكل ما يلزم من أجل حمايتهم. وأكد ساعر أن انتشار الجيش الإسرائيلي في منطقة الحدود أمر ضروري لمنع توغل قوات برية تابعة لحزب الله وإطلاق النار نحو المدنيين والبلدات الإسرائيلية.

وعلى الارض ترفض معظم القرى المسيحية الحدودية الاخلاء، وفي حين غادر بعض اهالي علما الشعب القرية امس، تلقى مختار رميش اتصالا من الجيش الاسرائيلي ابلغه فيه انه لا يمانع بقاءهم في قريتهم الا ان عليهم اخراج عناصر حزب الله منها والا سيستهدفها. وعلى الاثر، غادر النازحون رميش، بناء على طلب البلدية.

ليلاً: اشتباكات في عيترون

وليلاً، دارت اشتباكات واسعة بين مقاتلي حزب الله وقوة اسرائيلية عند اطراف بلدة عيترون (قضاء بنت جبيل) واستخدمت فيها الاسلحة الصاروخية والمدفعية.

كما شنت اسرائيل غارة على مركز الدفاع المدني في بلدة زوطر الشرقية.

وادت الغارة على بلدة قلاويه الى سقوط اربعة شهداء.

١٥٠ عسكري أميركي أصيبوا بالمعارك

(تتمة المنشور ص١)

وفي وقت لاحق مساء أمس قال ترامب «تمكنا من إصابة وتدمير ١٠ زوارق وسفن زرع ألغام غير مفعلة خلال الساعات الماضية وسنستهدف المزيد» وأضاف: « أي قارب يحاول زرع ألغام في مضيق هرمز سنستخدم ضده نفس القدرات الصاروخية التي استخدمت ضد مهربي المخدرات».

من جهتها قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت إن الرئيس ترامب جدّد التزامه بضمان استمرار تدفّق النفط عبر مضيق هرمز حتى تتمكن الولايات المتحدة وجميع حلفائنا من الحصول على احتياجاتهم من الطاقة.

وأضافت، خلال مؤتمر صحافي، أن ترامب لن يسمح بعرقلة حرية الملاحة أو وقف التدفق الحر للطاقة.

وتابعت: «كما أوضح الرئيس بشكل قاطع، إذا حاولوا فعل أي شيء لعرقلة تدفق النفط أو البضائع عبر مضيق هرمز، فسيتم ضربهم وإبادة قواتهم البحرية من قبل أقوى جيش في العالم بقوة تفوق عشرين ضعفاً ما تعرضوا له حتى الآن».

وقال مسؤول أميركي لوكالة «رويترز» في وقت سابق إن الجيش الأميركي لم يرافق أي سفن عبر مضيق هرمز حتى الآن وذلك بعدما نشر وزير الطاقة الأميركي كريس رايت منشوراً ورد فيه أن البحرية الأميركية رافقت ناقلة نفط عبر المضيق قبل أن يحذفه في وقت لاحق.

وفي وقت لاحق أعلن الجيش الأميركي أنه يعمل حاليا على إضعاف قدرة إيران على مضايقة الملاحة الدولية.

وقال وزير الحرب الأميركي بيت هيغسيث، أمس إنه سيكون الأشد في الضربات الجوية على إيران منذ بداية الهجوم.

وأضاف هيغسيث في تصريحات للصحافيين أن اليوم (أمس) سيشهد إطلاق أكبر عدد من الطائرات المقاتلة والقاذفات ضد إيران.

وأكد هيغسيث أن القوات الأميركية تحقق أهدافها «بدقة عالية». وقال: «نحقق أهدافنا بدقة في إيران حيث ندمر دفاعاتهم الجوية وصواريخهم وقدرتهم البحرية».

في المقابل قال قائد قوات بحرية الحرس الثوري الإيراني أمس أنه «لا يحق لأي سفينة مرتبطة بالمعتدين على إيران أن تعبر مضيق هرمز» مضيفا:«من لديه شك فليقترب ويجرب العبور من مضيق هرمز».

بدوره قال علي لاريجاني أمين المجلس الأعلى للأمن القومي في إيران في منشور على منصة إكس أمس إن مضيق هرمز إما أن يكون مضيق انفراج للجميع وإما أن يتحول إلى مضيق اختناق للحالمين بالحروب.

على صعيد آخر قالت مصادر مطلعة لموقع «أكسيوس» الإخباري الأميركي إن إدارة ترامب طلبت من إسرائيل عدم شن مزيد من الضربات على منشآت الطاقة في إيران، خاصة البنية التحتية النفطية.

وأفاد «أكسيوس» أمس بأن الطلب الأميركي هو أول مرة تُقيد فيها إدارة ترامب إسرائيل منذ أن بدأ البلدان عمليتهما العسكرية المشتركة ضد إيران قبل عشرة أيام.

وقال مسؤول إسرائيلي إن الرسائل الأميركية نُقلت على مستوى سياسي رفيع، وإلى رئيس الأركان الإسرائيلي، إيال زامير.

وذكر مصدر مطلع أن الإدارة الأميركية عزت طلبها إلى أسباب، من بينها أن ترامب يهدف إلى التعاون مع قطاع النفط الإيراني بعد الحرب، على غرار النهج الذي اتبعه مع فنزويلا مشيرا إلى مخاوف من أن تُؤدي الغارات إلى هجمات إيرانية انتقامية واسعة النطاق على البنية التحتية للطاقة في المنطقة، فيما قد يتسبب في ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات أعلى.

من جهة أخرى أجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اتصالاً هاتفياً، هو الثاني خلال أسبوع، مع نظيره الإيراني مسعود بزشكيان، حسبما أعلن الكرملين أمس.

وخلال المحادثة، دعا بوتين إلى «احتواء سريع للتصعيد» في الشرق الأوسط، وذلك غداة اتصال مماثل بنظيره الأميركي دونالد ترامب.

وقال الكرملين في بيان إن «الرئيس الروسي كرر موقفه المبدئي لصالح احتواء سريع للنزاع وحلهِ بالسبل السياسية»، لافتاً إلى أن بزشكيان شكر روسيا «لدعمها وخصوصاً للمساعدة الإنسانية التي قدمتها إلى إيران».

يأتي هذا بينما رفض الكرملين أمس التعليق على مناقشاته مع الأميركيين بشأن تبادل مزعوم لمعلومات استخباراتية روسية مع إيران لدعم ضرباتها في الشرق الأوسط، وهي معلومات ذكرتها وسائل إعلام أميركية.

وقال المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف إن روسيا نفت تزويد إيران بمعلومات استخبارية عن الأصول العسكرية الأميركية، مشيرا إلى أن نفي موسكو هذا «كان في اتصال بين الرئيسين بوتين وترامب».

وقال ويتكوف، الذي يعتزم زيارة إسرائيل الأسبوع المقبل، «لنر ما إذا كان الإيرانيون يرغبون في التحدث، فقد دمرنا تقريبا قدرتهم على تخصيب اليورانيوم بشكل كامل.»

إلى ذلك قالت الخارجية الروسية إن الوزير سيرغي لافروف بحث مع نظيره الإيراني عباس عراقجي أمس «تدهور الوضع بالشرق الأوسط على خلفية العدوان الأميركي والإسرائيلي».

في غضون ذلك نقلت رويترز عن مصدر مطلع قوله إن الجيش الإسرائيلي يعمل على افتراض أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد يأمر بإنهاء الحرب في أي لحظة.

وأشار المصدر إلى أن الجيش الإسرائيلي «يحاول استغلال الفرصة لإلحاق أكبر قدر ممكن من الضرر بإيران».

من جهته قال وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر أمس إن إسرائيل لا تسعى إلى حرب لا نهاية لها مع إيران وإنها ستنسق مع الولايات المتحدة بشأن موعد إنهاء القتال، رافضا الإعلان عن جدول زمني لوقف الصراع.

وقال ساعر إن إسرائيل حققت نجاحات كبيرة في إضعاف البرنامجين النووي والصاروخي لإيران، وإنها ستتشاور مع الولايات المتحدة بشأن إنهاء الحرب عندما يحين الوقت المناسب.

وأضاف ساعر للصحفيين في القدس المحتلة برفقة نظيره الألماني «سنواصل القتال حتى اللحظة التي نرى فيها، نحن وشركاؤنا، أن الوقت مناسب للتوقف».

وقال الجيش الإسرائيلي أمس إنه شن موجة جديدة من الهجمات على طهران استهدفت ما وصفها بأنها «أهداف تابعة للنظام الإرهابي»، كما أفاد بإطلاق صواريخ إيرانية باتجاه إسرائيل، في إشارة إلى أن طهران ما زالت تحتفظ بالقدرة على مهاجمة إسرائيل.

وقال ترامب أمس الاول إن الحرب لن تنتهي هذا الأسبوع، لكنها قد تنتهي قريبا جدا.

وذكر ساعر أمس أن إسرائيل لا تسعى إلى حرب لا نهاية لها مع إيران وأنها ستنسق مع الولايات المتحدة بشأن موعد إنهاء القتال عندما يحين «الوقت المناسب».

وقال ساعر، ردا على سؤال من وكالة رويترز بشأن مفهوم النصر بالنسبة للحكومة «نريد إزالة التهديدات الوجودية الإيرانية لإسرائيل على المدى البعيد».

وأكد أن هناك فرصة سانحة لتهيئة الظروف للإيرانيين «لاستعادة حريتهم»، مع إقراره بأن ذلك قد لا يتحقق في أثناء الحرب، بل قد يأتي بعدها.

وأضاف «يجب ألا نفوّت هذه الفرصة بنتائج جزئية»، واصفا الزعيم الأعلى الإيراني الجديد مجتبى خامنئي، نجل علي خامنئي الذي قتل في اليوم الأول من الحرب، بأنه متطرف.

وكان المستشار الألماني فريدريش ميرتس صرح في وقت سابق في برلين بأنه لا يبدو أن هناك أي خطة لإنهاء الحرب بسرعة.

وقال وزير الخارجية الألماني يوهان فاديفول، وهو أول مسؤول أجنبي رفيع المستوى يزور إسرائيل علنا منذ بدء الحرب، إنه واثق من أن إسرائيل وواشنطن منفتحتان على حل دبلوماسي يُفضي إلى إنهاء الحرب.

لكن أي حل من هذا القبيل سيحتاج إلى اتفاقيات مع إيران بشأن برنامجيها النووي والصاروخي فضلا عن دعمها لجماعات مسلحة في المنطقة، وهي شروط قال فاديفول إن طهران أبدت عدم استعدادها لقبولها في الوقت الراهن.

ودعا ساعر إلى عزل إيران دبلوماسيا وحث الدول الأخرى على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع طهران.

من جهته أعلن الحرس الثوري الإيراني أمس أنه «نفذنا الموجة الـ٣٦ من عملياتنا على أهداف في الأراضي المحتلة والقواعد الأميركية» مضيفا «استخدمنا في الموجة الـ٣٦ صواريخ قدر وعماد وخيبر شكن ومسيّرات انتحارية».

من جهة أخرى أعلنت وزارة الدفاع القطرية أمس أن دولة قطر تعرضت لهجوم بـ٥ صواريخ باليستية إيرانية تم التصدي لها دون تسجيل أي خسائر.

بدورها أفادت وزارة الدفاع الكويتية بتدمير صاروخين باليستيين و٧ مسيّرات خلال الـ٢٤ ساعة الماضية.

وأفادت الخارجية الكويتية بتوجيهها رسالتين متطابقتين إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن للمرة الثانية «بشأن العدوان الإيراني».

(الوكالات)

سوريا : تعيين قائد وحدات حماية

(تتمة المنشور ص١)

وكتب مدير إدارة الإعلام والاتصال في وزارة الدفاع السورية عاصم غليون، في منشور على «فيس بوك»: «تعيين السيد سيبان حمو معاوناً لوزير الدفاع عن المنطقة الشرقية في الجمهورية العربية السورية.

في المقابل، ذكر المركز الإعلامي لـ«قسد»، أن سيبان حمو، «بدأ مهامه رسمياً كمعاون لوزير الدفاع السوري عن المنطقة الشرقية، في خطوة تؤكد التزام جميع الأطراف السورية بدعم الأمن والاستقرار في المنطقة».

وقال إن «هذا التعيين يأتي في إطار تنفيذ بنود اتفاقية ٢٩ يناير، ويعكس جهود مشتركة لمواجهة التحديات الأمنية، ومكافحة الإرهاب، وتسهيل إعادة الإعمار والتنمية المستدامة، مع الحرص على حماية مصالح جميع السوريين وتعزيز التعاون الوطني على مستوى القيادة العسكرية العليا».

ويأتي اللقاء بعد ٢٤ ساعة من إعلان الرئاسة السورية أن الرئيس أحمد الشرع، كلف العميد زياد العايش كمبعوث رئاسي لتنفيذ اتفاق ٢٩ يناير مع قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، وتحقيق الاندماج.

(الوكالات)

إعلانات رسمية

إعلان مزايدة من دائرة تنفيذ اميون
الرئيسة منوالا نعيم

المنفذ جورج حنا ابراهيم وكيله المحامي الياس ساسين، المنفذ ضدهم نقولا وسيسيليا خليل أبي فرح وجرجس فؤاد موسى وجرجس عبدالله مراد مجهولي المقام بالاستنابة ٢٠٢٢/٣ الواردة من دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة ٢٠١٩/٥٥٧ بموجب حكم إزالة الشيوع الصادر عن الغرفة الابتدائية بالشمال برقم ١٤٦ تاريخ ٢٠١٩/٥/٢. تاريخ التنفيذ ٢٠١٩/٩/٩ ، تاريخ محضر الوصف ٢٠٢٢/٢/٢٨، تاريخ تسجيله ٢٠٢٢/٤/١٣. تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار ٧٩٣ كفرعقا زيتون مساحته ٣١٩٥ م.م حدوده العقارات من الشمال ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٢٣ من الجنوب قناة مياه عمومية من الشرق ٧٩٤ - ٨٠٩ من الغرب ٧٩٢. التخمين وبدل الطرح ٢٥٥٦٠٠$، موعد المزايدة ومكانها الجمعة ٢٠٢٦/٤/٢٤ الساعة العاشرة والربع صباحا أمام رئاسة الدائرة في محكمة اميون وعلى الراغب بالمزايدة تأمين بدل الطرح المقرر نقداً لدى صندوق الخزينة المركزي أو بموجب شيك (حساب فريش) لدى أحد المصارف المقبولة واتخاذ مقام له ضمن نطاق الدائرة إذا كان مقيما خارجها أو توكيل محام وعلى المشتري زيادة عن الثمن رسم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ
سيدة الخوري

إعلان
صادر عن السجل التجاري في بيروت

بموجب محضر جمعية عمومية غير عادية منعقدة بتاريخ ٢٠٢٦/٢/٩ تقرر بتاريخ ٢٠٢٦/٣/٣ حل وشطب شركة لايفس ش.م.ل. (أوف شور) من قيود السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة تحت الرقم /١٨٠٦١٤٩/ رقم تسجيلها في وزارة المالية /٣٧١٣٣٣١/ رئيس مجلس إدارتها ممدوح محمود العمر.

فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته في خلال مهلة عشرة من تاريخ آخر نشر.

أمين السجل التجاري
بالتكليف - مارلين دميان

إعلان لأمانة السجل العقاري في زحلة

طلب سميح ابراهيم العجمي لموكل موكليه سمر صالح الحميدي سند تمليك بدل ضائع بالعقار ١٤٩٥ جديتا.

للمعترض المراجعة
خلال ١٥ يوما
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان لأمانة السجل العقاري
في زحلة

طلب المحامي جاد جوزف بصيبص لموكليه ريمون حفيظ رزق الله وماري نجيب أبو زغيب وسهام وهيام وجورجيت بنات بطرس بصيبص سندات تمليك بدل ضائع بحصتهم بالعقار١١٢ ابلح.

للمعترض المراجعة
خلال ١٥ يوما
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان لأمانة السجل العقاري في زحلة

طلبت ريموندا شبلي جحا لمورث موكليها موسى أسعد القادري وللموكل خضر محمود هاشم سندات تمليك بدل ضائع بالأقسام ٥ و٦ و١٤ بالعقار ٨٧ حوش الأمراء أراضي.

للمعترض المراجعة
خلال ١٥ يوما
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان صادر عن مؤسسة مياه البقاع

تعلن مؤسسة مياه البقاع أنها وضعت قيد التحصيل جداول إصدارات العام ٢٠٢٦ إبتداءً من ٢٠٢٦/١/٢٦، وهي بالتالي تدعو جميع المشتركين إلى تسديد بدلات المياه المترتبة عليهم، عن العام الحالي (٢٠٢٦) وما قبل، بواسطة الجباة المختصين وصناديق دوائر التوزيع، والاستفادة من التقديمات التالية:

- إعفاء ٨٥٪ من غرامات التأخير عن السنوات السابقة.
- تقسيط بدلات ٢٠٢٦ على ٤ دفعات ومتأخرات السنوات السابقة.

للاستفسار، راجعوا مركز الشكاوى والإستعلام على الرقم ١٧٨١.

رئيس مجلس الإدارة -
المدير العام
الدكتور أنطون إميل معكرون

إعلان من أمانة السجل العقاري
في راشيا

طلب حسان يحيى الهبري للمورث يوسف سلمان التقي شهادة قيد بدل عن ضائع بالعقار رقم ٥٤٣٠ من منطقة راشيا الوادي العقارية.

للمعترض المراجعة
خلال فترة ١٥ يوماً
أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

إعلان
أمانة السجل التجاري في البقاع
تعديل حق التوقيع والاسم
التجاري لشركة تجارية

بموجب محضر جمعية عمومية غير عادية تاريخ ٢٠٢٦/١/١٤ تقرر تعديل صفة الشريك المفوض بالتوقيع سحر علي المجذوب الى شريك موصي والشريك الموصي موسى سعيد عبد الهادي لشريك مفوض بالتوقيع عن الشركة بالانفراد.

وتقرر تعديل الاسم التجاري للشركة المعروفة باسم:

شركة عبد الهادي اخوان سحر المجذوب وشركاؤها (توصية بسيطة) المسجلة تحت رقم ٢٠٠٩/٤٠٠١٧٨٠ البقاع.

ليصبح: شركة عبد الهادي اخوان - موسى عبد الهادي وشريكته توصية بسيطة).

لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.

أمين السجل التجاري في البقاع
محمد عامر

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية
الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة رولا انطون

موجه الى المستدعى ضدهما: طانيوس ومخايل حنا رومانوس مندر، وهما من بلدة قنات قضاء بشري أصلاً ومجهولي محل الإقامة حالياً.

بالدعوى رقم ٢٠٢٥/١٤٩ تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكما من المستدعية روز شليطا زعيتر بوكالة المحامي جميل شاهين، بدعوى إزالة الشيوع المقامة على العقار رقم ١١٧ منطقة قنات العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان واتخاذ مقام لكما يقع ضمن نطاق هذه المحكمة، وإبداء ملاحظاتكما الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وإلا يعتبر ك

بيوت الله في بيروت: رحلة عبر قرون من الإيمان والعمارة (١٨)

زاوية الدركة: حين ابتلع «المعرض» الذاكرة من باب القصر إلى شارع التجارة

زياد سامي عيتاني

في هذا الجزء من السلسلة، نروي قصة «زاوية الدركة»، تلك الزاوية العمرية التي كانت قلب المحلة، قبلة التجار والحرفيين، ثم اختفت عام ألف وتسعمائة وثلاثة وأربعين تحت معاول التحديث، ولم يُبنَ بديل لها رغم الوعود.

• الدركة: باب القصر

قبل أن نتحدث عن الزاوية، يجب أن نفهم معنى «الدركة» ولماذا سُميت المحلة بهذا الاسم.

«الدركة» لفظ فارسي مركب من كلمتين: «دُر» بمعنى باب، و«كاه» بمعنى قصر. إذن، «دركة» تعني «باب القصر». كان هناك في العصر المملوكي أو العثماني المبكر قصر أو دار حكم قريبة من هذا الباب. ومع الزمن، اختفى القصر، لكن الاسم بقي ملتصقاً بالباب، ثم بالمحلة كلها.

«باب الدركة» كان أحد أبواب بيروت السبعة القديمة، ويُعتبر من أجمل هذه الأبواب. مؤلف من قسمين يختلف زمان أحدهما عن الآخر:

- القسم الخارجي: يعلوه برجان مربعان، قوي حصين، يعكس وظيفة دفاعية.
- القسم الداخلي: خالٍ من النقوش، لواجهته أربع نوافذ بيضاوية الشكل.

تحت قنطرة الباب، نقش باللغة اليونانية يقول: «أيها الداخل إفتكر بالرحمة». هذا النقش يدلّ على أن الباب ربما بُني على أنقاض باب بيزنطي أقدم، أو أن البناة العثمانيين أعادوا استخدام حجارة بيزنطية منقوشة.

• محلة الدركة: قلب التجارة والحرف

«محلة الدركة» كانت منطقة حيوية داخل بيروت القديمة. كانت قريبة من الأسواق الرئيسية، ومن الميناء، ومن باب المدينة. هذا الموقع الاستراتيجي جعلها مركز جذب للتجار والحرفيين.

تفرّعت عن محلة الدركة عدة أسواق متخصصة:

- سوق العطارين: حيث يبيع التجار البهارات والعطور والأعشاب الطبية.
- سوق النجارين: حيث يصنع النجارون الأثاث والأبواب والنوافذ.
- سوق الإسكافية: حيث يصنع الإسكافيون (صنّاع الأحذية) أحذية جلدية.
- سوق القطايف: (القطايف حلوى رمضانية).

في هذه المحلة، كانت توجد بعض المعالم والمنشآت الدينية الإسلامية والمسيحية، إضافة إلى بقايا آثار تعود للعهدين الروماني والبيزنطي. بيروت كانت دائماً مدينة طبقات، كل حضارة تبني فوق الأخرى.

• زاوية الدركة: الزاوية العمرية

في قلب هذه المحلة الصاخبة، كانت تقف «زاوية الدركة»، المعروفة أيضاً بـ«الزاوية العمرية». كانت على الجهة الشرقية من شارع المعرض (لاحقاً)، تجاه «التياترو الكبير».

الوثائق تشير إلى أن الزاوية جُعلت مركزاً للصلاة منذ مطلع القرن العاشر الهجري (نهاية القرن الخامس عشر / بداية القرن السادس عشر الميلادي). هذا يعني أنها من أقدم الزوايا في بيروت، ربما معاصرة أو أقدم من زاوية الشويخ (التي أصبحت جامع المجيدية).

الزاوية كانت صغيرة، ليست جامعاً ضخماً كالجامع العمري الكبير. لكنها كانت كافية لحاجة المحلة. صلاة سريعة، وضوء، ثم عودة إلى العمل.

• المئذنة الخشبية: حين يطرق المؤذن قبل الأذان

للزاوية مئذنة خشبية مربعة، وهذا نادر (معظم المآذن حجرية). المئذنة كانت بسيطة، مكان وجود المؤذن مُغطى بمظلة خشبية.

التفصيلة الطريفة: المؤذن، قبل أن يصعد للأذان، كان يطرق بعصاه على خشب جدار المئذنة! كي تتخذ النساء في الأبنية المجاورة الحجاب والتستر اللازمين. المئذنة كانت مرتفعة، والمؤذن حين يصعد قد يرى داخل بيوت الجيران (التي كانت أسقفها منخفضة). الطرق على الخشب كان إنذاراً مسبقاً: «سأصعد الآن، تستّروا».

هذا التفصيل الصغير يعكس حساسية اجتماعية واحترام الخصوصية كانت سائدة في المجتمع البيروتي القديم.

• آل الرفاعي: متولون على الزاوية

الوثائق تذكر أن الشيخ سعيد الرفاعي كان متولياً على الزاوية. توفي سنة ألف ومائتين واثنين وتسعين هجرية (ألف وثمانمائة وخمسة وسبعين ميلادية).

في الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ألف وثلاثمائة وخمس هجرية (ألف وثمانمائة وثمانية وثمانين ميلادية)، حضر إلى المجلس الشرعي (المحكمة الشرعية) صالح ابن الشيخ سعيد الرفاعي ومعه مجموعة من الشهود. أخبروا بوفاة الشيخ سعيد، وأن ابن شقيقه الشيخ عبد الله وصفي عبد القادر الرفاعي قام بمصالح الزاوية منذ وفاة عمه. التمسوا إقامته متولياً رسمياً عليها.

هذا المشهد يعكس نظام التولية في بيروت العثمانية: الزوايا لم تكن تُدار من قبل الحكومة مباشرة، بل من قبل عائلات تتوارث المسؤولية. لكن التولية لم تكن تلقائية، بل تحتاج إقراراً رسمياً من المحكمة الشرعية.

• الحمام العمري وعين الماء

بالقرب من الزاوية كان يوجد الحمام العمري (حمام عام)، ذو هندسة عثمانية. وبجواره عين مياه جارية، مصدرها محلة رأس النبع.

هذه العين كانت الوحيدة في بيروت القديمة (داخل الأسوار). وجودها بالقرب من الزاوية سهّل الوضوء: المصلي يأتي، يتوضأ من ماء العين، يدخل الزاوية، يصلّي.

الماء في المدن القديمة لم يكن متوفراً بسهولة. وجود عين جارية كان نعمة. وارتباطها بزاوية جعل الزاوية مركز حياة اجتماعية ودينية.

في القرن التاسع عشر، كان إمام وشيخ الزاوية هو الشيخ حسن بن محمود بن الشيخ عبد القادر الفاخوري.

• الأوقاف: دكاكين وبيوت وإنتاج زيت

لزاوية الدركة، كسواها من زوايا بيروت، أوقاف عديدة. سجلات المحكمة الشرعية تحتوي على وثيقة تحت عنوان:

«علم بيان أوقاف وأحكار زاوية العمرية المعروفة بزاوية الدركة رصيف باب البلد باطن مدينة بيروت».

هذه الأوقاف تضمنت:

- دكاكين (محلات تجارية تُؤجّر، ريعها يذهب للزاوية).
- بيوت (عقارات سكنية تُؤجّر).
- إنتاج زيت (ربما معاصر زيتون موقوفة على الزاوية).

هذه الأوقاف كانت تُموّل رواتب الإمام والمؤذن، وصيانة الزاوية، والخدمات (إطعام الفقراء، تعليم القرآن).

• ألف وتسعمائة وواحد وعشرون: المعرض يولد

عام ألف وتسعمائة وواحد وعشرين، نظمت سلطة الانتداب الفرنسي «معرض بيروت» في المحلة التي كانت تُعرف بـ«الدركة». الهدف كان مزدوجاً:

١. تحسين سمعة فرنسا كسلطة منتدبة «حضارية».
٢. التأكيد على قدرة الشرق على جذب رؤوس الأموال.

المعرض كان حدثاً ضخماً بمعايير ذلك الزمن: أجنحة لمختلف الصناعات، عروض تجارية، منتجات محلية ومستوردة، فعاليات ترفيهية.

{ نجاح مدوٍ:

المعرض حقق نجاحاً كبيراً. في الأسبوعين الأولين، قصده ستة آلاف وخمسمائة زائر! هذا رقم ضخم لمدينة صغيرة مثل بيروت في العشرينيات.

بسبب النجاح، مُدِّد المعرض أربعة أسابيع إضافية. وساهم في أن تستعيد بيروت ازدهارها التجاري الذي تأثر سلباً بالحرب العالمية الأولى.

{ بعد المعرض: الاسم يبقى:

بعد انتهاء المعرض، تواصل استعمال منشآته. سُلّمت لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، التي استخدمتها لأغراض تعليمية وخيرية.

ومع مرور الزمن، تحوّلت المحلة إلى سوق تجاري بقي يحمل اسم «المعرض». أُدخلت تحسينات عديدة: الدكاكين الخشبية تحوّلت إلى مبانٍ حجرية شبيهة بمباني شارع «الريفيولي» في فرنسا.

أصبح «شارع المعرض» واحداً من أهم وأشهر الأسواق في وسط بيروت، مقصداً للراغبين بالتسوق.

• العشرينيات: باب الدركة يُهدم

في العقد الثالث من القرن العشرين، هُدم باب الدركة ومعه كافة المنشآت والمعالم التي كانت واقعة بجانبه. كان هذا جزءاً من مشروع توسيع الشوارع وتحديث المدينة.

اختفى الباب، اختفى الاسم «الدركة»، حلّ مكانه «المعرض».

• ألف وتسعمائة وثلاثة وأربعون: الزاوية تُهدم

بعد عقدين من هدم الباب، جاء دور الزاوية. عام ألف وتسعمائة وثلاثة وأربعين، هدّمت بلدية بيروت زاوية الدركة ليحتويها التخطيط الجديد.

لم يكن الهدم بسبب تضرر الزاوية أو عدم صلاحيتها. بل كان قراراً إدارياً: الزاوية في طريق خطة التطوير العمراني الحديثة.

وعد لم يتحقق

قدمت البلدية للأوقاف الإسلامية، بدلاً من الزاوية، الأرض التي كانت توجد فيها صيدلية نجا ومطعم فلسطين، لإقامة مسجد جديد تعويضاً عن الزاوية المندثرة.

لكن ذلك لم يحصل. لا مسجد بُني، لا تعويض تحقق. الوعد بقي حبراً على ورق.

قصة زاوية الدركة هي قصة محو منظم للذاكرة. باب يُهدم، اسم يختفي، زاوية تُزال، وعد لا يتحقق.

اليوم، حين تسير في شارع المعرض، لن تجد أي أثر لـ«الدركة». لا باب، لا زاوية، لا عين ماء، لا حمام. فقط حركة تجارية لا تتوقف.

لكن الذاكرة لا تموت بالكامل. السجلات الشرعية تحفظ اسم الزاوية. الوثائق تذكر آل الرفاعي وآل الفاخوري. والمؤرخون، مثل عبد اللطيف فاخوري، يعيدون إحياء ما حاولت المعاول محوه.

زاوية الدركة اختفت، لكن قصتها تعود إلى الحياة في كل مرة نقرأ فيها عنها، في كل مرة نتذكر فيها أن «المعرض» لم يكن دائماً «معرضاً»، بل كان يوماً «الدركة»، باب القصر، حيث كان التجار يتوضأون من عين ماء جارية، ويصلّون تحت قبة صغيرة، قبل أن يعودوا إلى دكاكينهم وحرفهم.

و يسألونك في الدين

صيام من لا يصلّي

□ ما حكم من يصوم دون أن يصلّي؟

سامي الحوت - بيروت

- من صام وهو لا يصلّي صومه صحيح يسقط عنه الفرض؛ لأنه لا يُشترَط لصحة الصوم إقامة الصلاة، ولكنه آثمٌ شرعاً من جهة تركه للصلاة ومرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب، وعليه أن يبادر بالتوبة إلى الله تعالى، أما مسألة الأجر والقبول فأمرها إلى الله تعالى، غير أن الصائم المُصَلِّي أرجى ثواباً وأجراً وقَبولاً ممن لا يصلّي والله أعلم.

فتاوى شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة
إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير: رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) - ص. ب: ١١/٢٤٠٢
بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة

الإمساك	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
٠٣ د ٤ س	٢٣ د ٤ س	٥٤ د ٥ س	٤٨ د ١١ س	٠٩ د ٣ س	٤٧ د ٥ س	٠٣ د ٧ س

طه حسين ومسألة التجديد في الفكر العربيّ

د. زهيدة درويش جبّور*

تميَّز طه حسين بنِتاج أدبيّ تنوَّعَ بين القصّة والسيرة والمذكّرات، وأثرى الأدبَ العربيّ بأعمالٍ تُعتبر من الروائع حتّى يومنا هذا، وقد انتقيتُ من هذا البحر الواسع روايته الموسومة «أحلام شهرزاد» التي صدرت مؤخّراً مترجمةً إلى الفرنسيّة، ما يشير إلى أنّها تتمتّع براهنيّةٍ تتجاوز الجغرافيا العربيّة. لكن قَبلَ أن أتناول موضوع التجديد في هذا الكتاب، وبما أنّ عميد الأدب العربيّ هو أيضاً مفكّر ومثقّف إشكاليّ، وددتُ أن أضع مقاربتي في إطار إشكاليّةٍ عامّة، هي إشكاليّة التجديد في الفكر العربيّ، بخاصّة أنّ أسئلة عصر النهضة لا تزال تَطرح نفسها اليوم وربّما بشكلٍ أكثر حدّة، كأنّ الزمن العربيّ أسيرُ دائرةٍ مُغلقة، محكومٌ بالتكرار والجمود.

إنّ أحد أسباب نكوص النهضة العربيّة هو في رأيي عزلة المثقّف النخبوي الذي يبقى عاجزاً عن التأثير على الجمهور، فيما قوى الجمود والأمر الواقع تمتلك الأدوات النّاجعة لاستتباعه والسيطرة عليه، خصوصاً أنّ الإنسان العاديّ يركن إلى المسلّمات، ويَطمئنّ إلى الأجوبة المُعلّبة. وما يحضّ على ذلك في مجتمعاتنا العربيّة والإسلاميّة هو الجهل والأميّة والبنية البطريركيّة، ما يعرِّض كلّ محاولة للتجديد ولخلْخلة البنى الثقافيّة القائمة للهجوم ويُثير حولها الشبهات. وهذا ما حدثَ لطه حسين حين أصدر كتابه الشهير «في الشعر الجاهلي». وبغضّ النّظر عن اختلاف الآراء حول هذا الكتاب، يبقى أنّ الأزمة التي أثارها، إنّما تدلّ على رفْض القبول بالرأي المُختلف، وبأنّ الذهنيّة السائدة سمتها الأحاديّة الإلغائيّة، فيما الحقيقة متعدّدة الوجوه ويُمكن النّظر إليها من زوايا مُختلفة وهذا شرط أساسي لكلّ حوار.

بالعودة إلى الموضوع يُمكن القول إنّ نواحي التجديد في رواية «أحلام شهرزاد» عديدة، وهي رواية تَحتمل أن توصف بالرواية الفلسفيّة وتنطوي على بُعدٍ صوفي وتكتنز رسائل ومضامين فكريّة واجتماعيّة وسياسيّة وجندريّة وميتا شعريّة متنوّعة.

التجديد في فنّ الرواية

إنّ بنية الرواية ذاتها تنطوي على رسالةٍ ضمنيّة مفادها إمكانيّة التجديد من قلب التراث: فقد استلهم طه حسين كتاب «ألف ليلة وليلة»، كغيره من الأدباء العرب والعالميّين، لكنّ الإضافة التي حقّقها تتمثّل بأنّه قَلَبَ المُعادَلة، ذلك أنّ شهرزاد تقصّ هنا على شهريار حكاياتها وهي تغطّ في نوم هانىء مُطمئنّ، فيما الملك يقضي ليْله ساهراً يؤرّقه القلق والخوف من المجهول فلا يجد له من مغيث سوى صوتها الذي يطرق مسامعه كما لو أنّها ليست غارقة في أحلامها اللّيليّة. تبدأ «أحلام شهرزاد»، إذن، من حيث انتهى السرد في «ألف ليلة وليلة»، وتحديداً في «اللّيلة التّاسعة بعد الألف» كما يشير الكاتب في مطلع الفصل الأوّل.

يتطوَّر السرد في حبكتَيْن مُختلفتَيْن، تنفتح الأولى على الثانية وتتضمّنها، وتدور في زمنَيْن متشابكَيْن وفضاءَيْن مُختلفَيْن، فتتقابل الشخصيّات في لعبة مرايا: شهريار/ طهماز ملك الجنّ، شهرزاد/ فاتنة ابنة الملك، إذ إنّ الكاتب يُصرِّح على لسان هذه الأخيرة ما تُلامح إليه شهرزاد ويُحمِّلها بالتالي رسائل للقارىء لترتسمَ علاقة ثلاثيّة تَجمع شهرزاد وفاتنة والروائي نفسه.

إضافةً إلى التضمين السردي يتوسّل طه حسين تعدُّد الأصوات: هناك الراوي العالِم، وراويان آخران يرتفع صوتهما من داخل السرد: شهرزاد، و«طائف الحلم» الذي يُمكن اعتباره ناطقاً بلسان الكاتب نفسه الذي يَقتحم السرد ليُعلِّق على الأحداث.

هذا في الشكل، أمّا في المضمون، فإنّ الكتاب يَطرح قضايا عدّة ويُقاربها من زاويةٍ نقديّة تغييريّة، ولعلّ أهمّها صورةُ المرأة والعلاقة بين الجنسَيْن، مسألة السلطة والعلاقة بين الحاكم والمحكوم، وأخيراً ماهيّة الأدب وعلاقته بالمُجتمع.

١- صورة المرأة والعلاقة بين الجنسَيْن

لقد بقيت المرأة لفترةٍ طويلة في الخيال الجمعي الذكوريّ ذلك الآخر المُغاير الذي يُثير القلق وينبغي ترويضه والسيطرة عليه. يَعرض طه حسين هذه المقولة من خلال إلحاح شهريار على سؤالٍ يوجّهه إلى شهرزاد ويشكّل لازمةً في الرواية: «من أنتِ؟ وماذا تريدين؟» وغاية الكاتب من ذلك دحْض نظرة سائدة إلى المرأة تقوم على ثنائيّة حوّاء الغواية/ والعذراء المقدّسة.

تُجسِّد فاتنة ابنة ملك الجنّ صورةَ المرأة الجديدة المتمرّدة على الواقع والساعية إلى تغييره، وإلى تحمُّل مسؤوليّتها في اختبار الحياة وتحقيق ذاتها كوجودٍ مستقلّ، متسلّحةً بالعِلم والمعرفة. وقد تمكّنت فاتنة بالفعل من تغيير السائد في أحوال المَملكة وعلاقتها بالممالك الأخرى، ونَجحت في إرساء السلام القائم على الاعتراف والاحترام المُتبادَل.

من جهةٍ أخرى، إذا كانت العلاقة بين الجنسَيْن وفق المنظور الذكوري محكومةً بمنطق السائد والمسود، فذلك بحسب طه حسين هو نتيجة التربية ولا علاقة له بحُكم الطبيعة، وهو بذلك قد سبقَ سيمون دو بوفوار التي كانت لها الريادة في إطلاق نظريّة الجندر أو النّوع الاجتماعي الرائجة راهناً. وكما يغيِّر الكاتب النظرة إلى المرأة، كذلك يفعل بالنسبة إلى الرجل الذي تسجنه التربية التقليديّة في صورةٍ نمطيّة واضحة المعالِم؛ فهو القويّ الشجاع المُسيطر وفارس الأحلام. يضيق شهريار بغموض شهرزاد، وهي في المقابل، تضيق بوضوحه. بمعنىً آخر يُمكن القول إنّ طه حسين لا يَعترف بهويّة قَبليّة نهائيّة وقطعيّة للأنوثة والذكورة على حدٍّ سواء. فالهويّة رهْن بالممارسة والوجود، وأظنّ أنّه قد سبق في ذلك جان بول سارتر الذي أسَّس فلسفته الوجوديّة على رفْض أسبقيّة الماهيّة على الوجود.

يؤسِّس الكاتب العلاقة بين الجنسَيْن على الحريّة والاعتراف المُتبادَل فيُصبح الحبّ وصْلاً بالمعنى العميق للكلمة، أي اتّحاداً بين كيانَيْن وتفاعُلاً بين حريّتَيْن وذاتَيْن مكتملتَيْن، فيُستعاض عن الامتلاك بالتكامُل، وعن التسلُّط بالشراكة، وعن الإخضاع بالتعاطُف، وعن الأنانيّة بالغَيريّة، ويَعيش طَرَفا العلاقة، كلٌّ للآخر ومن أجله وبه. لكنّ ثمّة مسافة لا بدّ من الاحتفاظ بها تتيح للذات أن تتفتّح وتتنفّس بحريّة، فلا تَختنق العلاقة تحت وطأة العادة وتبقى لذّة اكتشاف الآخر المحبوب، فالحبّ، «لا يقتله شيء كما تقتله المعرفة» تقول شهرزاد كأنّها تردِّد نصيحة جبران: «كونا فرحَيْن... إنّما اتركا بينكما بعض الفسحات لتدخل فيها رياح السماوات...».

٢- مسألة السلطة ونظام الحُكم أو «في فلسفة الحُكم» وتدبير شؤون الرعيّة

تتميّز الرواية بمضامينها السياسيّة والاجتماعيّة، وما الحوار الجاري بين ملك الجنّ وابنته الأميرة سوى ذريعة لمُناقشة أساليب الحُكم وعلاقة الحاكم بالمحكوم، وبالتالي فرصة للتعبير عن الآراء السياسيّة للكاتب. فمن جهة، هناك انتقادٌ للنظام السائد، ومن جهةٍ أخرى، تصوُّرٌ لنظام بديل. يوجّه طه حسين سهامَه في اتّجاه الحاكم المُستبدّ وفي اتّجاه المحكومين الخاضعين، في آنٍ معاً، متوسّلاً خطاباً وصفيّاً تقريريّاً يجريه على لسان «طهماز» الملك الذي بعدما بَلَغَ من العمر عتيّاً يقف أمام المرآة ليُمارس نوعاً من النقد الذاتي يكشف في الواقع عن مقدرة الكاتب على النّفاذ الى سيكولوجيّة الحاكم المتسلّط بشكلٍ عامّ: «نحن قد ألفنا أن نأمر ولا نأتمر، وأن نُنهي ولا نَنتهي، وأن نُطاع ولا نطيع؛ فأصبح الشذوذ لنا طبيعة، والجموح لنا فطرة، والاستبداد بالحياة والأحياء لنا قانوناً» (ص٢٩). تصرّفات الحكّام تمليها الأنانيّات، والرغبة الجامحة في السيطرة، يعيشون في بروجهم العاجيّة، منفصلين عن الواقع، مطمئنّين الى ما تكيل لهم بطاناتهم من مديحٍ يزيدهم طغياناً: «نحن لا نتنزّل إلى مُخالطة الرعيّة لنشهدها حين تبتهج وحين تبتئس وحين يمسّها جناحٌ من لين أو يصيبها عارضٌ من شدّة» (ص٢٧). يتسلّط الحكّام على ثروات البلاد ويستغلّون الشعوب الرّازحة تحت نير البؤس والجهل، يقول طهماز: «من القسوة أن ننعم وهُم بائسون، وأن نقوى وهُم ضعفاء، ونثري وهُم فقراء، ونستمدّ من بؤسهم نعيماً، ومن فقرهم ثراء» (ص٢٨). يقرّرون الحرب والسِّلم وفقاً لأهوائهم ومصالحهم الضيّقة، فيغامرون بمصير الشعوب: «لأنّ أثرة الملوك والسادة والزعماء، هي التي تثير الحرب دائماً، وهي التي تُرهق الشعوب دائماً، وأكاد أعتقد أنّ الشعوب إنّما خُلقت ليرهقها الملوك والزعماء بالحرب والسِّلم جميعاً» (ص٢٩). غير أنّ غاية طه حسين تتجاوز رصْد الواقع نحو اقتراح طُرقٍ لاستبداله وتغييره؛ ما يستدعي تغييراً في العقليّات، سواء لدى الحاكم والمحكوم، فيُدرك الحاكم أنّه مسؤول أمام رعيّته، وأنّ عليه واجباتٍ يؤدّيها تجاه شعبه، فيما على المحكوم أن يتحلّى بالجرأة على المُطالبة بحقوقه وعلى الانتفاض في وجه التعسُّف، وبالقدرة على مُراقبة الحاكم ومحاسبته. وذلك لا يتمّ إلّا بالتسلّح بالعِلم والمعرفة، ومقاومة الجهل. وانسجاماً مع توجّهه الفينومينولوجي، يَرفض طه حسين التسليم بوجود فئتَيْن مُختلفتَيْن في الجوهر، حاكم ومحكوم، تُميّز كلّاً منهما طبائع خاصّة يفرضها قانون الطبيعة: «أليس من المُمكن وقد ارتقتْ عقولنا ونُفذت أبصارنا إلى كثير من حقائق الأشياء، وعلمنا أنّ هذه الفروق بيننا وبين الرعيّة مُصطنعة لم تأتِ من الطبيعة، وإنّما جاءت من الحضارة، أفليس من المُمكن أن نصلح أغلاطنا» (ص٣١). يكفي أن نَضع هذه الآراء في سياقها الزمني كي نُدرك المنحى التجديدي في فكر طه حسين وتوجّهاته السياسيّة. فهو جمهوري في ظلّ حكْمٍ ملكي، وديموقراطي في مُجتمع يقوم على التمييز الطبقي بين الأرستقراطيّة الحاكمة والعامّة.

٣- في الأدب ووظيفته بحثاً عن المعرفة

لا ينتسب طه حسين الى مذهب الفنّ للفنّ، ولا يَرى أنّ هدف الأدب يقتصر على توليد الإحساس بالجمال، وأنّ الكاتب يعيش في عزلةٍ عن مجتمعه ويستجيب لإملاءات ذاته الفرديّة، بل نراه ينيط بالأدب مهمّة تنويريّة. فغاية الرواية لا تقتصر على تسلية القارىء، بل هي على العكس تعميق وعيه للواقع واستثارة فضوله للبحث عن المعرفة بمنأىً عن الأفكار النمطيّة، والأحكام المُسبقة. دليلنا على ذلك الشحنة الرمزيّة والمعاني المُضمَرة التي يختزنها السرد والتي يدعونا طه حسين تلميحاً إلى اكتشافها فيُميِّز بين المعنى الظاهر والمعنى الخفيّ الذي يَستدعي التأويل. ذلك أنّ القراءة العالِمة، القَلقة، المهجوسة بالسؤال، والتي تَحفر عميقاً في جسد النصّ لتقبض على جوهره، هي مفتاح المعرفة وقوّة الدّفع الأساسيّة نحو التجاوُز والتجديد. ولا يصحّ ذلك على قراءة النصّ الأدبي وحده، بل على كلّ نصّ ينطوي على تجربةٍ ما أو على معرفةٍ ما. يَختلف شهريار «ألف ليلة وليلة» عن شهريار «أحلام شهرزاد»، في أنّ الأوّل يبحث في القصّة عن اللّهو والتسلية، في حين أنّ الثاني تُقلقه المعاني الغامضة فيسعى إلى التأويل والتعليل علّه يَجد إجاباتٍ عن أسئلة تُشغله. ويُمكن القول إنّ طه حسين في مُقاربته هذه قد أسَّس لنظريّة التلقّي في النقد المُعاصر. وإذا كان سؤال المعرفة أساساً في عمليّة القراءة، فهو ركيزة ومُحرّك لكلّ إبداع وهو ملازم لعمليّة الكتابة. هذا ما يوحي به الكاتب الذي يلبس قناع شهريار ليَصف نفسه: «كان كثير التفكير متّصل التروية، لا يرى شيئاً إلّا اجتهد في أن يعرف مصدره وغايته. ولا يَسمع شيئاً إلّا جدَّ في أن يَفهم ظاهره وتأويله» (ص١٧). بل يُمكن القول إنّنا أمام تصوُّرٍ للمثقّف التنويري الذي يَأخذ مسافته من القائم ليُعيد النّظر فيه وليكوّن قناعاته الخاصّة، ما يؤدّي في غالب الأحيان إلى غربةٍ عن القطيع الذي اعتادَ الركون الى المألوف: «كان أمر شهريار قد شقّ على الناس جميعاً». أمّا شهرزاد فكانت «تلقى... تفكيره بتفكيرٍ أشدّ منه تعمُّقاً... حتّى استَعجَمت أحاديثهما، أو كادت تَستعجم على الحاضرين في مجلسهما، «فهما يقولان ما لا يُفهم» (ص١٧).

في هذي السطور ما يَكشف عن قناعةٍ لدى كاتبها بضرورة التمييز بين الخاصّة والعامّة لناحية النّظر إلى الأشياء وفهْم الوجود بكلّيته. وهو إذ يَطرح على نفسه سؤال الوجود، منذورٌ للقلق والبحث الدائم عن المعرفة التي كلّما اقتربَ منها، زادت في ابتعادها لتعمّق السؤال وتحرّك التوق الى اكتشافها. يتماهى البحث عن المعرفة مع التجربة الصوفيّة كما يُمكن الاستدلال من بعض المشاهد الروائيّة المكتوبة بلغةٍ مجازيّة تَغرف من قاموس التصوُّف بعض المضامين والمفردات. ها هو شهريار يعيش حالةَ انخطاف وانقطاعٍ عن الواقع يُعبِّر عنها الاستعمالُ المتكرّر لفعل ذهل ومشتقّاته (ذهول مذهولاً) وتُثيرها متعة التأمُّل في جمالات الطبيعة من حوله، فيتّحد بها «ويَفنى فيها ويُصبح جزءاً من أجزائها وعنصراً من عناصرها ساعة أو ساعات»، ما يوحي بإيمان الكاتب بمبدأ وحدة الوجود الذي يشكِّل أحد مرتكزات التصوُّف. في انخطافه يَفقد شهريار إحساسه بوجوده المستقل، ويتخلّى عن فردانيّته، ويتخفّف من حضوره المادّي «فلا يكاد يحسّ خطاه لأنّ قدميْه لا تمسّان الأرض» (ص١٩) ليسموَ في فضاءات الروح، «نشوان ثملاً وقد صَرَفَتْهُ الحياةُ عن الأحياء وصَرَفَتْهُ الطبيعةُ عن الناس والأشياء» (ص٢٠). لكنّ التجربة لا تَكتمل إلّا بالكشف الذي لا يتحقّق بالمُعاينة، بل بالحدس والذي يقصّر القول عن التعبير عنه: في نهاية مشهد مجازي يُصوِّر حالة التجلي يتوجّه طه حسين للقارىء بهذه العبارات: «وكيف تريدني أن أصفَ لكَ ما لا يوصف، أو أن أصوِّرَ لكَ ما لا سبيل إلى تصويره؟» (ص٤٨). الحياة الحقيقيّة هي إذن الحياة الروحيّة وهي تجربة خاصّة فريدة ومتفرّدة.

هذه النّزعة الصوفيّة الواضحة في الرواية والتي يُعبِّر عنها بلغة الرمز والمجاز تشكّل في ظنّي مَدخلاً إلى تجديد الفكر الدّيني، وإلى التأسيس لحوار بين الأديان يتجاوز اختلافات العقائد والعبادات ويُحرِّر النصوص الدّينيّة من الجمود ليَكشف عن الجوهر الروحاني المُشترَك الذي يسمو بالإنسان فوق الأنانيّات والمصالح ليعيش الأخوّة البشريّة، والشراكة مع الطبيعة وكائناتها.

ختاماً، يتّضح أنّ طه حسين في استلهامه لرواية «ألف ليلة وليلة»، وفي استحضاره للتجربة الصوفيّة، قد أثبَت في روايته قدرتَهُ على التجديد من قلب التراث الثقافي والفكري في العالَم العربي، مُبتعداً عن المنحى التوفيقي الذي انتهجه العديد من مفكّري عصر النهضة، ويمكن أن نضيف أنّه يُلاقي نزعةً وجوديّة ارتسمت في الشعر العربي لدى طرفة بن العبد وزهير بن أبي سلمى وأبي العلاء المعرّي، لا يتّسع المجال للإضاءة عليها في هذه المقالة.

* ناقدة أدبيّة من لبنان

(يُنشر هذا المقال بالتزامن مع دورية «أفق» الإلكترونيّة الصادرة عن مؤسّسة الفكر العربيّ)

في رحيل المؤرّخ الفلسطيني الكبير وليد الخالدي

المهندس هشام جارودي

يرحل الكبار، لكن أثرهم يبقى حيّاً في الذاكرة والكتب والضمير الإنساني. هكذا هو رحيل المؤرخ الفلسطيني الكبير وليد الخالدي، الذي غادر عالمنا بعد مسيرة علمية وفكرية امتدت قرناً كاملاً تقريباً، قضاه في خدمة الحقيقة والتاريخ والدفاع عن الذاكرة الفلسطينية.

وُلد وليد الخالدي في القدس عام ١٩٢٥، ونشأ في بيئة علمية وثقافية رفيعة، قبل أن يتابع دراسته في جامعة أكسفورد، حيث بدأ مسيرته الأكاديمية التي ستقوده لاحقاً إلى جامعات ومراكز بحثية مرموقة في العالم.

لم يكن الخالدي مجرد مؤرخ تقليدي يكتب عن الماضي، بل كان حارساً للذاكرة، ومؤسساً لمدرسة فكرية كاملة في دراسة القضية الفلسطينية. فقد كتب بإسهاب عن حرب ١٩٤٨ وتهجير الفلسطينيين، وساهم في توثيق أحداث مفصلية من تاريخ فلسطين الحديث، واضعاً أمام العالم سجلاً علمياً دقيقاً لما جرى.

لقد كان وليد الخالدي نموذجاً للمثقف العربي الملتزم بقضايا أمته، والمؤمن بأن التاريخ ليس مجرد سرد للأحداث، بل مسؤولية أخلاقية تجاه الأجيال القادمة. ومن خلال كتبه ومحاضراته وأبحاثه، حافظ على حضور فلسطين في الوعي العالمي، وذكّر العالم بأن الذاكرة هي أحد أهم أشكال المقاومة.

في رحيله، يخسر الفكر العربي أحد أعمدته الكبار، ويخسر التاريخ واحداً من أكثر شهوده صدقاً وأمانة.

لكن إرثه العلمي سيبقى، وكتبه ستظل شاهداً على رجل آمن بأن الحقيقة، مهما طال الزمن، لا يمكن أن تُمحى.

رحم الله المؤرخ الكبير وليد الخالدي، وأبقى ذكراه حيّة في ضمير التاريخ.

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الاربعاء ١١ آذار ٢٠٢٦م □ ٢٢ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٨٠

AL-LIWAA 11 Mars 2026 - 61éme Année - No.17480

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denmark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم: زينة ارزوني

الحرب وجشع التجار

مع عودة الحرب الإسرائيلية إلى لبنان، يبدو أن هناك من قرر أن يربح من دموع النازحين، في حين كان الناس يفرون من القصف والدمار. ظاهرة غريبة بدأت تظهر، تزامناً مع موجات النزوح الواسعة من الجنوب والضاحية، وهي استغلال حاجات المواطنين في لحظات الرعب. بدلاً من أن يتعاضد اللبنانيون في مواجهة الأزمة، قام التجار «المبدعون» برفع الأسعار في أسواق المواد الغذائية والإيجارات، وكأنها حفلة استثمارية في ظل الأزمات الكبرى.

منذ الأيام الأولى، ارتفعت أسعار الخضار واللحوم بشكل غير طبيعي، حيث اختفى المعقول تمامًا وحلّ محلّه «الفرصة الذهبية». وبالطبع، جاء التفسير السهل: «الطلب كبير، والنقل مكلف، والعرض ضئيل»، وكأننا نتحدث عن سوق الأسهم لا عن حرب. والأمر لا يقتصر على المواد الغذائية، بل أصبح إيجار الشقق الفارغة سلعة نادرة، فالبعض قرر أن «يستفيد» من معاناة العائلات ورفع الإيجارات إلى أرقام خيالية، مما جعل البعض يفضل البقاء في المدارس أو في سياراتهم.

ما يحدث اليوم في لبنان يعكس واقعًا مأساويًا: اقتصاد يتداعى وأخلاق تتآكل. الحرب قد تدمّر، لكن لا يجب أن تمنح فرصة للأنانيين للاستفادة من الضعف.

هي و هو

بول مرقص

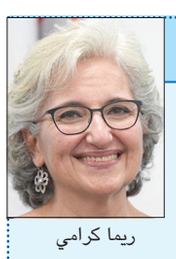

ريما كرامي

□ دعا رئيس بلدية الدكوانة أنطوان شختورة، في الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم وزير الإعلام المحامي د. بول مرقص ووسائل الإعلام، الى زيارة مركز الضيافة في المجمع المهني والتقني والفندقي - المديرية العامة في الدكوانة، للإضاءة على الجهود التي تبذلها السلطات المحلية بالتعاون مع الوزارات المعنية والهيئات المدنية في مجالات الإغاثة والإيواء، ولتعزيز روح التضامن المجتمعي الانساني، مركز الضيافة في المجمع المهني والتقني والفندقي - المديرية العامة في الدكوانة.

*****

□ وزيرة التربية والتعليم العالي الدكتورة ريما كرامي تعقد في الثانية عشرة ظهر اليوم مؤتمراً صحافياً لشرح الوضع التربوي، والخطط المعدَّة لتأمين التعليم في الظروف الإستثنائية في البلاد،في قاعة الاجتماعات في مبنى وزارة التربية ، الطابق ١١ .

*****

□ الدكتور مكرديج بولدقيان يوقِّع كتابه الجديد «الملك والأمراء... وأنا»، الصادر عن دار صادر - بيروت، طوال يوم الجمعة ١٣ آذار، في دير مار الياس - أنطلياس (القاعة الكبرى - منصة دار صادر) في اطار المهرجان اللبناني للكتاب - السنة الثالثة والأربعين الذي تقيمه الحركة الثقافية - أنطلياس.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي-بيروت في ٢٠٢٦/٣/٩:
٤٣ حركة طيران و٤٤٦٤ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٢٢ رحلة، اقلاع ٢١ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ١٣٤٤ راكباً، مغادرة ٣١٢٠ راكباً
وترانزيت لا أحد.

مفارقة غريبة تجمع بين ٢٠٢٦ وعام اندلاع الحرب العالمية الأولى

فيما تستمر التوترات وتتواصل الحرب في إيران، وتتسع دائرتها، تبرز مفارقة غريبة يشهدها هذا العام. فتقويم العام ٢٠٢٦ يتطابق تماماً مع تقويم العام ١٩١٤، عام اندلاع الحرب العالمية الأولى.

يتشارك كلا العامين (٢٠٢٦ و١٩١٤) نفس ترتيب التواريخ والأيام، مما يعني أن تصميم التقويم يتكرر بدقة.

فكما بدأ الأول من يناير من العام ٢٠٢٦ يوم الخميس، كان الأول من يناير ١٩١٤ يوم الخميس. كما أن عدد أيام شهر فبراير من العامين ٢٨ يوماً. وبالتالي فإن العامين ٢٠٢٦ و١٩١٤ متطابقان تماماً.

يذكر أن العام ١٩١٤ لم يكن عاماً عادياً، بل كان عاماً شهد انطلاقة الشرارة الأولى للحرب العالمية الأولى، تلك الحرب التي غيرت خارطة العالم وأودت بحياة الملايين.

اندلعت الحرب العالمية الأولى في ٢٨ يوليو ١٩١٤، بعد شهر من اغتيال ولي عهد النمسا فرانز فرديناند وزوجته في سراييفو على يد طالب صربي. تحول هذا الحادث إلى صراع شامل بسبب نظام التحالفات العسكرية، حيث أعلنت النمسا الحرب على صربيا، لتتدخل القوى العظمى في الصراع.

استمرت الحرب أربع سنوات حتى عام ١٩١٨، وكانت واحدة من أعنف الصراعات في التاريخ، حيث غيّرت خرائط العالم.

يذكر أن الأنماط الزمنية تتكرر كل ٢٨ عاماً. إلا أن الأحداث الجارية تجبرنا على طرح التساؤلات:

هل يعيد التاريخ نفسه؟ وهل نحن على أعتاب حرب عالمية ثالثة؟

الأيام القادمة كفيلة بالإجابة على هذه التساؤلات.

المصدر: العربية.نت

محلات أحمد ناجي فارس
تستقبلكم طوال الأسبوع في
ANF
أحمد ناجي فارس
بيروت ـ أوتوستراد السوديكو البسطة ـ 01/662200

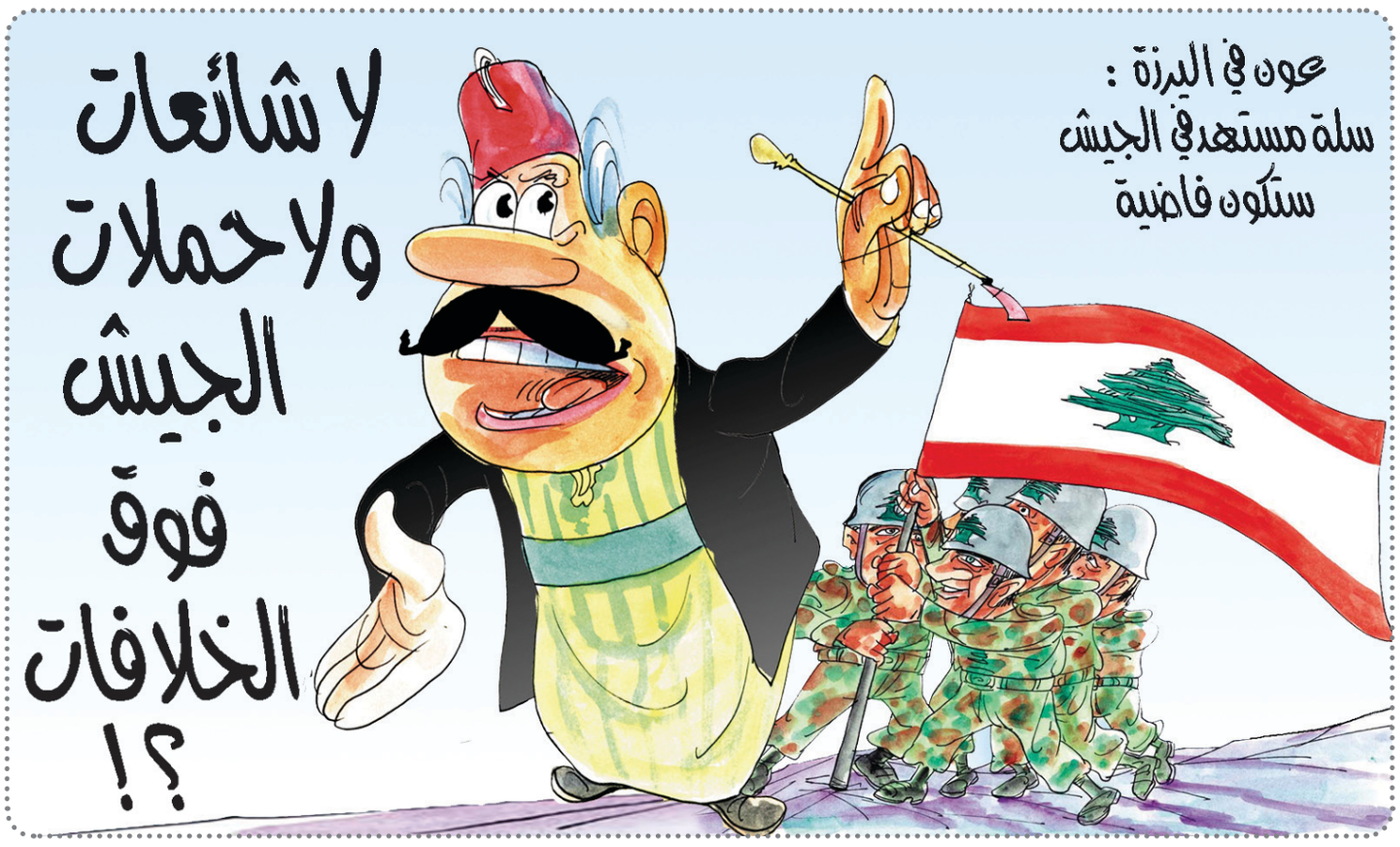

رمضان في الوجدان العربي (١٧)

التكافل والجود.. موائد الرحمن وصناديق الخير

زياد سامي عيتاني

في الوجدان العربي، ليس رمضان مجرد انقطاع عن الطعام والشراب، بل هو «فيضان من الجود» يغمر الحواضر والبوادي. هو الشهر الذي يتحول فيه «الفرد» إلى «أمة»، وتصبح فيه «الأنا» جزءاً من «نحن» الكبيرة. منذ أن وصف النبي هذا الشهر بأنه «شهر المواساة»، صاغ العرب والمسلمون تقاليد في التكافل الاجتماعي لم تعرفها حضارة أخرى؛ فابتكروا «موائد الرحمن» التي تذيب الفوارق الطبقية، وأسسوا «صناديق الخير» التي لا تترك محتاجاً، وجعلوا من «إطعام الطعام» طقساً يومياً يسبق صلاة المغرب. من «تكايا» القدس ودمشق إلى «فرجان» الخليج، ومن «موائد» مصر إلى «بروش» السودان، تروي لنا هذه الحلقة كيف تحول «الجود الرمضاني» إلى هوية حضارية تجمع الأمة على مائدة الحب والكرامة.

•الجذور التاريخية.. من «مائدة الليث» إلى «دار الفطرة».

تؤكد المصادر التاريخية أن «الجود الرمضاني» كان سياسة دولة بقدر ما هو فطرة شعب. يذكر المؤرخ المقريزي في «الخطط» أن «موائد الرحمن» بجذورها تعود إلى عهد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز الذي أمر ببناء «دور للضيافة» للصائمين الغرباء والمساكين.

أما في مصر، فقد اشتهر الفقيه الليث بن سعد في العصر العباسي بمائدته الأسطورية التي كانت تمتد لتطعم مئات الفقراء يومياً بأفخر أنواع الطعام. وفي العصر الفاطمي، أُسست «دار الفطرة»، وهي مؤسسة حكومية ضخمة كانت مهمتها تجهيز آلاف الأرطال من الدقيق والسكر واللوز لتوزيعها على الفقراء قبل رمضان وفي أثنائه، فيما عُرف بـ «المكرمات السلطانية». هذا الإرث التاريخي غرس في الإنسان العربي فكرة أن «بركة المال» تزيد بالإنفاق في رمضان.

•«موائد الرحمن» في مصر.. فلسفة «الصحن المكشوف».

تُعدُّ مصر «عاصمة موائد الرحمن» في العالم العربي.

-ساحات الجود: يذكر المؤرخ الجبرتي أن الأعيان والتجار في القاهرة كانوا يتنافسون في نصب الخيام في الميادين العامة لتقديم الإفطار. لا يهم من أنت، يكفي أنك «صائم» لتجلس بجوار الغني والفقير على مائدة واحدة.

-البُعد الشعبي: في الحارات المصرية، يبرز طقس «توزيع التمر» عند إشارات المرور والميادين قبل الأذان بدقائق، وهي «مائدة رحمن مصغرة» يشارك فيها الشباب بروح قتالية لضمان ألا يؤذن المغرب وهناك صائم لم يكسر صومه، في تجسيد حي لمعنى «التكافل الفطري».

• بلاد الشام وفلسطين.. «التكايا» وصمود القدس.

في دمشق وبيروت والقدس، يأخذ التكافل طابع «المؤسسات الأهلية» الراسخة:

-تكية خاصكي سلطان: في القدس، تظل «التكية» هي صمام أمان الفقراء والمعتكفين في الأقصى منذ العصر العثماني. هي ليست مجرد مطبخ، بل هي رمز للصمود الاجتماعي؛ حيث تُوزع «شوربة الجريش» واللحم يومياً، بتمويل من أوقاف خيرية ومحسنين يرفضون ذكر أسمائهم.

-السكبة الشامية: في دمشق وبيروت، يبرز طقس «السكبة»، وهو تبادل أطباق الطعام بين الجيران قبل المغرب. هذا الطقس يضمن أن كل بيت تذوق طعام جاره، مما يعني «كفاية اجتماعية» تلقائية تجعل حتى أفقر البيوت ممتلئة بأصناف متنوعة من الطعام بفضل الجود المتبادل.

•الخليج والجزيرة العربية.. «المجالس المفتوحة» و«المير الرمضاني».

في دول الخليج، يرتبط التكافل بمفهوم «المجلس» و«الفريج»:

-المير الرمضاني: هو تقليد أصيل يتمثل في توزيع طرود غذائية ضخمة (الأرز، السكر، التمر، السمن) على الأسر المتعففة قبل بداية الشهر بأسبوع. يذكر الباحثون في التراث الخليجي أن الأسر الكبيرة كانت تخصص ميزانيات ضخمة لـ «المير» كجزء من زكاة المال والنفوس.

- مساجد الحي: في كل «فريج» (حي) بالإمارات والكويت والسعودية، تُنصب خيام إفطار ضخمة بجوار المساجد، حيث يتسابق المواطنون لإرسال أطباق من «الهريس» و«المجبوس» من بيوتهم إلى هذه الخيام، ليأكل منها العمال والمارة والغرباء، في مشهد يكرس قيمة «إكرام الضيف» المتأصلة في الشخصية العربية.

•السودان والمغرب العربي.. «قطع الطريق» وجماعية المائدة.

-السودان (بروش الشوارع): يمتلك السودانيون أغرب وأجمل طقس للتكافل؛ حيث يخرج الرجال بـ «البروش» (الفرش) إلى الشوارع الرئيسية ويضعون طعامهم، ويقومون حرفياً بـ «قطع الطريق» على المارة والسيارات لإجبارهم على الإفطار معهم. يرفض السوداني أن يفطر داخل بيته وحيداً، معتبراً ذلك «منقصة» في حقه، مما جعل الشارع السوداني في رمضان مائدة رحمن ممتدة لآلاف الكيلومترات.

-المغرب وتونس والجزائر: يبرز «صندوق الزكاة» وتوزيع «قفة رمضان». في المغرب، تشرف المؤسسات الخيرية والجمعيات على توزيع «الحريرة» والتمر والحلويات في الأحياء الشعبية. كما يبرز «إفطار الصائم» في الزوايا الصوفية التي تفتح أبوابها للغرباء وعابري السبيل كجزء من طقوس «المحبة والخدمة».

• «صناديق الخير» والإصلاح الاجتماعي.

تطورت فكرة التكافل من «إطعام الطعام» إلى «كفاية المحتاج»:

١. فك كرب الغارمين: تنشط في رمضان حملات التبرع لسداد ديون المسجونين ليعودوا إلى أسرهم قبل العيد.

٢. كسوة العيد: تبدأ «صناديق الخير» في النصف الثاني من الشهر بجمع الملابس الجديدة للأيتام، لضمان ألا تكتمل فرحة رمضان بدمعة طفل محتاج.

٣. الصدقة الجارية: يفضل الكثير من العرب حفر الآبار أو بناء المدارس في هذا الشهر، مستغلين مضاعفة الأجر.

• التكافل في عصر «الرقمية».

رغم تغير الزمن، لم يختفِ التكافل بل اتخذ أشكالاً عصرية. ظهرت «التطبيقات الذكية» التي تتيح للمتبرع شراء وجبات وتوزيعها بكبسة زر، وظهرت «الثلاجات الخيرية» أمام المساجد والبيوت. ومع ذلك، يظل «الطبق الذي يحمله الطفل لجاره» و«الخيمة المفتوحة في الميدان» هما الرمز الأقوى للتكافل، لأن الجود في الوجدان العربي ليس مجرد «تحويل مالي»، بل هو «تواصل إنساني» وابتسامة تُقدم مع رغيف الخبز.

****

إن التكافل والجود في الوجدان العربي هما «الروح» التي تحرك جسد الصيام. من «تكية» القدس الصامدة إلى «شوارع» الخرطوم الكريمة، ومن «موائد» القاهرة الزاخرة إلى «مجالس» الخليج العامرة، يثبت العرب أنهم أمة «الجسد الواحد». سيظل رمضان هو الموسم الذي نكتشف فيه أن «القليل الذي نتقاسمه هو كثير في ميزان الإنسانية»، وأن الصوم الحقيقي ليس عن الطعام، بل عن «الأنانية». سيظل الجود الرمضاني هو النور الذي يضيء عتمة الفقر، والميثاق الذي يربط القلوب، ويؤكد أننا أمةٌ تُعرف بـ «كرمها» كما تُعرف بـ «دينها».

ماذا يقول العلم عن ممارسة الرياضة خلال الصيام؟

في شهر رمضان، تتبدل أنماط الأكل والنوم والحركة بشكل ملحوظ ما ينعكس مباشرة على التوازن الفسيولوجي للجسم. وبينما يختار بعض الصائمين التوقف عن ممارسة الرياضة خوفا من الإرهاق أو الجفاف، يصر آخرون على الحفاظ على برامجهم التدريبية المعتادة.

وبين هذا وذاك، يبرز سؤال جوهري: ماذا يقول العلم عن النشاط البدني خلال الصيام؟ وهل تختلف التوصيات بين الأصحاء والمرضى، خصوصا من يتناولون أدوية مزمنة؟

الرياضة في رمضان: مشروطة وليست ممنوعة

من الناحية الفسيولوجية، يمر الجسم خلال الصيام بمراحل استقلابية متدرجة. فبعد ساعات من الامتناع عن الطعام، ينخفض مخزون الغلوكوز في الدم، ثم يعتمد الجسم على الغليكوجين المخزن في الكبد والعضلات، قبل أن يتحول تدريجيا إلى استخدام الدهون كمصدر للطاقة.

هذه التحولات طبيعية، لكنها تترافق مع نقص تدريجي في السوائل، ما قد يحد من القدرة على تحمل الجهد البدني، خاصة في الأجواء الحارة.

مراجعات علمية منشورة في قواعد بيانات مثل ببمد تشير إلى أن الصيام لا يؤدي بالضرورة إلى تدهور شامل في الأداء البدني، خصوصا في التمارين المعتدلة الشدة، وإن كان قد يؤثر في بعض مكونات الأداء القصوى مثل السرعة العالية أو التحمل الشديد في أوقات متقدمة من النهار.

كما أظهرت بعض الدراسات أن الحفاظ على نشاط بدني معتدل خلال رمضان يرتبط بتحسن في مؤشرات تركيب الجسم، وضبط الوزن، وبعض المؤشرات الاستقلابية.

في المقابل، رصدت دراسات سلوكية انخفاضا عاما في معدلات النشاط اليومي لدى الصائمين مقارنة بغير الصائمين، ما يشير إلى أن التحدي الحقيقي ليس في خطورة الرياضة بحد ذاتها، بل في الميل إلى الخمول خلال الشهر.

الفوائد المحتملة: تحسين الاستقلاب والصحة النفسية

تشير دراسات سريرية أُجريت خلال رمضان في بلدان مختلفة إلى أن ممارسة نشاط بدني معتدل ومنظم قد تسهم في:

تحسين حساسية الأنسولين (Insulin) وضبط سكر الدم لدى بعض الفئات.

تقليل نسبة الدهون في الجسم وتحسين بعض مؤشرات الدهون في الدم.

دعم الصحة النفسية وتقليل التوتر بفضل إفراز الإندورفين (Endorphins).

كما أظهرت تجارب على فئات تعاني من زيادة الوزن أن إدماج نشاط بدني منظم خلال رمضان يمكن أن يعزز فقدان الدهون دون التأثير السلبي الكبير على الكتلة العضلية، شرط أن يكون التمرين معتدلا ومصحوبا بتغذية كافية بعد الإفطار.

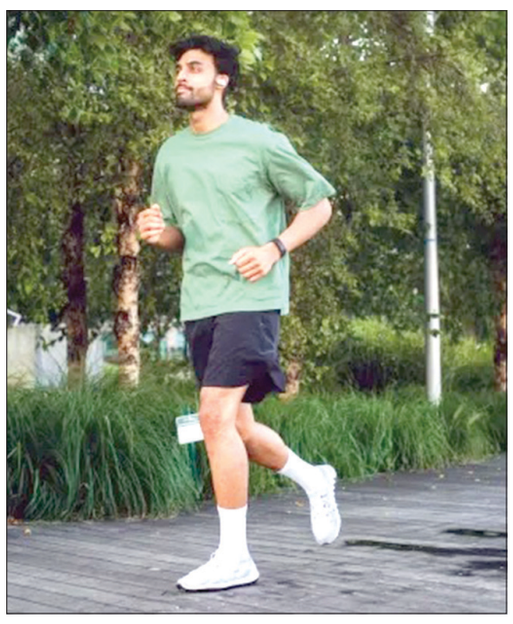

المصدر: الجزيرة

هل فَقَد لبنان ثقة عواصم القرار؟

(تتمة المنشور ص١)

فالعواصم المعنية بالملف اللبناني تدرك أن أي مسار تفاوضي لوقف الحرب لن يكون قابلاً للحياة، إذا لم يترافق مع معالجة جذرية لمشكلة السلاح خارج إطار الدولة. فهذه القضية لا ترتبط فقط بالتوازنات الداخلية اللبنانية، بل تتصل أيضاً بالخشية الدولية من استمرار استخدام الأراضي اللبنانية كساحة ضمن الصراع الإقليمي الأوسع الذي تقوده إيران عبر شبكة حلفائها في المنطقة وفي مقدمتهم حزب الله.

من هنا تبدو الدولة اللبنانية أمام خيارات صعبة لكنها ضرورية. الخيار الأول يتمثل في الانتقال من مرحلة التصريحات السياسية، إلى مرحلة الخطوات العملية التي تعيد تثبيت مبدأ حصرية السلاح بيد الدولة، ولو بشكل تدريجي ومدروس، بما يعيد ترميم الثقة المفقودة مع المجتمع الدولي، ويؤكد أن لبنان يسعى فعلاً لاستعادة قراره الوطني المستقل.

أما الخيار الثاني فيرتبط بتفعيل المسار الدبلوماسي الذي أشار إليه رئيس الجمهورية، والعمل على تحويل مبادرة التفاوض إلى إطار دولي أوسع، يهدف إلى تثبيت وقف إطلاق النار، وإبعاد لبنان عن دائرة الحرب المفتوحة في المنطقة. لكن نجاح هذا المسار يبقى مرتبطاً بمدى قدرة الدولة على إقناع المجتمع الدولي بأنها الجهة الوحيدة القادرة فعلاً على الإمساك بقرارها السيادي.

إن التحدي الحقيقي الذي يواجه لبنان اليوم لا يقتصر على وقف الحرب الدائرة، بل يتجاوز ذلك إلى استعادة موقع الدولة نفسها ومرجعيتها الوحيدة للقرارات المصيرية. فاستمرار الواقع الحالي، حيث تتداخل قرارات الحرب مع حسابات الصراعات الإقليمية التي يخوضها حزب الله، خارج سلطة الدولة، يهدد بتحويل لبنان مرة أخرى إلى ساحة مواجهة بالوكالة، وهو سيناريو يدرك اللبنانيون أن كلفته ستكون باهظة على أمنهم واقتصادهم واستقرارهم الاجتماعي.

صلاح سلام

اللـــواء

قبل ٣٧ عاماً

١١ آذار ١٩٨٩

الجيش الإيراني يؤكد الولاء للخامنئي

نقلت وكالة الانباء الايرانية ان قادة الجيش اكدوا خلال لقاء خامنئي ولاءهم له.

ونقلت الوكالة عن وزير الدفاع الايراني العميد جلالي قوله «نحن سائرون وملتزمون بوصايا فقيدنا الراحل وخاصة ما جاء في وصيته لجهة تحقيق الاكتفاء الذاتي وكذلك عدم التدخل في الشؤون السياسية». (أ.ف.ب، ادنا)

قبل ٢٥ عاماً

١١ آذار ٢٠٠١

الكشف عن خرق أميركي لنظام المعلومات السرية في الإتحاد الأوروبي

تواجه المؤسسات الاوروبية وفي مقدمها المفوضية الاوروبية والبرلمان الاوروبي اجواء فضيحة تجسس جديدة مصدرها الولايات المتحدة الاميركية.

فبعد التصريحات التي ادلى بها المسؤول عن دائرة الترميز في المفوضية حول معلومات موثوقة تفيد بأن وكالة الامن القومي الاميركية استطاعت ان تفك نظام التشفير السري في المفوضية الاوروبية، وأنها تمكنت من الحصول على معلومات سرية بالغة الاهمية في مجال الامن والسياسة الخارجية والمفاوضات التجارية، ثارت ثائرة اللجنة البرلمانية الاوروبية المكلفة متابعة هذا الموضوع وطالبت بفتح تحقيق فوري لكشف الحقائق حول هذه القضية.